

شركة صفاء النسيم للاستثمار العقاري
مستعدون لشراء الدور
والبنيات في العراق وبأحسن الأسعار
بإدارة / نسيم يلدو
للاتصال من داخل استراليا
0401 317 119
الشركة مسجلة قانونياً
تحتل كافة الضرائب والمصاريف
تسلم المبالغ عن طريق المصارف
لا يحتاج المالك السفر الى العراق بتاتا
ويمكنه استلام المبالغ في أي مكان قبل البدء بالمعاملة
من داخل امريكا 586-222-9659
من خارج امريكا 001-586-222-9659
E-mail: naseemnabeel@yahoo.com
نسيم يلدو

ALIRAQIA NEWSPAPER
AUS - SYDNEY

العراقية

Free
Established 5 Oct 2005

رئيس التحرير: د. موفق ساوا
نائب رئيس التحرير: هيفي متي
Every Wednesday 01 July 20 - Issue No: 753

Romel Yousef يتكلم : اشوري وعربي
FAIRFIELD FORUM PHARMACY
Ezi-Care Mobility products - Buy Direct from a wholesaler and SAVE!!! - Visit our display at Fairfield Forum Pharmacy
خدمات صيدلانية \$0.00 FREE
(* NHS Not discounted *conditions apply)
✓ فحص السكر مجاني ✓ توصيل الأدوية للبيوت مجاني
✓ تعبئة الأدوية مجاني ✓ مراجعة الأدوية مجاني
✓ فحص الدم مجاني ✓ أسعارنا لا تتنافس
✓ فحص ضغط الدم مجاني
Mon-Wed. 8.30am-6.30pm / Thurs 8.30am-9pm
Fri. 8.30am-6.30pm / Sat & Sun. 9am-5pm
16,17 Fairfield Forum Shopping Centre, Fairfield -Tel: (02) 9726 0046

E:aliraqianewspaper@gmail.com -Mob: 0431 363 060 - 0423 030 508

ثقافية، فنية واجتماعية

تصدر يوم الأربعاء وتوزع في سيدني، وإلى جميع انحاء العالم الكترونيا

العراقية الاسترالية في ساحة التحرير.. كيف اصبح الوعي، قائد لثورة تشرين

ASHTAR Winner LOCAL BUSINESS AWARDS 2011 Fairfield City
MONEY TRANSFER - CURRENCY EXCHANGE
شركة عشتار للتحويلات المالية
خدمة سريعة - أمانة في الأداء - سرية في التعامل
تحويلات مالية إلى كافة أنحاء العالم
مستعدون لإيصال أموالكم إلى كافة أنحاء العراق
بضمنها كردستان العراق
وكيل WESTERN UNION MONEY TRANSFER
الأردن * سوريا * لبنان * السودان * الإمارات * الكويت * تركيا * كافة الدول الأوروبية والعربية وأمريكا وكندا
شحن و بريد سريع الى العراق
DHL EXPRESS
M 0413 423 897 (02) 9755 7726 بإدارة أبوغيث هاتف

GIL GAMESH MEDICAL CENTRE
Tel: 9726 7551
Dr. Hussain Alseneid FRACGP, MBChB
د. حسين السنيد طبيب اختصاص
General Medicine, Women and Men's Health, Paediatrics Immunisations, Skin Checks & Minor Surgery, Skin wrinkles Treatment, Preventative Medicine, Travel Medicine, Mental Health, Chronic Disease Management, Health Assessments, Pathology, Physiotherapy, Dietitian, podiatrist
خدماتنا:
* خدمات طبيب العائلة
* خدمات الرعاية الصحية الأولية
* لقاحات الأطفال والكبار
* نصائح ولقاحات السفر خارج استراليا
* رعاية وعلاج الأمراض المزمنة
* رعاية وفحص الجلد
* الفحص السنوي لكبار السن
* رعاية الصحة النفسية
* تحاليل مرضية
* علاج طبيعي
* أخصائي تغذية
* أخصائي صحة القدماء
نفتح (الإثنين إلى الجمعة) من الساعة 9 صباحاً إلى 9:30 مساءً
ويوم السبت من الساعة 10 صباحاً إلى 9:30 مساءً
We Speak ENGLISH, ASSYRIAN, ARABIC
نتكلم الاشورية - العربية - الإنكليزية
Fairfield Forum Shopping Centre 8 - 36 Station St, Fairfield Tel: (02) 9726 7551

اعزائنا العملاء والمجتمعات
تود مؤسسة كور للخدمات المجتمعية / المتعددة الثقافات ابلاغكم بان مكاتبنا في فيرفيلد وكبرماتا مفتوحة الان بعد اغلاق مؤقت بسبب تفشي فيروس كورونا (كوفيد 19).
تظل سلامة موظفينا وعمالنا ومتطوعينا ومجتمعتنا وشركائنا هي اولويتنا الرئيسية حيث نعود مره اخرى الى العمل في مكاتبنا. نحن نقدر تعاونكم ودعمكم لبعضنا البعض خلال هذه الازمة الصحية ونواصل نشجيعكم على الحفاظ على تباعد المسافات.
نتمنى ان نراكم مرة اخرى ... لطلب الدعم يرجى الاتصال على بنا على الرقم التالي: 9727 0477 وشكرا لكم

All Care Beauty Real results for real people
Before After 6 Week
د. داود حداد
حاصل على زمالة البورد الأمريكي للطب التجميلي
♦ زيادة الشعر باستخدام البلازما
♦ علاج الدوالي والأوعية الدموية الشعرية
♦ إزالة بقع البشرة والندب
♦ إزالة تجاعيد الوجه
♦ استخدام الفلر
Follow Us On Instagram "allcarebeauty"
7 Barbara St, Fairfield Ph: 9723 9000

Perfect Dental عيادة طب الاسنان في فيرفيلد
Teeth Cleaning Only \$99
Book Now : Ph : (02) 9755 7755 Mob : 0477 774 199 web. www.perfectdental.com.au hello@perfectdental.com.au
Dr. Nael Malik Dr. Najeh Jangavar
OPENING HOURS Mon to Fri : 9am - 5pm Sat : 9am - 4pm
Address : Shop E3, Fairfield Forum Shopping Centre, 8-36 Station St, Fairfield NSW 2165



بريشة رسام العراقية الاسترالية الفنان عبد الفتاح حمودي / سيدني

صاحب البلد !



على حسين/ العراق

منذ حادثة اختفاء الناشط المدني حمد الموسوي عن الأنظار، اكتشفت أن ولعي بمتابعة أخبار السياسيين قد تَغَيَّرَ. انخفضت قراءتي لتحركات "جهازة البرلمان" ولم تعد تهمني عبارتهم "الحمة الوطنية" وقلّت متابعتي لتصريحات الغائب الحاضر صالح المطلك، واستبدلتُ بأخبار حنان الفتلاوي كتبًا كنت أضعها على قائمة الانتظار.

ولهذا سأصعد رؤوسكم بالحديث عن الكتب، فللمرة الثالثة أعيد قراءة سيرة الفيلسوف برتراند رسل، التي يخبرنا فيها أنه كان يعاني من مرض لاعلاج له، وهذا المرض هو النهوض صباحاً للذهاب إلى المكتبات، ويروي أحد أصدقائه أنه "شاهده في يوم شتائي بارد وفي السابعة صباحاً يقف أمام إحدى المكتبات يتأمل الكتب من خارج الزجاج وقد بدا متشوقاً لموعده ففتح المكتبة مثل حيوان، في قفص ينتظر بتلهف موعد اسقاط الطعام في قفصه".

المهم أنني كنت أيضا مثل حيوان متلهف لحل لغز مسؤولينا الأكارم الذين يصابون بحالة الغم والهم كلما طلب منهم احد ان يعملوا لصالح الوطن، فهم يصرون ان على العراقيين أن لا يفكروا بإصلاح النظام السياسي الخرب في العراق، ويقولون لك إن المشكلة ليست مع نهب أكثر من تريليون دولار وقتل الآلاف وتشريد الملايين، ولا مع الأحزاب التي تحولت إلى حيتان تبتلع كل ثروات البلاد، لكنها، أي المشكلة، مع قبول العراقيين ازاحة عادل عبد المهدي من كرسي رئاسة الوزراء، إنها المؤامرة، هكذا أخبرنا ذات يوم السيد علي الكوراني مؤكدا في كل ظهور على الشاشة أن حكومة مصطفى الكاظمي، حكومة أمريكية، واضاف اليه في فيديو جديد رئيس الجمهورية برهم صالح الذي وصفه باوصاف لاتليق ان يتفوه بها رجل دين والسيد الكوراني نفسه كان قد هاجم المتظاهرين بحجة أنهم يريدون تقويض النظام وأن أهدافهم إمبريالية... وهو يعتقد حتى هذه اللحظة أن هذا الشعب لا يجوز له الاعتراض، وعليه أن يشكر الله على نعمة الأحزاب "المؤمنة" التي تحكمه... وبالامس خرج علينا السيد الكوراني ليطالب بطرد عبد الوهاب الساعدي من جهاز مكافحة الارهاب، لانه القى القبض على جماعة تطلق الصواريخ وسط بغداد.

السيد الكوراني، وهو رجل دين له مكانته في لبنان، يعرف جيدًا أن لا أحد يمكن أن يعترض على كلامه، وأن يقول له إن هذا تدخلًا في شؤون بلاد أخرى. أرجو من جنابك، عزيزي القارئ، أن تلاحظ أنّ البعض لا يرى أيّ غضاضة في أن يعلن الولاء الكامل لدول الجوار ولما بعد دول الجوار أيضًا، ولا أتذكر منذ سبعة عشر عامًا أنّ مسؤولاً عراقياً اعترض على ما يقوله سياسة دول الجوار عن العراق، ليست المسألة متوقفة على السيد علي الكوراني فقط، بل تشمل العديد من سياسة دول الجوار والذين يعتقدون أنهم أصحاب هذه البلاد.

رسالة وطن

(لكي لا ينجرّف الخيار
بأستبداد الاشرار)

وليد متوكا/ العراق



سيبقى العراق للعراقيين وستزول جميع الشواذ وتزوب في مجتمعنا لا محالة وسيتم تجفيفها ودفنها بهمة القادة الاخيار ومن حولهم من شجعان الجيل الجديد.

لكل مرحلة زمانها ورجالها ولها صفحتها البيضاء التي يجب ان لا تطوى بدون كتابة الخاتمة المحتومة التي سيكتبها تاريخ هذا البلد الذي طالما فيه تلك الروحية النبيلة لطلب التغيير الحقيقي ليواكب العالم والناس والذي يريد ويصر ان لا ينام على الطغيان والاستبداد في الرأي والارادة التي تحكمه ولكي لا يغض النظر عن سجايا القوى المؤثرة وطلباتها في بقاء الخراب.

سار قطارنا منذ أشهر على السكة الصحيحة ويجب ان يصل لمحطة الوصول والاستقرار فمهما ارادت قوى الشر والظفیان ان تتنازل وتعزل سير قطارنا فهناك ردود افعال شعبية تظهر وتقف وقفة رجل واحد لنشهد وتعمل بالحق ليكتب لها التاريخ بحبر من ذهب هذه المواقف الوطنية التي طالما تعمل لاجل الشعب لأنها بالمكان الصحيح وتستحق نيل القيادة والتشجيع من الجميع بدون استثناء. قالوا عندما امتلكوها (لا يمكن تسليمها)!! السؤال هنا لماذا لا يراد تسليمها؟ ولأجل من لايراد ان تسلم؟. دستوريا الشعب مصدر السلطات والتحديث فبأي حق ان تستبد القوى المتفرقة المتجددة برأيها وتجاهر رأي الشعوب الحرة في مطلبها دون وجه حق؟ مرت علينا نحن شعب العراق الكثير من المصائب والمكائد والسيناريوهات الشريرة المفتعلة والمتفق عليها من خارج العراق بعد التغيير ومنذ عام 2003 من قبل جميع من نالوا من ارادة العراقيين وتخديرهم بالوعود ليس لاجل تطويره وتيسير امور شعبه نحو الافضل وإنما جاءت لاجل الانتقام ممن تبقى من يحمل روح الوطنية وحب الوطن بقي وصمد بالعراق رغم تجرده من ابسط سبل العيش الكريم.

بلدنا العراق كثير التقلبات السياسية لنظام حكمه ولقياداته لكنه ثابت الخطى لوطنيته في ثنانيا تفكير ابناء شعبه وبعد زوال امدادات كافة المغريات والمؤثرات الايديولوجية الوهمية. وهذا ما حدث فينا وجرى بكل الاصلاح في الداخل والخارج بكل بقعة لعراقنا الجريح وشعبه المهجر. ربما تحترق اوراق ذكرياتنا وتزول لكنها ستبقى جمره حمراء تحت الرماد ستنتقد وتضيء بأدنى شرارة بفعل خطوات الاصلاح الحقيقي ، هذه هي ارادة العراقيين وتاريخهم الوطني على مر العصور.

AL-IRAQIA
NEWSPAPER

AUS - SYDNEY

العراقية **الأسترالية**

Published & Distributed Every Wednesday Throughout Australia

تأسست فی : 05-10-2005 Established :

صحيفة ثقافية، فنية واجتماعية مستقلة - تصدر في سيدني وتوزع يوم الأربعاء الى جميع انحاء العالم

Dr.MUWAFQAQ SAWA

Editor in chief

aliraqianewspaper@gmail.com

Mob: 0431 363 060

Mob: 0423 030 508



صاحب الامتياز

ورئيس التحرير

الدكتور موفق ساوا

نائب الرئيس

الإعلامية : هيفاء متي



**إيران تطالب الإنترنت بالقبض على ترامب وجهاز
الإنترنت يمتنع !!
المبعوث الأميركي سخر من هذا الطلب**



أعلنت إيران أنها طلبت من الشرطة الدولية "إنتربول" المساعدة في توقيف الرئيس الأميركي دونالد ترامب و35 مسؤولاً أميركياً آخر على خلفية اغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني.

لكن "إنتربول" أبلغت وكالة فرانس برس أن أي تدخل من هذا النوع سيكون مخالفاً لنظامها، من دون إعطاء تأكيد صريح لتلقي المنظمة طلباً من إيران.

وجاء في بيان المنظمة أن المادة الثالثة من دستور إنتربول "تحظر بشدة على المنظمة القيام بأي تدخل أو أنشطة لها طابع سياسي أو عسكري أو ديني أو عنصري". وتابع البيان أن "إنتربول لن تنتظر في طلبات من هذا النوع". وكان ترامب قد أصدر الأمر بتنفيذ عملية

اغتيال سليمانى الذى قتل فى 3 كانون الثانى/يناير بضربة نفذت بواسطة طائرة مسيرة فى محيط مطار بغداد. وقال ترامب حينها إن سليمانى الذى يعد بطلا فى بلاده هو "أخطر إرهابى فى العالم" و"كان يجب تصفيته منذ زمن". وسخر المبعوث الأمريكى الخاص المكلف بالملف الإيرانى براين هوك من الطلب الإيرانى المقدم للانتربول معتبرا إياه "حيلة دعائية".

اكتشاف بؤرة لانفلونزا الخنازير في الصين قد تتسبب بوباء جديد



اكتشف باحثون في الصين نوعاً جديداً من أنفلونزا الخنازير قادر على إحداث جائحة ، وفقاً لدراسة نشرت يوم الاثنين في مجلة العلوم الأمريكية. PNAS. وتم اطلاق تسمية جي 4 على النوع الجديد من الفايروس الذي ينحدر من سلسلة اتش 1 أن 1 التي تسببت في جائحة

عام 2009. ويقول الباحثون والعلماء في الجامعات الصينية والمركز الصيني لمكافحة الأمراض والوقاية منها: إن هذا النوع الجديد من السلسلة يمتلك "جميع السمات الأساسية للتكيف بشكل كبير لاصابة البشر".

خطوة في الاتجاه الصحيح، ربط العراق بالمنظومة الخليجية الكهربائية !!



أكملت وزارة الكهرباء 80% من إجراءات ربط العراق بالمنظومة الخليجية الكهربائية، استعدادا لإيقاف استيراد الطاقة (الكهرباء والغاز) من الجانب الإيراني بسبب العقوبات الاقتصادية الأميركية المفروضة عليها. واستنادا للاتفاقية الإطارية التي وقعتها وزارة الكهرباء مع هيئة الربط الخليجي في أيلول الماضي تجهز وزارة الكهرباء الخططين الناقلين داخل أراضيها (الفاو القديم والجديد) لتأمين نقل الطاقة من الكويت إلى محطة الفاو في محافظة البصرة، وقالت ان "هذه الاتفاقية تأخر تنفيذها بسبب تداعيات الوضع الصحي والاقتصادي"، معتقدة أنها "تحتاج لفترة عام كامل لالتهاء من تنفيذها." وفي إطار ذلك يستعد الفريق التفاوضي العراقي الذي سيقوده رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي أن يطلب من الإدارة الأمريكية في الجولة التفاوضية الثانية التي ستنطلق في تموز المقبل منحه إعفاءات جديدة لاستيراد الكهرباء والغاز من ايران.

ولاية فكتوريا الاسترالية

تأمر السكان بالبقاء في المنازل



أعلن رئيس حكومة فيكتوريا دانيال أندروز عن إغلاق 36 ضاحية من ضواحي في ملبورن ومنع سكانها من الخروج من المنازل. وقال أندروز أن الإغلاق سيستمر حتى 29 تموز يوليو ابتداء من منتصف ليل الغد (الاربعاء). ودعا رئيس حكومة فيكتوريا جميع أهالي المناطق العشر المشمولة بالالتزام بالأوامر من أجل حماية الجميع. وقال إن الأشخاص في تلك المناطق لن يكون لديهم سوى أربعة أسباب لمغادرة منازلهم: للعمل أو المدرسة ، للرعاية أو تقديم الرعاية ، لممارسة الرياضة اليومية ، أو للحصول على الطعام وغيرها من الضروريات. وقال "هذا ينجح فقط إذا امتثل الناس، ولا ينجح هذا إلا إذا استخدم الناس الفطرة السليمة وأنا واثق من أن تلك المجتمعات ستقوم بذلك".

کوینز لاند تعید فتح حدودها ما عدا فیکتوریا



أعلنت ولاية كوينزلاند عن إعادة فتح حدودها مع كافة الولايات ما عدا فيكتوريا ابتداء من الجمعة 10 تموز يوليو. وقالت رئيسة حكومة كوينزلاند أنستازيا بالاشاي أن الازدياد في حالات الإصابات بفيروس كورونا في ولاية فيكتوريا يجعل من الصعب على كوينزلاند فتح الحدود معها، وأضافت أن حكومتها ستعزز من إجراءات غلق الحدود بوجه القادمين من فيكتوريا. وأكدت بالاشاي أن من يصل الولاية قادماً من ولاية فيكتوريا حتى إذا كان من أهالي كوينزلاند فستتم أعدته عند حدود الولاية أو عليه أن يخضع للحجر الصحي في لفنادق كوينزلاند لمدة 14 يوماً وأن يتحمل الشخص تكلفة الحجر في الفندق على نفقته الخاصة. من جانب آخر، أعلنت كوينزلاند الانتقال الى المرحلة الثالثة من

القيود المفروضة بسبب كورونا اعتباراً من الجمعة 3 تموز يوليو.

Concreting & Landscaping

- * Commercial / Residential
- * Excavation and dirt removal
- * Full qualified and licensed
- * Retaining walls
- * Garden design
- * Natural grass
- * Artificial grass
- * Fencing

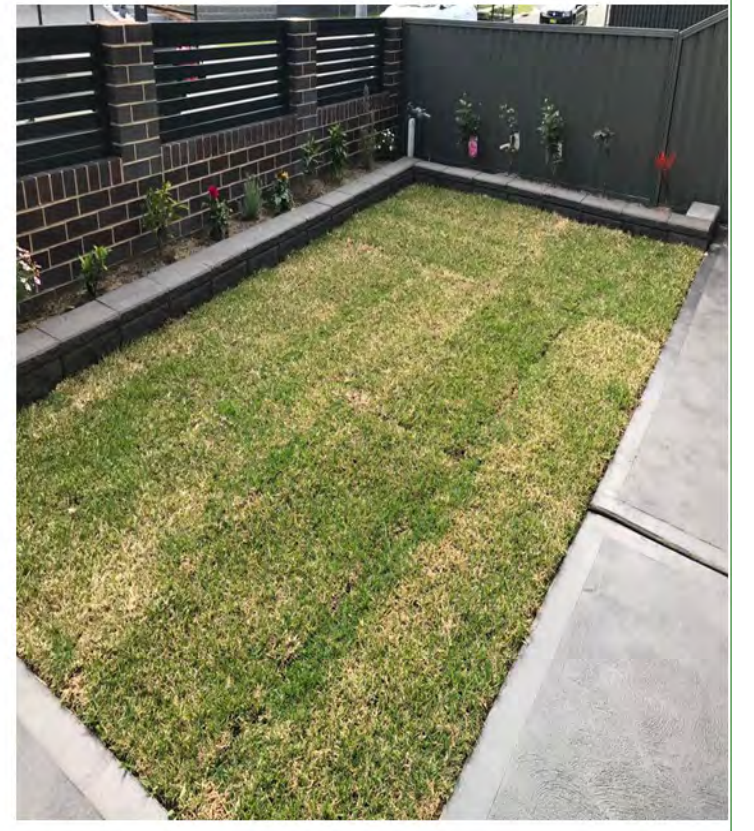
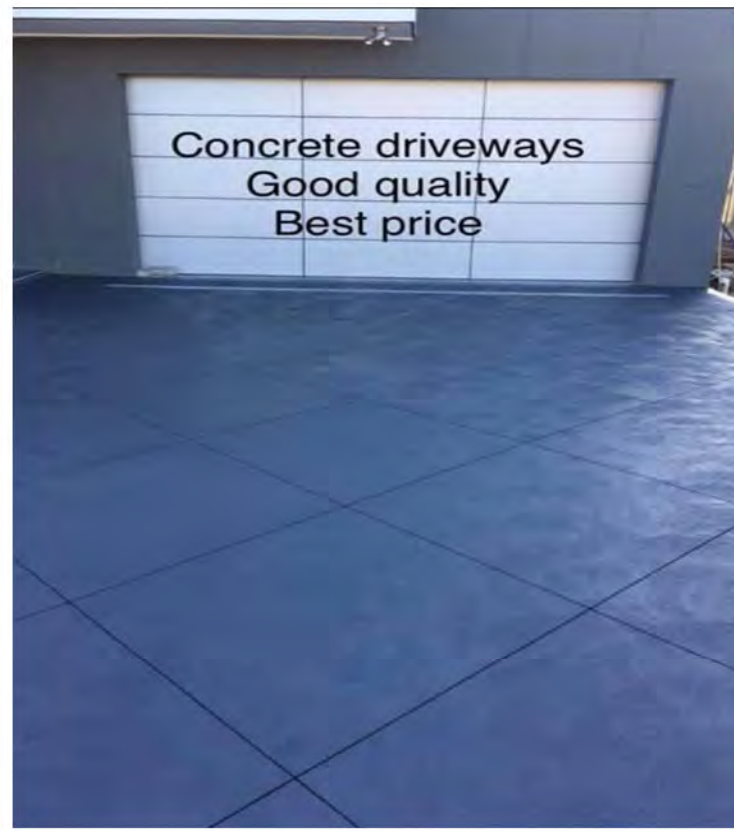
0431 040 909
Free Quote

AJJ BUILDING SERVICES

Concreting & Landscaping

- * Commercial / Residential
- * Excavation and dirt removal
- * Full qualified and licensed
- * Retaining walls

- * Garden design
- * Natural grass
- * Artificial grass
- * Fencing



0431 040 909
Free Quote



سيادة القانون وسلطة الدستور

زکی فرحان/سدنی

صبحی مبارک / سیدنی

ليس في العراق نظام اقتصادي حقيقي صناعي تنموي استثماري وعلى مدى سبعة عشر عاما لم يستطع حكام العراق الفاسدون رغم المليارات التي

كانت بحوزتهم (نهبوها) بناء مصانع تشغيلية تستوعب البطالة من الشباب وبناء بيئة تحتية تدعم اقتصاد البلد او بناء مستشفيات حديثة يستظل بحمايتها المرضى الفقراء المحتاجين الى رعاية ومدارس نموذجية تخرج جيلا علميا واعيا او مجموعات سكنية للفقراء المعمدين لردم العشوائيات التي يسكنوها المنتشرة في اطراف المدن او صناعة النفط وتطوير منتجاتها لسد الحاجة البلد وحتى الزراعة لم تلتفت لها حكومات المحاصصة. استوردنا (الشلغم) من الجارة (العزيرة ايران). والشكر كل الشكر لحكومة عادل عبد المهدي ومن انجازاته الاستراتيجية المهمة التي سجلها له التاريخ هو اوقف استيراد الشلغم. وفي غضون هذا التهافت والحماس نجحت المحاصصة في بناء شركات وهمية ومكاتب صيرفة حزبية اقتصادية سرقت اموال الشعب الجائع. الحكومات المتعاقبة أنشغلت بصفقات واختلاس الاموال من جميع المصادر وخاصة القطاع الصحي. كشف وزير المالية، عن خطط الحكومة لمعالجة الازمة المالية التي يمر بها العراق .. ان التحديات الرئيسية المالية بفقدان ايرادات اخرى باستثناء النفطية. فالنفط يعطينا ما يقارب 92 بالمائة من ايرادات الدولة ولا يوجد لدينا ايرادات اخرى. فالدولة ماليتها والعراق ككل مبني على اسعار النفط، واذاف ان العجز ناجم عن ان نفقات الدولة اكبر بكثير من ايراداتها. ولذلك نحن نرشق الاتفاق وتوقف الهدر وتوقف عمليات الفساد. ولكن رغم ذلك فإن العجز المالي قائم وبالنتيجة سننوجه الى الاقتراض عندما يوافق البرلمان على ذلك لافتا الى ان الاقتراض سيكون على المدى القصير وليس حل للمشكلة. ولفت الى ان البيئة الاستثمارية في العراق غير كاملة وغير صالحة لاستقبال المستثمرين الاجانب والعراقيين ايضا ولم يتم ذلك الا رفع العقوبات والقيود وعملية الفساد خلال هذه الحكومة. حاجة العراق الى ما يقارب سبعة تريليون دينار للنفقات الواجبة والحاكمة دفعها لتمشية امورها كرواتب الموظفين والمتقاعدين ومستحقات الفلاحين والبطاقة التموينية والنفقات الصحية واجبة الدفع هذه الفترة

جاءت الحكومة الحالية الانتقالية في وضع اقتصادي منهار والخزنة فارغة فيها 300 مليون دولار فقط. كان اعتمادها على النفط ولما انهارت اسعار النفط انهار كل شئ في العراق وفي هذه الحالة لا يجوز المساس بقوت الكادحين ومحدودي الدخل ولا سبيل سوى انتهاج سياسة شد الحزام على البطن في تنويه الى ان المواطنين في العراق سيتدهور وضعهم المعاشي اكثر مما هو عليه الان لأ حكومة مصطفى الكاظمي (المنتخبة) وضعت نصب عينيها تخفيض الرواتب ورفع الضرائب والرسوم على خلفية انهيار اسعار النفط وحصول عجز كبير في الميزانية وليس من المعقول تحميل أعباء الازمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها البلاد حكومة مصطفى الكاظمي لقصر فترت (انتخابها).

الحالة الأسوأية والحاجة والعوز المالي هي نتيجة انتهاج سياسة المحاصصة المقيتة والفساد المستشري في جسد الدولة ونهب المال العام وتهريبه الى الخارج وتدوير السياسة الاقتصادية الخاطئة التي سارت عليها الحكومات المتعاقبة وشعارات رنانة براقة خالية من المضمون وكل مرة تلجأ الحكومة الى اتخاذ سياسة مالية تقشفية يقع ضحيتها المواطن المسكين حيث ان المواطن العراقي أصبح رهينة لسياسات حكومية فاشلة وغير كفوة وفاسدة على الرغم من الثروات الهائلة التي يزر بها البلد والتي تتمناها الكثير من دول العالم.

مضى اكثر من شهرين على تكليف مصطفى الكاظمي بتشكيل الحكومة والمشاهد والسيناريو الجديدة والتصريحات هي نفسها القديمة من الرؤساء السابقين والتطبيق هو الذي يتم وفق مصالح المتنفذين والذي راح المواطن العراقي المتتبع لا يثق بهؤلاء المسؤولين الفاسدين بمزيج من الملل والغضب والتسويق والقلق والياس و تثبیت القوى الماسكة بزمām امور السلطة بنهج المحاصصة الطائفية والانتية الضيقة وتنازعها المحموم على تقاسم (الكعكة) المناصب والمغانم وهذا لي وهذا لك (الي ولخالتي والبقية لجارتی) هو السبب الاول في أزمات العراق والحاضن للفساد والرشوة والتزوير والفشل المستمر في عملية اعمار العراق وتطوير البنية التحتية وانعاش الاقتصاد العراقي وعودته الى وضعه الطبيعي...الفاقدون لا يستحقون و قاحتهم بلا حدود ينهشون حتى في زمن الوباء والجوع ..

نشأ النظام السياسي الجديد في العراق على إنقاض النظام الدكتاتوري السابق، وسط ظروف معقدة وتدخل أجنبي بقيادة أمريكا بعد أن قررت أكثرية القوى السياسية المعارضة من خلال مؤتمرات عديدة بمساعدة وتشجيع دول أجنبية متحالفة بقيادة أمريكا لغرض تقديم الدعم العسكري واللوجستي والقيام بالتغيير وإسقاط النظام الشمولي الذي يكرهه الشعب نتيجة الحكم الدكتاتوري - حكم الفرد الواحد - وتحت مظلة قرارات الأمم المتحدة. ولم يأت الاتفاق السياسي بين المكونات السياسية حول هذا التغيير بسهولة لأنه كان في المقابل قوى سياسية معترضة وتدعو إلى أن يكون التغيير من داخل الوطن. واستمرت الحوارات والإصطفافات والتهينة مدة أكثر من عشرة سنوات وبالرغم من تلهف الشعب إلى التغيير بسبب ظلم النظام، وعقد الآمال الكبيرة على هذا التغيير من أجل الحرية والأمن والسلام وأن يعاد بناء العراق على أسس الديمقراطية الحقيقية وأن تنطلق عجلة التنمية والبناء نحو كل المستويات، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، إلا إن الذي حصل فعلياً كان يجري في الإتجاه المعاكس حيث وافقت القوى السياسية على التغيير بواسطة التدخل والإحتلال مما خلق أجواء غير سليمة وفوضى عارمة بعد سقوط النظام وشرعة الاحتلال من قبل مجلس الأمن (القرار 1483 الصادر في 22 أيار 2003) ولهذا بدأ التدهور السريع بفقدان سيادة القانون وحلت الميليشيات التابعة للأحزاب والمنظمات الإسلامية والقومية والعشائرية محل الجيش العراقي المنحل وأصبحت الساحة الجديدة متاحة للنشاطات الإجرامية المخابراتية من كل الإتجاهات الإقليمية والدولية وأبرزها تدخل الميليشيات الموالية لإيران ومع وجود الفوضى تحت الحكم الأمريكي والذي لم يضع الخطط الصحيحة والعلمية لإدارة البلاد التي ساد فيها الصراعات بين الكتل السياسية الإسلامية ومنذ البداية وكذلك الصراع بين مراكز القوة في أمريكا والتي تُختصر بين الرئاسة ووزارة الدفاع (البنتاكون) ووزارة الخارجية والمخابرات وتوزع الأطراف العراقية المتعاملة معها حسب الرؤية ومدى قوة العلاقات فلهاذا جاءت إدارة سلطة الاحتلال إلى الطرق التجريبية التي تضمنت بالدرجة الأولى مصلحة الحاكم الشرعي وهو المحتل، وبعدها تأتي مصلحة العراق وشعبه بالدرجة الثانية. ولهذا كان الطريق الأسهل هو اللجوء إلى سياسة النظام الطائفي المحاصصي الإثني والعنثي على شخصيات تساعد على ذلك. هكذا كانت البداية وتعتقيداتها ومن خلال الحاكم (جي غارنر) رئيس مكتب شؤون إعادة الإعمار والشؤون الإنسانية (أوراها) وبين بول بريمر المشرف أو الحاكم الأمريكي على العراق والذي وصل بغداد في الثاني عشر من أيار 2003م حيث سارع إلى إقصاء غارنر.

هكذا كانت البداية عندما بدأت الانقسامات والصراعات الطائفية والإثنية والقومية وأستمر تأثيرها للفترة اللاحقة ولحد الآن بالرغم من وجود مؤسسات دستورية ولكنها مشلولة تحت آليات سيطرة الأحزاب الإسلامية والقومية ومليشياتها. ونتيجة لكل ماسبق تعزز دور المليشيات والتي شخصتها الدستور العراقي الدائم الصادر 2005م .

لقد جاء في (الديباجة) في مقدمة الدستور مايلي :- لم يثنا التكفير والإرهاب من ان نمضي قُدماً لبناء دولة القانون، ولم نتوقفنا الطائفية والعنصرية من أن نسير معاً لتعزيز الوحدة الوطنية، وإنتهاج سبل التداول السلمي للسلطة، وتبني أسلوب التوزيع العادل للثروة، ومنح تكافؤ الفرص للجميع.

وفي المادة 5 من الدستور :- السيادة للقانون، والشعب مصدر السلطات وشرعيتها، يمارسها بالإقتراع السري العام المباشر وعبر مؤسساته الدستورية.

المادة 7 ثانياً:- تلتزم الدولة بمحاربة الإرهاب بجميع أشكاله وتعمل على حماية أراضيها من أن تكون مقراً أو ممراً أو ساحة لنشاطه.

المادة 9 أولاً / أ. تتكون القوات المسلحة العراقية والأجهزة الأمنية من مكونات الشعب العراقي، بما يراعي توازنها وتمثيلها دون تمييز أو أقصاء وتخضع لقيادة السلطة المدنية وتدافع عن العراق ولا تكون أداة لقمع الشعب العراقي ولا تتدخل في الشؤون السياسية ولا دور لها في تداول السلطة.

ب. يحظر تكوين مليشيات عسكرية خارج إطار القوات المسلحة.
المادة 19 أولاً : القضاء مستقل لا سلطان عليه لغير القانون.

ثانياً: لاجرمية ولا عقوبة إلا بنص، ولا عقوبة إلا على الفعل الذي يعده القانون وقت إقترافه جريمة، ولا يجوز تطبيق عقوبة أشد من العقوبة النافذة وقت ارتكابه للجريمة. كما لاحظنا من خلال المواد أعلاه هو تأكيد الدستور على دولة القانون أي الالتزام بالقانون مهما تكون الأسباب كما تؤكد المادة 5 من الدستور بأن السيادة للقانون والشعب مصدر السلطات. والسيادة للقانون له أهمية من خلال سلطة القانون أما المادة 9 ب: يحظر تكوين مليشيات عسكرية خارج إطار القوات المسلحة. والآن ماذا يجري في الواقع فمنذ 2005م ولم تنفذ المادة واستمرت المليشيات في وضعها خارج إطار القوات المسلحة وتعمل بموجب أوامر من خارج الحدود كيف ذلك؟ وهذا التقصير في تنفيذ المواد التي تخص المليشيات يقع على عاتق السلطة القضائية وسلطة المؤسسة التشريعية (مجلس النواب) وكذلك السلطة التنفيذية وهذا الموقف المتميع وغير الحازم يعود إلى تسييس الحالة وعدم إستطاعة السلطات الشرعية مجابهة المليشيات لإنها مخالفة دستورية وبذلك أصبحت قوة مرادفة وبديلة عن الجيش العراقي والقوات المسلحة تعمل وفق أوامر إدارتها وليس من القيادة العامة للقوات المسلحة. فلابد من تعديل الوضع الشاذ في دولة لها سلطة الدستور وسيادة القانون وفيها مؤسسات دستورية. فما هو الموجب لهذه المليشيات والتي تعتبر أذرع مسلحة لمنظمات وأحزاب سياسية مسجلة وداخلة في العملية السياسية وممثلين لها في مجلس النواب؟ إن وجود مليشيات مسلحة فعلت الكثير في مخالفة القانون والدستور من خلال قمع المواطنين وإرتكاب جرائم الإغتيالات والخطف وزجهم في السجون السرية وما شاهدناه في مجريات الإنتفاضة وكيف تم إرهاب المتظاهرين السلميين وقتلهم وحرق خيمهم وممارسة التهديدات والإعتداءات على المواطنين فضلاً عن إرتكاب جرائم الفساد المالي والإداري ونهب المال العام.

سيادة القانون هو المبدأ الذي بموجبه يخضع إعضاء المجتمع بما في ذلك أعضاء الحكومة على قدم المساواة ، للقوانين والعمليات القانونية الذي يكشف عنها علناً. يرتبط هذا المصطلح (سيادة القانون) ارتباطاً وثيقاً بمصطلح (الدستورية) وكذلك بمصطلح (دولة القانون). ويعني سيادة القانون إن يخضع كل شخص إلى القانون بما في ذلك المشرعون ومسؤولو إنفاذ القانون والقضاة ..

يشير الكاتب د. مثنى عبد الله في مقال له (مأزق القضاء العالق في وحل العملية السياسية) يقول بأن الزعيم الفرنسي شارل ديغول عندما دخل فرنسا منتصراً في الحرب على النازية، كان سؤاله الأول عن حال القضاء، قيل له مازالت فيه الروح فأجاب (أذن نستطيع بناء فرنسا من جديد) والقضاء موجود في العراق ولكنه مجرد من روح السلطة القضائية القادرة على التأثير الفاعل للمجتمع. النظام القضائي المستقل والفعال يعتبر حجر الزاوية لسيادة القانون.

النقطة المهمة إذا لم يكن هناك نظام قضائي فعال ومستقل سوف يؤدي إلى الفوضى. لقد إنجر القضاء العراقي إلى التورط في الصراع السياسي مما أثر على إستقلاليتة ولهذا عملت الكتل السياسية على إختراقه والتأثير على أحكامه وقراراته. وبالطبع سيبقى البند الخاص بحصر السلاح بيد الدولة وإنهاء دور المليشيات المزدوج (العسكري والسياسي) من المهمات الصعبة التي تواجه العراق وهذا يتطلب تظافر كل الجهود .

ولهذا يبقى القضاء وسيادة القانون وسلطة الدستور الدعامة الرئيسة للنظام الديمقراطي الحقيقي.

المصادر : ويكيبيديا، إحتلال العراق-علي عبد الأمير علاوي، الدستور العراقي الدائم



**GREENWAY PLAZA
HEALTH CENTRE**

Coming Soon

**New Large Medical Center Opening up at
Greenway plaza Shopping Centre**

Greenway Health Center

We are looking for the following.

- **General Practitioners (male and female)**
- **Dentist • Radiologist • Technicians**
- **Sonographer • Nurses**
- **Experienced Receptionist**

Call Romel 0405 424 548 0423 030 508

E: romelyousef@hotmail.com

ترقبوا قريبا إفتتاح أكبر مجمع طبي

المجمع بحاجة الى:

- **ممارسين عاميين (ذكور وإناث) • طبيب أسنان • إخصائي أشعة**
- **فنيون • أخصائي الموجات فوق الصوتية • ممرضات**
- **موظفي إستقبال ذو خبرة.**

للإتصال : 0423 030 508



**GREENWAY PLAZA
HEALTH CENTRE**

كيف اصبح الوعي، قائد لثورة تشرين؟



أذاقنا الولايات وعلى جميع الأصعدة والمديات، بهذه الأثناء ألفت حسن الشاب الآخر وهو أمين المكتبة لإكمال اجابة السؤال الذي طرحته على صديقه قائلاً: ليس هذا الجيل الذي نعيشه بل يروون لنا أهلينا عن عقود سائلة عاشوها هم في العراق من حروب وحصار وكانت كتب عصيبة حسب قولهم، وكان التعب كتب على الشعب منذ عقود بعيدة؟! بهذه الأثناء اجبتهم احسنتما استوفيتما الاجابة بتكثيف وإيجاز مما ينم عن وعيكما وليس فقط كونكم ثائرين فهذا ما نبحت عنه شباب مؤمن بما يقول ويفعل، وفي لقاء آخر بثوري آخر بمكتبة الشاطئ مع صاحبها محمد وكان الحديث معه ينم عن وعي متفرد ممزوج بإصرار وأيمان عميق بالثورة، التقى به دائماً في المكتبة ولكن حوار اللقاء هذه المرة كان بعد مهاجمة قوى حكومية مسلحة على الشاطئ فحرقت بعض الخيم وهدمت البعض الآخر وقتلت من الشباب وصوبت آخرين، فوجهت ل محمد سؤال بعد ان سلمت على الشباب وجلست معهم لاطمأن عليهم بعد يوم من هذا الحادث القمعي، فقلت له فيما هو كان يعيد ترميم خيمة المكتبة ويرتب الكتب مع أصدقائه، أراك مصر على إعادة المكتبة؟ فأجاب بقوة أكيد فلا خيار لنا سوى الثبات والاصرار على أهداف الثورة، وبإعادتنا المكتبة نوجه رسالة لأعداء الثورة والسلطة القمعية أننا موجودين ومصرين على ان نكمل مسيرتنا بوعي وسلمية ورمزية المكتبة أحد الرسائل المهمة والقوية التي تعبر عن هذا الغرض، بهذا الاصرار من الشباب وبجميع حواراتي معهم لا ينم ذلك الا عن القول: بأنه سيبقى الصوت الحر الثائر الداعم بوعيه والذي لا يقبل باملاءات وأيديولوجيات من حزب او عقيدة مذهبية او دينية، عقيدتهم الوحيدة هي العلم والفكر الحر ولأنهم مطلق للعراق والثورة، ثورة وعي ثورة أحرار وهل للوعي أن يحيد عن مبدأ أمن به؟! ليس مهمة الوعي والفكر في النهاية، سوى ان ينفذ الى الفكر ذاته.

..... يتبع في الصفحة التالية

والاخرى تحت نصب الحرية وكان اسمها شعبي فيه شيء من روح الشاب الثائر المحب (اقرأ بعد روجي)، وخيمة اخرى في حديقة الامة ايضاً هي مكتبة في خيمة ضمن مخيم (الثوار الاحرار)، وهي تحمل نفس اسم المخيم، واورها مكتبة في شارع السعدون ضمن المنطقة المخصصة للتظاهر ايضاً مكتبة بخيمة تحمل اسم (مكتبة واحد اكتوبر)، جميع هذه المكتبات تمول من المتبرعين بالكتب من شريحة من النخب والمثقفين الداعمين للثورة، فعاليات فكرية عديدة تحدث داخل المكتبات منها تبادل الكتب والقراءة والنقاشات الفكرية اغلب مواضيعها تدور عن الثورة ومجريات الاحداث والرؤية المستقبلية لنتائج الثورة التي هم يعيشون احداثها بالوقت الحاضر؛ عند تواجدي بشكل يومي في مكتبة شهداء التحرير قابلت احد الشباب المترددين على المكتبة وقصدته بسؤال: ماذا تعني هذه الثورة لك باعتبارك احد الثوار المتواجدين في الساحة والمكتبة على حد سواء؟ فأجاب مباشرة: لا منفذ للحلم الا ذلك البصيص من الامل المتمثل بهذه الثورة والذي سينير الدرب لنا وللأجيال وأستأنف حديثه متواصلاً فبسقوط هذه الاحزاب التي نحن عازمون على اسقاطها جميعاً هذه الاحزاب بفصائلها المسلحة وميليشياتها التي



تقرير خاص بالعراقية الاسترالية
من الباحثة: مها اسعد/ ساحة التحرير - بغداد



الباحثة: مها اسعد

كان ملفت للنظر وكانوا مصرين لعدم الرد بالطريقة ذاتها للسلطات القمعية حينها، وبقوا محافظين على السلمية في الاحتجاج والتظاهر والاعتصام وبرز شعار والتذكير به باستمرار (الوعي قائد)، فما يلفت النظر وبسابقة أنسانية هو تمازج كل انواع الثورات سائلة الذكر في بوتقة حراك تشرين، من هذه الثورة يستشف العراق والمنطقة تجدد في نوع ثوري مزج كل انواع الثورات سوية بطابع فكري وسلمي متميز، وأن شاهد الوعي في ثورة تشرين يظهر جلياً من خلال وجود المكتبات التي انشئها الثوار الواعين من الشباب، واحدة من المكتبات كانت في الطابق الثاني من المطعم التركي واسمها (مكتبة شهداء التحرير)، ومكتبة اخرى تحمل ذات الاسم بخيمة كبيرة على الشاطئ بين جسر السك والجمهوري، ومكتبة اخرى مستندة على احد جدران المطعم التركي من الخارج وضمن هذه المكتبة كانت مدرسة بسيطة نظمها معلمين من الشباب الثائر متطوعين لتعليم من لا تعليم لديه من الشباب الصغار، ومكتبة في ساحة التحرير في النفق تحمل اسم (مكتبة النفق)،

ان الوعي بوصفه قائد مرتبط ارتباطاً وثيقاً "بالفعالية العقلية" وأن من شأن اي فعالية عقلية أن تنعكس بالضرورة على نفسها لكي تدرك ذاتها، ان المعرفة تصدر من نشاط عقلي ضمنى ينتجها ويتجلى فيها، لذلك فإن اي نشاط يقيم علاقات وروابط مع علاقات وروابط اخرى تتأسس في البداية على (الرابطية المنطقية) بمعنى اثبات وجود علاقة كالعلاقة الاصلية والرابطية الوثيقة بين الذهن والواقع. بهذه الطريقة الذهنية الواعية تبلورت فكرة حراك تشرين لدى الثوار على شكل افكار تم التخطيط لها من قبل الشباب الحر وبعدها انتقلت بين المجاميع بواسطة العلاقات والروابط الذهنية التي تجمعهم والمتفق عليها من قبل جميع الشباب الثوار في سوح التظاهر للمحافظات المنفضة، عبر هذه الطريقة مرت الثورة بعدة مراحل متسارعة: افكار تم التخطيط لها ثم جسدت بالفعل في الواقع وبخطط مدروسة وواعية من تنظيم الافكار، والدعوة الى التوحد بشكل مستمر بين صفوف الثوار، والاتفاق على وقت محدد للتصعيد، وتوحيد الخطاب واصدار البيانات...

أن الثورات على امتداد التاريخ اتخذت صور عدة فمنها ثورات سياسية واخرى ثقافية، وثورات اجتماعية وروحية وكذلك تكنولوجية واخرى فنية...، فالمطلع لتاريخ الانظمة السياسية وخصوصاً في الشرق لا بد له من أن ينتبه الى ان السلطة الحاكمة تخشى اكثر ما يكون من الثورات السياسية منه من انواع الثورات الاخرى، هنا يدق لديها ناقوس الخطر بأعلى وتيرة وتستنفذ السلطات كل مواردها وطاقاتها لإحباط روح التجديد القادمة، وان اقساها واكثرها بشاعة ما حدث في ثورة تشرين من قمع عبر كل الحدود التي تدرك والتي لا تدرك وبشتى انواع القمع، ولكن الوعي للشباب الثائر

كيف اصبح الوعي، قائد لثورة تشرين؟

الباحثة: مها اسعد

من ساحة التحرير - بغداد



دروس في العذوبة والعذاب

ومضات من حياة الشهيد وعد الله يحيى النجار



بقلم: حسب الله يحيى

كتاب في حلقات "بالعراقية الاسترالية" الحلقة / 6

- ابو وعد الله .. لماذا انت حزين الى هذا الحد .. من كان له ولد مثل وعد الله يجب أن يباهي نفسه .
سأله أبي :
- حتى إن فقدته؟
اجاب ابو حسين بكلمات كان يحاول من خلالها إقناع أبي :
- ابو وعد الله .. كل الاشياء الجميلة سنفقدوها يوماً ما ، ما من شيء ثابت في هذه الحياة الى الابد سوى المواقف الشريفة والنبيلة والشجاعة .. ووعد الله يحمل مثل هذه المواقف .. الا কিفك هذا ؟
صمت والدي .. ومضى أبو حسين يتحدث فيما كان الشاي الذي امامه قد فقد بخاره وصار بارداً ..
- ابو حسين اشرب شايك .
تناول ابو حسين قدح الشاي ودفعه في جوفه مرة واحدة ..
- هل ارتحت .. شربت الشاي !
- ابو وعد الله لم تسألني عن سبب تعلقي بأبنك وعد الله .. أنا لست شيعياً ، ولكنني سأصبح شيعياً إذا كان وعد الله يمثل نموذجهم .
- ما به وعد الله ..؟
- به كل خير .. تصور ، تصور .. وسكت ابو حسين .. وطال سكوته :
- ها .. ابو حسين اكمل .
- لا .. لا ، اتركها لوقت آخر .. لا اريد ازعاجك .
- ابو حسين .. الحزن صار يعيش معنا ، صار جزء منا ، ينام ويأكل ويسهر معنا في كل الاوقات .
وبحسرة راح الرجل يتحدث :
- تصور .. كان جسم وعد الله مملوءاً بالتقيحات جراء التعذيب .
كانت جراحه تبعث رائحة كريهة .. ولم يكن بوسعي وأنا الحارس الخافر الاقتراب منه .. تصور ، تصور كان ينسيني رائحة جراحه النتنة المملوءة قيحاً بخلو حديثه ..
كان يسألني عن أولادي وأحفادي واحداً واحداً .. كان يقول لي :
- عمي ابو حسين .. لاتجعلهم يتركوك المدرسة .. لايد ان نعم ابناءنا .. ما يحدث من ماس .. هو نتيجة للجهل ، الجهل بالحقوق والواجبات .
لو كان الناس جميعاً يعرفون ماعليهم من مهمات وما يحتاجون اليه من حقوق لما حدث .. ماحدث .
المدرسة تعلم ابناءنا كل شيء ..
سألته :
- وانت قد تعلمت ياوعد الله .. وهذا ما اصابك !
ابتسم وعد الله .. قال :
- عمي ابو حسين .. كفتا الميزان اختلفت .. انا أعلم ، والآخر بقي لا يعلم .. كلانا يجب أن يعلم وفي هذه الحالة يصبح كل واحد منا يعيش وضعه الانساني السليم .
ومضى ابو حسين يتحدث :
- ابو وعد الله .. هذا الموقف علمني أن لا اكون يائساً في أصعب الظروف ، وأن احتمل الاذى في اشد الاوقات ضراوة .

وعد الله علمني دروساً كثيرة منها أن أبتسم وأنا اواجه أقسى الازمات .. وأن اتجاوز المحن باتجاه ان اصنع حياة افضل . ظل الرجل يتحدث .. حتى وجدنا الليل قد تعب فيما كان الحديث عن وعد الله يمضي ولا تطاله كل الاوقات .. وكان ظلام الليل ماض فيما كان الفجر يتنفس .

وقد لا اراه الى الابد ..؟!
وجدت في كلمات ابي الاصرار .. ورضخ ابو حسين والاهل الى اصراره على لقاء وعد الله وساعدناه على مغادرة سريره .
خاطبنا ابو حسين :
- يصعب عليّ المجيء الى المحطة ، لقد ودعت وعد الله وهو في السجن .. سأجيء اليكم غداً .
كان وعد الله محاطاً بعدد من الحراس ومكبلاً ومقيداً بقيود مشتركة مع شرطي شاهدناه عبر النافذة .. لوح لنا بيده الثانية .. فيما كانت حركة القطار بطيئة وتستعد للاسراع ..
قال أبي :
- حمداً لله .. لقد شاهدته قبل أن اموت .. ساموت الآن مرتاحاً ، وانا اغمض عيني على وجه وعد الله .
بكينا جميعاً .. كما لو اننا كنا ننتظر هذه الكلمات ونستأنهنا لنبكي سوية .. على أخ يغادر الى سجن بعيد ، وأب مرشح للموت في أية لحظة .. كانت امي أكثرنا همأً وأكثرنا احتباساً للألم .. مثلما كانت أكثرنا قدرة على احتمال الصبر وهو في قمة الاذى .
أمسكت ابي وجعلت تحتضنه في حضرتنا بلا حذر :
- ابو وعد الله .. وعد الله بخير ، وعد الله سبع ، وعد الله اعتاد على المصاعب ، وعد الله لا يذل أبداً .
- والله تمام .. هذا الذي يجعلني اصبر .
جعلت استعيد هذا الحوار مع نفسي ، متسائلاً :
- من أين يجيء هذان الابوان بكل هذا الصبر العنيد وبكل هذا الاحتمال على الاذى ، وبكل هذه القدرات على مواجهة الصعاب .. وهما لايعرفان السياسة والسياسيين .
كانت دموع اخواتي الستة مكفنة بعباءات سوداء لا تظهر من خلالها سوى وجوه شاحبة وعيون مملوءة بالدموع واصوات نحيب مكتوم .
قالت اختي الكبرى في حسرة :
- إيه .. سنبقى معذبين من وراء الشيوعية؟
اجابت أمي فوراً :
- إبنتي .. وشبيها الشيوعية ، الشيوعية صنعت رجالاً .. هل من أحد مثل وعد الله؟
سكتت اختي ولم تعلق ..
وصلنا الى البيت في قلب ليل شديد العتمة .. وجدنا في زاوية من الزقاق ثمة شبح لرجل ما .. تبييناه بوضوح ، أنه الشرطي ابو حسين الذي توجه الينا على عجل وسألنا :
- ها .. رأيتموه ، وصلتم اليه قبل مغادرة القطار .. ها ؟
قالت أمي :
- إي عيني ابو حسين .. الله يرضى عليك ، هذا فضل منك لن ننساه .
- أختي أم وعد الله .. وعد الله ليس ابنكم بس .. وعد الله ابنا جميعاً .
افتخر أن يكون لي ابن من صلبى مثل وعد الله (الله يحفظه) .
ودعاه والدي للدخول وجعلته يتقدمني :
- ابني امسك ابوك .. انا ادخل .
ودخلنا تبعاً .. يتقدمنا أب عليل ، وام تكتم غيظها وحزنها العميق وست أخوات ينتصبين كما لو كنا الواحاً من الفحم الذي احرقته نيران الصبر الثقيل .
كنت الوحيد الذي يعمل على جمع كل هذه النفوس المثقلة بالحزن والتحلي بالهدوء امام ضيف نجله ونكبر فيه مساعدته لنا ولعزیزنا وعد الله .
جلس العم ابو حسين الى جانب أبي قال :

أما رفضه أستلام (الرشا) التي نزهنا وقع فهمها وصداها في اذني الشرطي وسميناها (هدية) ، فان امر رفضها لم يكن بدافع خشية الشرطي من ابلاغنا الحكومة بشأنها بعد أن شاعت في ذلك الوقت فضيحة الشرطي الذي يقف في باب المستشفى العام في الموصل الذي كان يحول من دون زيارة ذوي المرضى ما لم يدفعوا رشا نقدية معلومة اليه ..
وعندما دون أحد الزوار رقم العملة الورقية التي دفعها للشرطي وقدم شكوى ضده لأدارة المستشفى وتم التحقيق معه والكشف عن العملة ..
بادر هذا الشرطي لاستبدال اسلوبه في استلام الرشا وذلك عن طريق استلام النقود المعدنية فقط رافضاً استلام أية نقود ورقية مطالباً استبدالها بعملات معدنية لأنها بلا أرقام وليس بوسع أحد إتخاذها دليلاً ضده ..
لم يكن رفض صاحبنا الشرطي ينطلق من هذه الزاوية أبداً وإنما كان ذلك طبعاً فيه ومساراً في حياته الوظيفية وإكراماً لسجين إستثنائي يحترمه ويمني نفسه بولد صالح يماثل ولدنا وعد الله النجار ..
هكذا قال لأبي ..
وكان في جميع زياراته يأتيها ليلاً ومع هبوط الظلام .. يتسلل الى بيتنا كما لو انه يتخذ موقفاً مغائراً لما هو مألوف .. وبالفعل كان هو كذلك .. بحيث كنت أراه وهو في زي مدني ويتجنب مشاهدته أو رصده من قبل أي مخلوق ..
كان يتلفت الى كل الجهات ، وعندما يجد أحداً في طريقه يتجاوز زقاقنا وبيتنا ويعود اليها في وقت آخر .
لم يكن أحد يعرف أسمه ، ولم يكن بمقدور أحد سؤاله عن إسمه الحقيقي .. يكفي أن نقول أبو حسين .
وذات مرة أخطأ ابي وناداه بأبي اسماعيل .. فنهض غاضباً ..
- لست أبا اسماعيل .. انا ابو حسين .. والحسين عاش نظيفاً وقوته في نظافة عقله وقلبه وروحه .. اما اسماعيل وابو اسماعيل فهما لقبان ملازمان للمرتشين والفاستدين في الشرطة وانا لست منهم .
اعتذر أبي مراراً .. وبالكاد قبل ابا حسين الاعتذار على مضض .
وغاب أبا حسين لأسابيع تالية امتدت الى أكثر من شهرين .. حتى وجدته ذات يوم امامي ويدخل عاجلاً فيما كنت اروم فتح الباب ولم يترك لي فرصة حتى ارحب به وأسأله عن غيابه وأطمئن اليه ..
- أهلاً .. أهلاً عمي ابو حسين .
- هل والدك موجود ؟؟
كان على عجل ، بحيث لم يجد وقتاً حتى للاجابة على سلامي .. كان مرتبكاً ، وقلقاً وحذراً ومهموماً .. وتوجه الى غرفة قمينة كان يعرف ان أبي مستلق فيها معانيا من جملته امراض .
- ها .. ابو وعد الله ، انت زين ، وعد الله زين ولكن أمر نقله الى سجن البصرة صدر اليوم وعليكم مواجهته قبل ذلك .. القطار يغادر المحطة في الساعة التاسعة .. امامكم ساعة ، ساعة واحدة .
عجل ابي بالحركة .. اراد ان ينهض ويقفز من مكانه متوجهاً الى لقاء أخي ..
- ياب .. نحن سنذهب نيابة عنك .. انا وامي واخواتي سنذهب بدلاً عنك ..
- وانا انتظر .. ووعد الله يتم تفسيره ولا اراه ..

الدرس السابع
وعندما حانت ساعة الولادة لأمي الحامل .. قرر أبي أن يقوم العم يونس بنفسه بتسمية المولود الجديد إكراماً له .. فأطلق على أخي الذي أطل على الدنيا إسم (باسم) فرضينا بالاسم فرحين مستبشرين .
وسألته : عمو يونس .. لماذا اخترت هذا الاسم؟
- حسب عزيزي .. لايد أن نبتسم للمستقبل ونعد انفسنا لاستقباله . نلتقيكم في الحلقة / 6 اذا لم نبتسم فان الامل سينصرف ويغادر هذا البيت الى الابد .
- وهل سيرضى وعد الله بهذا الاسم ؟
- بالتأكيد .. لأنه متفائل بالحياة التي نريد أن نزهو يوماً ، وان الشمس لا بد أن تضيء ذات صباح .
ابتسمت ليونس .. وسألته :
- ألا تعتقد بأنك سجين هنا .. واخي سجين هناك .. ما الفرق؟
- الفرق .. انني لا أضع مصيري بيد الحكومة .. وهل وضعها أخي؟
- مضطراً .. لو أفلح بالهروب من سجن الحكومة لكن ذلك أفضل بكثير .. ومع ذلك .. هو يعمل من داخل السجن وأنا اعمل من خارجه .. كلانا نعمل بالطريقة والوسيلة المناسبة من اجل الوصول الى حياة أفضل ..
- وماذا تعني الحياة الافضل يا عم يونس؟
- ان نضمن رغيفنا ، وأن نقول رأينا بلا خوف ، وأن نطمئن على مستقبلنا ومستقبل أبنائنا ، وأن يسود العدل بيننا ، وأن نتساوى في الحقوق والواجبات ، وأن ... وأن ..
- عمو .. هل تعلمت الحياة الافضل من أخي وعد الله ؟
- تعلمناها معاً من الحزب .
- من هو الحزب ؟
- أخوك وأنا وانت - إذا رغبت - وكل من يسعى لتحقيق الحياة الافضل لنفسه وللآخرين .. تأملت وجهه ، وسألته :
- ولكن الواحد منكم يدفع حياته ثمناً لهذا الهدف .. هل تستحق الحياة كل هذه التضحية ..
- نعم .. الحياة كما نريدها .. نقية مزدهرة ، وتستأهل التضحية .
تنبتهت الى عينيه وهما ترصدان وجهي .. وتبحثان عن جواب .. كان ذلك واضحاً في معالم وجهي ..
- حسب .. هل تحب وعد الله ؟
- ومن لا يحب أخاه .. ولكنني أخشى عليه وهو يضع نفسه في التهلكة !
- إذا كنت تحبه حقاً .. إعمل على ان تحب الحياة مثله ..
- وإذا فقدته ؟
- لن تفقده .. أنه في قلب الحياة .

الدرس الثامن

هذا أسن شرطي يدخل بيتنا، وأول شرطي يرفض إستلام (هدية) من العائلة!
كما أنه الشرطي الوحيد الذي عرفناه متعاطفاً بصدق معنا ومع أخسى السجين وعد الله يحيى النجار في سجن الموصل المركزي .
أما أن عمره قد تجاوز السن القانونية ؛ فهذا أمر واضح ، وقد علمنا فيما بعد ان الحكومة قد مددت سنوات خدمته لثلاث سنوات لاحقة ، وذلك بهدف الاستفادة من خبرته الطويلة وإخلاصه في عمله وتدريبه فريقياً من الشرطة لتأهيلهم على ممارسة مهنتهم حراساً وسجانين وإداريين ..

القصة التي لم ترو عن الغيتو اليهودي في الديوانية / العراق



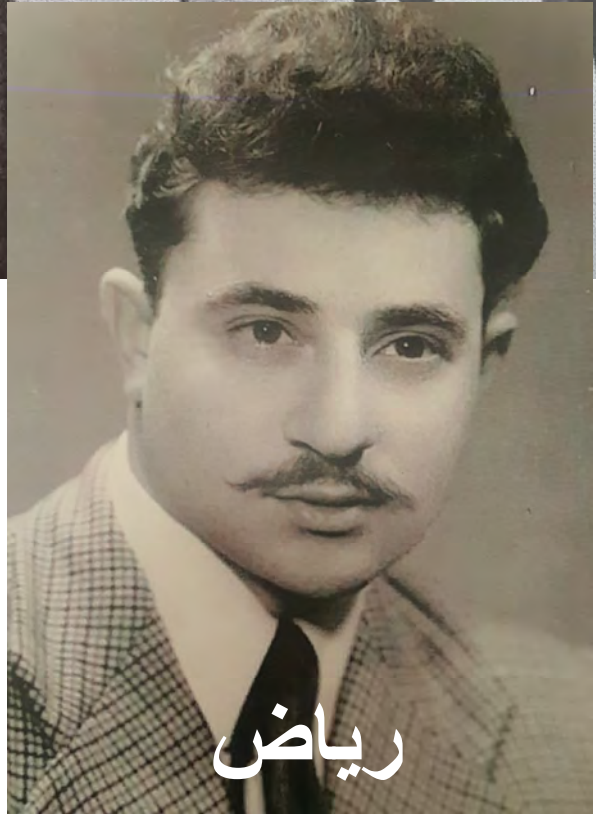
بقلم : تسيونيت قتال*



منزل عائلة المعلم عزت ساسون في الديوانية



رياض



رياض

اليهود في بعقوبة، من أجل القضاء على القضية اليهودية في العراق. يكتب الطبيب سلمان درويش في مذكراته (كل شيء هدية في العيادة، 1981) عن النية بعد حرب 1967 لإقامة معسكر اعتقال لليهود في الواسط بالقرب من كوت. وكتب الأديب والشاعر منير بصري، الذي كان أيضًا رئيسًا للجالية اليهودية من عام 1971 إلى عام 1974، في مذكراته (رحلة العمر، 1992)، عن نوايا رئيس الوزراء العراقي طاهر يحيى ووزير الداخلية عبد الستار لإقامة معسكر اعتقال لليهود في منطقة ديالا بعد حرب عام 1967. ذلك، بعد أن ألقى الرئيس المصري جمال عبد الناصر القبض على رجال يهود تتراوح أعمارهم بين 18-45 عامًا وسجنهم في معسكر اعتقال. مفتي العراق نجم الدين الواعظ أفتى بأن اليهود كانوا بحماية المسلمين ولم يقتربوا أي خطأ ضد المسلمين. وقد أزيلت الخطأ من البحث لكنها لم تمنع الحكومة العراقية من سجن العشرات من قادة المجتمع بتهمة المساس بأمن الدولة.

ربما كان الغيتو اليهودي في الديوانية هو الحدث الوحيد الذي تحققت فيه النوايا لسجن اليهود. ولحسن الحظ، استمر ذلك لمدة شهر فقط، بفضل استعادة البريطانيين سيطرتهم السريعة على العراق، ولم يصبح اليهود الذين كانوا هناك هدفًا لأعمال الغضب في مشاغبات "الفرهود"، التي وقعت بشكل رئيسي في بغداد بعد يوم من انتهاء اعتقال اليهود في معسكر الديوانية.

* كاتبة وباحثة يهودية عراقية الاصل تسكن في اسرائيل

وعندما سألت الكبار ماذا يعني الاسم، أخبروني أنها دمية. منذ ذلك اليوم، جعلتني كلمة دمية أشعر بالهلع الذي رافقني طوال أيام طفولتي.

"بعد شهر من الاعتقال المنزلي، استيقظت مذعورا من حلم حملني فيه هتلر على كتفيه إلى جهة مجهولة. نظرت من النافذة إلى الخارج ولم أر سيارة الشرطة المتمركزة عند مدخل المنزل منذ الشهر الماضي. نهض الرجال ليوم آخر من العمل القسري، لكن لم يحثهم أي من رجال الشرطة على الخروج. لم نعلم أن حكم الكيلاني قد ولى وأن البريطانيين قد غزوا العراق مرة أخرى. خشي الناس مغادرة المنزل خوفاً من اعتقالهم بحجة الفرار، لذلك قرروا الاجتماع في باحة المنزل في العاشرة صباحاً واتخاذ القرار الملائم بشأن ما يجب فعله. وإذا لم يحضر أحد من رجال الشرطة، انطلق الجميع بصلوات الشكر لله والاستغاثة بقدرة الله إله إسرائيل. ثم عاد كل منا إلى منزله". ختم أقواله.

أشار المؤرخ د. نسيم قزاز أمامي إلى خطط أخرى لتركيز اليهود في أماكن أخرى من العراق، والتي أشار إليها سياسيون عراقيون يكرهون اليهود، على مر السنين لكنها لم تطبق: "شهد عزت معلم، والد رياض في مذكراته (على ضفاف نهر الفرات، 1980) بأن الغاية كانت بمقابل إنشاء الغيتو اليهودي في الديوانية هي إقامة غيتو يهودي أيضا في الشامية المجاورة. يكتب المؤرخ أبراهام توين (المنفي والمنقذون - الجزء 6، 1977) أن رئيس الوزراء العراقي السابق جميل المدفعي أحبط خطة لوزير الدفاع صادق البسام، من أبرز مبغضي اليهود، في حكومة مزاحم الفاججي في 48 لإقامة معسكر اعتقال

اليهود مع المسلمين في ذات الصف. حتى حلت أيام أخرى في العراق جعلت سموم الكراهية تفرق بين أصدقاء الأمس. لقد مر ما يقرب من ثمانين عاما على الأحداث التي وصفها دانيال رياض في كتابه، ويبدو أنه لا يزال يعيشها كما لو كانت تحدث أمامه اليوم. يجلس حفيده إلى جانبنا ويصور كل كلمة تخرج من فم جده.

كان رياض يبلغ من العمر عامًا واحدًا عندما انتقلت عائلته من الديوانية إلى بغداد، بعد أن أمر محافظ الإقليم خليل عزمي بهدم المنزل الذي بناه والده، لأنه لم يكن ليقبل أن يكون ليهودي منزل أكبر من منزل المحافظ. لم يستسلم جده وبأمر من المحكمة أقام منزلا جديدا، على غرار سابقه، وانتقل الجد للعيش فيه. وساعات معاملة اليهود أكثر، بعد شهر من انقلاب رشيد الكيلاني فقرر والده العودة إلى الديوانية.

"عندما وصلنا إلى مسقط رأسي، طلب منا الشرطي في حاجز التفتيش مرافقته للتسجيل في مركز الشرطة. لم يفهم أبي السبب، ولكن لم يكن لديه خيار آخر فانصاع للأوامر. سجلوا تفاصيلنا في المركز، واقتادونا من هناك إلى منزل الجد. كان المنزل تحت حراسة الشرطة المدججة بالبنادق وفي رؤوسها حراب، كما وضع حاجز تفتيش عند المدخل. انبعثت من المنزل جلبة عالية ممزوجة بأصوات بكاء الأطفال. لم ندرك ما جرى ودخلنا المنزل في هلع. فوجئنا بروية مئات الأشخاص هناك. رأيت الرجال فقط، وبحث أبي عن جدي وبحثت أنا وأمي عن جدي. فأتضح لنا أن جميع يهود الديوانية، وغيرهم من اليهود المتواجدين في المدينة، قد جمعوهم في المنزل الكبير". وهنا شعرت بالغضب في لهجة حديثة.

أورد رياض في كتابه أن 670 شخصا سجنوا في منزل مساحته 750 متراً مربعا على امتداد طابقين، وكانوا يعانون من سوء الصرف الصحي ونقص الغذاء. النساء والأولاد فصلوا عن الرجال، وسمح للرجال فقط بمغادرة المنزل. كان المنزل تحت حراسة الشرطة المشددة خارج البيت وداخله. تم اقتياد الرجال كل صباح بيد أفراد من الشرطة الذين حملوا البنادق برؤوس الحراب للعمل القسري والعودة في المساء. فرضوا عليهم حمل الأخشاب السميكة الثقيلة، وقد علفت في أطرافها الصفائح الفارغة، وأمروا بملء الصفائح بالماء لري الأشجار المزروعة على امتداد المتنزه بجوار الله. طلبوا من بعضهم إزالة الأعشاب، والبعض الآخر تكنيس المتنزه. عبر العديد من المسلمين عن احتجاجهم على سجن اليهود، لكن محافظ الديوانية أحمد السوز، الذي تم تعيينه بدلا من عزمي، أصر على تطبيق الأوامر، ولم يكن أمام قائد شرطة المدينة خيار سوى الامتنثال لأمره.

"لقد انقلب عليّ العالم كله رأسا على عقب. لم أكن أعرف ما يحدث حولي ولماذا سجنوا اليهود وقيدوا حريتهم. امتلات شعورا بالغيرة من تحليق الطيور بحرية فوق رأسي، وهي تنظر إلي من فوق ولا يخطر ببالها ما يجري تحتها. ورد اسم هتلر عدة مرات في المنزل،

وقف رياض البالغ من العمر خمس سنوات صامتا، ورفع صدره، ولوح بيده إلى الأمام نحو مدير مدرسته في البتاوين، في بغداد. كان فخورا بنجاحه في الاحتفاظ بيده بشكل مستقيم كمسطرة دون أن ترتجف، وكان واثقا من أن المدير سوف يبتهج بالطالب الجديد الذي بدأ للتو مسيرته الأولى في المدرسة. لكن وجه المدير احمر غضبا، وبدلا من أن يمدحه ويثني عليه، أخذ يستفسر منه أين تعلم هذه التحية. أخبره رياض المخرج أن المعلم كان غاضبا من كيفية أداء التحية لصورة الملك، فأرغمهم على الوقوف إلى جانب السبورة لمدة أسبوع، وطلب منهم رفع أيديهم إلى الأمام، تماما كالخط المائل الذي طلب من رياض رسمه على اللوح. وأضاف أن المعلم غضب في يوم التعليم الأول عندما لم يستطع التمييز بين الطلاب العرب واليهود، لأن أسماء معظمهم كانت عربية، وبالتالي طلب من اليهود الوقوف إلى يمين اللوح والعرب الوقوف إلى يساره.

مدير المدرسة طرد المعلم، الذي أراد تعليم الأولاد بروح النازية، بدلا من تعليمهم أساسيات القراءة والكتابة والعمليات الحسابية. لم تكن حالة منفردة في جهاز التعليم، الذي كان في ذلك الوقت تحت إدارة القوميين العرب، الذين أعجبوا بهتلر والنظرية النازية واعتبروه قدوة تحتذى به. التقيت برياض بعد نشر كتابه "القصة التي لم ترو" عن إنشاء غيتو يهودي في منزل جده في الديوانية في مايو أيار 1941، في عهد حكومة موالية لألمانيا في العراق، بعد الانقلاب ضد النظام الملكي الذي كان مواليا لبريطانيا. يمثل الاسم الكامل لمؤلف الكتاب، دانيال رياض عزت ساسون معلم، ثلاثة أجيال من عائلة معلم، التي رسخت في ذاكرة أهالي الديوانية ولم تحذف من كتب تاريخ المدينة الواقعة على ضفاف نهر الفرات. دانيال هو الاسم العبري لرياض، الذي ولد في مارس آذار 1936، وكتراث عائلي، تم نقش اسمه وتاريخ ميلاده على كأس من الفضة الخالصة.

عزت هو اسم والده، المقاول ورجل الأعمال الذي كان وراء مشاريع البناء الهامة، مثل مقر القيادة العسكرية في الديوانية، وسد النجرات في مدينة الفيصلية. ساسون معلم هو اسم جده، ومن أعيان المنطقة، ومالك لمساحات واسعة من الأرض، وصاحب الامتياز لشركة البترول البريطانية بترولسيوم (BP) لتوريد النفط المركز إلى السوق المحلية، وتطوير محطات الوقود في الديوانية. كان ساسون كان محكما في النزاعات بين زعماء القبائل وكان معروفا بسخائه: كان يسمح أربع مرات في السنة لفقرات المنطقة بملء سلالهم بالحبوب مباشرة من مستودعاته. جدته ربما ساسون، اشتهرت كقابلية ونجحت كل ولاداتها بسلام، ولذا حظيت بلقب "ذات الأيادي الخضراء".

سادت بين اليهود والمسلمين في محافظة جنوب بغداد علاقات الصداقة والتآخي. رقصوا وفرحوا معًا بالأفراح، وبكوا مساندين بعضهم بعضا في أوقات الحزن والحداد، وأقاموا المصالح المشتركة، وتعلم الطلاب

السينما.. سلوك عقلائي لمواجهة جائحة الكورونا!

النفسي لامرأتين غير عاديتين، ولكنهما مختلفتان للغاية. الكونتيسة وليالي الكباريه. الأغنياء، الغرباء، الذين يخفون مشاعر جامدة شبيهة بالقناع، تشرب عمدا حتى الموت. والأخرى حافية القدمين فقيرة تشرب من دون وعي حتى الموت. هذا هو الحال الذي لا يظهر في العلن، لأنه يتم الاحتفاظ به في المنزل أو في عيادة خاصة.

المثير للإعجاب، بشكل خاص في هذا الوقت الصعب الذي يتميز به فيروس الهالة، ان يقدم مهرجان برلين السينمائي العالمي بهذه المناسبة "التهاني لجميع الفائزين بجائزة الفيلم الألماني لعام 2020" مؤلفين ومخرجين وممثلين ومصورين: أفضل بطل، هيلينا زنجل: أفضل بطل ذكر، ألبريشت شوتش: أفضل دور داعم للإناث، غابريلا ماريا شميد: أفضل قصة: ستيفان بتشنغر وجوليا كوفالينكو: أفضل تقليد صوتي، كورينا زينك، جوناثان شور، دومينيك ليوب، أوسكار ستييتز، جريجور بونس: فيلم "برلين ألكسندربلاتز" من إخراج برهان قرباني. وعلق فريق إدارة برليناله، مارييت ريسينبيك وكارلو تشاتريان. Olivier Assaya فرنسا، ناقشا في مواضيع الفن السينمائي - القصص والتجارب والخبرات والمعرفة، أثر كل فيلم عظيم على تاريخ السينما، يأخذ شيئا من الماضي، ويعالجه ويقدمه بطريقة جديدة إلى الجيل التالي. والثانية بين أنج لي Ang Lee "تايوان" في حوار مع هيروكازو كوري - إيدا Hirokazu Kore-eda "اليابان".

تتجه أزمة الإكليل إلى ذروتها. ومعها، تتزايد الأصوات التي تدعو إلى مفاهيم جديدة لما بعد أزمة كورونا. لكن عندما يفقد فيها الإنسان توازنه أو إيقاعه. لا يمكن التخطيط بسهولة لعملية التعافي ولو نفسيا من أزمات تحدث لأول مرة. فمن ناحية، الخبرة الضرورية من الماضي مفقودة، وظروف الأثر العامة للحياة تتغير باستمرار. لقد مر كل شخص بموقف عندما يخرج شيء عن السيطرة، وهذا بالتحديد هو الذي يخيفنا نحن البشر ويعزز السلوك غير العقلاني لدينا. والحال هو حال الجميع فوق هذا الكوكب الأزرق الجميل: لقد تعبنا من الهولة وراء قراءة الكثير من المثير وغير المثير، الذي عشعش في العقول.. وتعبنا من البحث هنا وهناك لنعود إلى حياتنا الطبيعية.. تعبنا أيضا من الالتزام باستعمال الكمامة كالكلاب، وحفظ المسافة بين بعضنا البعض من الجنس البشري.. تعبنا من الخوف من نهاية الكون، ومن ثم ماذا بعد، إلى أين؟ وتعبنا من تمرد رأس المال على البشرية واستثمار السياسة للكورونا درعا للانتهازية والدجل والنفاق.. فمتى تنتهي هذه المصيبة؟

الذي يقام سنويا في منتصف شهر شباط.

هنا في "نحن واحد" لم يتم إنشاء السينما فقط في عمل جماعي، لكنه أيضا تجربة مشتركة. في أوقات متزامنة ومن مسافات مكانية مختلفة. فمبدأ التعاون والشعور بالمسؤولية المجتمعية كان أكثر ضرورة على المستوى الانساني. لذلك فالمشاركة في مبادرة "نحن واحد"، لها خصوصية رائعة تمكن الجمهور من رؤية أعمال كل الفنانين المشاركين، معا مرة واحدة على الشاشة الكبيرة، كما قال فريق إدارة "البرليناله" المشاركة في المهرجان، مارييت ريسينبيك وكارلو تشاتريان.

شارك مهرجان برلين السينمائي الدولي في عروض مهرجان "نحن واحد" ببرنامج مدته أربع ساعات تقريبا يتكون من حلقتي نقاش وفيلم. وتم عرض تسجيلين من البرنامج الخاص "عند الإرسال" On Transmission، الذي تم إنشاؤه لمهرجان البرليناله الـ 70.

ركز البرنامج من خلال الحوار بين مخرجين، كلير دينيس Claire Deni فرنسا، وأوليفيه أساياس Olivier Assaya فرنسا، ناقشا في مواضيع الفن السينمائي - القصص والتجارب والخبرات والمعرفة، أثر كل فيلم عظيم على تاريخ السينما، يأخذ شيئا من الماضي، ويعالجه ويقدمه بطريقة جديدة إلى الجيل التالي. والثانية بين أنج لي Ang Lee "تايوان" في حوار مع هيروكازو كوري - إيدا Hirokazu Kore-eda "اليابان".

بعد العرض الأول لافتتاح المهرجان "On Transmission" على الإنترنت، تم عرض أحد أفلام البرليناله "صورة لشارب" إنتاج ألماني 1979، 107 دقائق" للمخرجة البارة أولريكه اوتنكر Ulrike Ottinger. وهي واحدة من أهم صانعي الأفلام الألمان منذ السبعينيات.

أبدعت في إخراج العديد من الأفلام والأعمال المسرحية والأوبرا، بالإضافة إلى عرض العديد من أفلامها في مهرجانات دولية، بما في ذلك في Cinémathèque française باريس ومتحف الفن الحديث في نيويورك. وحصلت على العديد من الجوائز. يشمل عملها الفني أيضا الرسم والتصوير الفوتوغرافي وحاصلة على جائزة الكاميرا في مهرجان برلين السينمائي Berlinale السبعين.

فيلم "صورة لشارب" يتناول الجانب



بقلم: عصام الياسري

FIFOG بياننا صحفيا في 19 أيار جاء فيه: كنا نأمل حقا أن يسمح لنا الوضع الاستثنائي الذي نجد أنفسنا فيه، بعقد الدورة الخامسة عشرة من المهرجان، المقرر عقده في الفترة من 8 إلى 14 حزيران تحت شعار "المقاومة.. بالطريقة الأنثوية"، ستكون نسخة 2020 مقاومة الشدائد، وآفاق تحرير العقول من الحبس، والانفتاح على الآخرين. إلا ان تطور وضع - Covid 19 وتدابير المجلس الاتحادي، دفعنا إلى التخلي عن "الشكل الأصلي" للمهرجان والتفكير في شكل بديل.

نظم FIFOG 2020 مسابقتين عبر الإنترنت للأفلام القصيرة: الجائزة الذهبية والفضية، ومسابقة جائزة الجمهور. تتنافس في المسابقة الأولى الأفلام الحديثة، وستعرض الأخيرة أفلاما من إصدارات سابقة. فيما سيتمكن الجمهور من التصويت على Vimeo أو Facebook وسيتم تأجيل العروض الخاصة بالأفلام الروائية الطويلة حتى الخريف. وبهذه الطريقة يحقق FIFOG مهمته، التي تتمثل في تعزيز توزيع الأفلام الشرقية التي لا يتم بثها على نطاق واسع في سويسرا، مما يساعد على جعل الحياة أكثر احتمالا، والمساهمة في العودة إلى الحياة الطبيعية.

وفي إطار الحملة العالمية تحت شعار "نحن واحد We Are One" أقيم من 29 ولغاية 7 أيار 2020 المهرجان السينمائي العالمي، تضامنا مع أزمة جائحة الكورونا، وبه بدأ أيضا جمع التبرعات لمنظمة الصحة العالمية والمنظمات الصحية المحلية.

نظم مهرجان "نحن واحد" للأفلام عبر الإنترنت مؤسسة تربيك الدولية Tribeca Enterprises ويوتيوب YouTube، وقدم على المستوى العالمي العديد من الأفلام والتسجيلات وحلقات النقاش والبرامج والعروض التقديمية المختلفة مجانا. شارك فيها 21 مهرجانا سينمائيا من جميع أنحاء العالم، من بينها مهرجان برلين السينمائي "Berlinale" الدولي

ماذا يفعل الفيروس لنا؟ من العجز الجنسي وحتى إلى الهستيريا. فهل نحن بحاجة إلى الثقة والإرادة للتكيف والمواجهة؟ بدل زرع ثقافة عدم الثقة وتعميم المدونات والآراء الشائكة حول جائحة الكورونا بهدف المنافسة المعلوماتية غير المفيدة والمتكرر نشرها في أغلب الأحيان. وننسى بأن النصائح والمعلومات حول الجائحة أو غيرها، في هذا العصر، ممكن الحصول عليها من مراكز أبحاث رصينة بسهولة.

في خط رفيع للهستيريا، لا شيء غني عن القول. عند الفحص الدقيق، نجد أن العالم مليء بالألغاز، صغيرة وكبيرة، لا يمكنك منع الخوف منها، ولكن يمكنك تجنب إثارة الذعر. للأسف، تم تصميم التقارير البصرية لوسائل الإعلام بشكل يزيد من المخاوف التي لا يمكن قياسها. على سبيل المثال، عندما تشاهد بتردد صور الفيروس غير المرئي في حجم وشكل ولون الوحش على شاشة التلفزيون، غالبا ما تجعل المرء يفكر في غسل الدماغ. أو عندما توضح وسائل الإعلام "الإصابات المؤكدة" في رسوم إحصائية بمنحنيات حادة، بالطبع يصبح الوضع مرعبا وغير واضح للناس. لكن الخوف والهستيريا لم يسبق لهما أن كانا نصيحة جيدة للنفس، التي يجب أن تتحلى بالشجاعة والعقل. علماء الاجتماع والعلاج النفسي يتحدثون - بدلا من الخوف والهستيريا، هناك حاجة إلى الصفاء والقوة في أوقات الخطر. فيما نتحدث الفلسفة بطريقة مذهلة عندما يكون الخط الفاصل بين التنوير والإثارة ضيقا، عن القوة الدافعة لمواجهة الازمات والحد منها من منظور سوسيولوجي.

ما نشهده اليوم هو شبيه بلحظة غرق السفينة البريطانية "تيتانيك Titanic" الأكبر في العالم، في القرن الحادي والعشرين. خلال رحلتها الأولى عام 1912 وكان على متنها 2200 توفي من بينهم 1514 شخصا. في ذلك الوقت، خلق غرق تيتانيك أثر اصطدامها بجبل جليدي جنوب شرقي نيوفاوندلاند، شعورا بالشك في عصمة الإبداع البشري.. اليوم؟ إن الفيروس الصغير غير المرئي لا يدمر حياة البشر فحسب، بل يحول كل شيء أنجزه البشر على مدار الخمسين أو السبعين سنة الماضية إلى صفر. إذن يجب أن يعلمنا هذا الفيروس الصغير درساً: انه ليس لدينا القدرة للسيطرة على الطبيعة، ولكن الطبيعة تجعلنا تحت السيطرة. أصدر مهرجان جنيف للسينما الشرقية

او دار فارغة للسكن فيها اذا كانت ملكيتها تعود لليبي مرفه، وتطبيقا لمضمون الكتاب الاخضر (وهو بمثابة الدستور) كان القذافي يسعى لارضاء الناس وفي الوقت نفسه يغدق بالمال والهبات على ضباط الجيش والاجهزة الامنية وقادة المؤتمرات الشعبية العمود الفقري لنظامه، صادف ان شاهدة القذافي في الساحة الخضراء في وسط طرابلس والحشود تصفق له بحرارة وتهتف بحياته (تماما عندما كان يظهر صدام والجموع تردد "بالروح بالدم نفديك يا صدام").

من هم خصوم القذافي؟
في رأيي وغيري انهم ينقسمون الى فئتين فئة تتجسد بالمتفقين من انصار الملكية وهم فئة صغيرة وغير مؤثرة وفئة كبيرة وخطرة تتجسد بالاخوان المسلمين وانصارهم من التكفيريين (بعد رحيل القذافي اشيعت وجهات نظر مفادها ان التكفيريين انتقموا من القذافي لانه حين جاء الى بغداد بمناسبة مؤتمر القمة توجه لزيارة الامام موسى الكاظم الى جانب ما كان يكرره القذافي في احاديثه وخطبه بالاعتزاز بالانتماء لآل بيت النبوة) وهؤلاء كانوا مراقبين من الاجهزة الامنية ومعظمهم زج القذافي بهم في سجن "ابو سليم" وهم عماد حملة اسقاط القذافي فيما بعد.

كيف اطيح بالقذافي
اليكم ملخص الحكاية
يتفق المراقبون ان ازالة القذافي ونظامه كانت مستحيلة عن طريق انقلاب او تمرد داخلي والاسلوب الوحيد لتحقيق ذلك هو التدخل الدولي المسلح (العراق كان ميدانا للتجربة فلولا هجوم الحلفاء بقيادة امريكا لظل نظام صدام الدكتاتوري جاثما على صدور العراقيين لعقود الفارق المهم في الحالتين ان نظام القذافي كان افضل بكثير من نظام البعث العراقي) وهذا ما حصل حين نشب الصراع في ليبيا فتحت وطأة القصف الجوي لدول الغرب وتنظيمات خصوم القذافي في الداخل تلاشت تدريجيا قوة القذافي وانهار انصاره. حين قبض على القذافي في مدينة سيرت وهو جريح كان يردد كلمة "انا اخوكم" لكن المتوحشين المتعطشين للدم من حوله كانوا يضربونه بقسوة ثم اقتادوه الى مكان محدد وامام كاميرات الاعلاميين ادخلوا في مؤخرته انبوبا حديدا ليموت بابشع طريقة اعدام عرفها التاريخ.... الى الجزء الثالث.



استذكارات رحلة الأسرار والمكابدات والمفارقات الجزء الثاني

بقلم : د. عبد الاله كمال الدين

العميد الدكتور فاضل خليل رحمه الله بهذا الحجم حيال. (موضوع سفري الى ليبيا) اذ كان شديد الانفعال والغضب والتهديد (فهل تجاوز قضية تركي للخدمة ام ان النظام غيّر مواقفه بشأن الراغبين من الاساتذة وسواهم من حملة الدكتوراه من غير المرتبطين بوظيفة والسماح لهم بمغادرة العراق بعد ان طوق حبل العوز والفاقة عنق الاكاديميين في الجامعات؟ لاجل الحصول على جواب تحدثت مع احدهم فاجابني وبصراحة انه قدم طلبا للعميد للسفر فشجعه طالما الامر يتعلق بتحسين وضعه الاقتصادي، قياسا على ذلك وجدت ان معظم القادمين الجدد الى ليبيا اعتمدوا الاجراءات نفسها فلا حاجة لدعوة من جهة ثقافية في الاردن ولا ضرورة للتشبيث بوزارة الثقافة ولا هم يحزنون. بقي في ذهني سؤال واحد هل الجميع قدموا للاشتغال بالجامعات الليبية من اجل تحسين ظروفهم المعاشية والاقتصادية؟. هذا ما عجزت في البحث عن جواب له الا بعد مرور اكثر من سنة .. من المعروف ان ليبيا في التسعينات كانت قبلة الوافدين بكونها سوقا للعمل ولم يقتصر الامر على العراقيين الوافدين وحسب بل شمل اعداد كبيرة من الفقراء في دول مجاورة لليبيا، المهاجرون الى ليبيا على نوعين، شرعي وغير شرعي، الشرعي على سبيل المثال لا الحصر يتمثل بالمغربيات القادمات من المملكة المغربية بحثا عن لقمة العيش والعمل في الفنادق والمرافق السياحية ومهن اخرى متاحة، غير الشرعي يتمثل باعداد من البؤساء الذين تسللوا من تشاد والنيجر واقطار اخرى مجاورة للعمل في كل شئ معظمهم كان يفتش قطعة قماش يضع عليها بضائع رخيصة الثمن ليعتاش من عملية بيعها للزبائن وهؤلاء كانوا يختارون الشوارع الرئيسية ويجلسون قرب بعضهم ويكلفون احدهم بمراقبة رجال البلدية وتكون مهمة المراقب استخدام صافرة فاذا سمعوا صوت الصافرة لملموا بضاعتهم برمشة عين وهربوا الى الازقة... كنت اتفرج على هذا المشهد المأساوي يوميا حين اقطع الشارع الرئيسي للوصول الى مجمع حافلات النقل للذهاب الى كلية الفنون في منطقة "جنزور" في ضواحي طرابلس، ليبيا وقتذاك وفي ظل نظام القذافي الغريب من نوعه في العالم.

كانت مستقرة ظاهرا فالمجتمع الليبي مجتمع عشائري وقد احسن القذافي التعامل مع العشائر بالاعتماد على توازن محسوب في النفوذ والقذافي نفسه ينحدر من عشيرة كبيرة، في زمن القذافي لا وجود للفقر المدقع فالبطاقة التموينية تزيد عن حاجة العائلة الليبية والسكن متوفر للمواطنين من خلال هوس القذافي ببناء المساكن للجميع وكان يقول ان من حق اي ليبي اقتحام شقة

وخلال سنوات امضاها في المنصب لم يبق جهة سياسية مشاركة في السلطة دون ان يغازلها وقبل ذاك ظهر في لقاء تلفزيوني بادرت المذيعه خلاله الى مخاطبته ولكنك عضو في حزب البعث؟ فاجابها نعم ولكنني كنت اسعى الى الانقلاب على الحزب من داخله تصوروا ان بعثيا في زمن صدام يحبك مؤامرة ضد النظام وصدام يعدم اي عراقي لاتفه الاسباب ... كانت معاناتي في اوجها في تلك الفترة. فالصراعات الشخصية والسياسية بين العراقيين فرضت بيئة من التوتر والشكوك وعدم الثقة، بعضهم كان يراقب علاقتي الانسانية المجردة باساتذة في الكلية من ذوي الاتجاه اليساري وقدموا الى ليبيا من دول شرق اوربا ومعرفتي ببعضهم او باقارب لهم في العراق تعود لفترات سابقة حدث مرة انني كنت اتحدث مع احدهم وحين غادرته سمعت من تدريسي يدعى مروان (فلسطيني يحمل الجواز العراقي ويقيم واسرته في بغداد) يخاطب جماعته بعبارة "حن الاصله" تجاوزت الموقف حينها تجنباً للتعقيدات ولتفويت الفرصة على البعض في خلط الأوراق سيما انني لم اكن معارضا للنظام في العراق واهتمامي ينحصر بوضعي الاقتصادي كما اسلفت ولست من المجاملين لليساريين بدافع ايدولوجي محض (كان معروفا بان ممارستهم للنشاط السياسي غير مسموح به في ليبيا) عموما كان وضعي في اتباع توازن في العلاقات الانسانية بالآخرين من حولي من الصعوبة بمكان ..

في عام 1999 تعرضت ليبيا الى غزو ممنهج. اذ تكاثر قدوم اصحاب الشهادات المزورة (خريجو سوق مريدي) وقد حصل بعضهم على فرصة عمل في معاهد مناطق نائية والبعض ولسوء حظه انكشفت اوراقه. اتذكر ان احد المزورين قدم طلبا للتعين في الكلية باعتباره يحمل الدكتوراه في المسرح فكلفت والزميل الدكتور عقيل مهدي يوسف بمقابلته، في المقابلة. وجهنا اليه عدد من الاسئلة ومن ضمنها : من تعرف من اساتذة قسم المسرح في كلية الفنون جامعة بغداد فذكر لنا اسماء البعض وانا والدكتور عقيل من ضمنهم.

في سؤال اخر: هل تعرف عبدالاله كمال الدين وعقيل مهدي يوسف جيدا كان جوابه بالتاكيد. سوال اخير اين هما الآن. كان جوابه لا ادري، قلنا له نحن عبدالاله وعقيل. فسقط قناعه وغادرنا مهزوما يلعن الساعة التي جمعتنا بنا، لطالما ارفقتني هواجس مختلفة في مقدمتها كيف استطاع عدد من زملائي في كلية فنون بغداد الخروج من العراق عام 1998 صعودا والقعود الى ليبيا بهذه السهولة؟ هل سلكوا ذات الخطوات التي سلكتها في الحصول على موافقات السفر؟ اذا كانت ردة فعل



تأكدت من موقف ابو بكر (مسؤول قسم الافراد في جامعة الفاتح) بشأن ما لحقني من ظلم في تحديد رتبتي وانا بدرجة استاذ حين قدم الى ليبيا عام 1998 اعداد اخرى من الاساتذة ومعظمهم من الخريجين الجدد وتم تعيينهم بسرعة فائقة بعد ان اتبع اغلبهم (كما علمهم من سبقهم) اسلوب رشوة ابو بكر (قطعة من الذهب على شكل خاتم) محبس (او اي شئ اخر) التزمت الصمت فليس من طبعي وانا بعمر (55) عاما آنذاك اللجوء الى هكذا وسيلة، كانت الجامعات الليبية ترحب بالعراقيين من الشباب (من حملة الدكتوراه او الماجستير) للاعتقاد بانهم يفهمون مسألة "احتواء الطلبة" والتعايش مع هذا المبدأ وبالفعل كان معظمهم (باستثناء عدد خير حصل على شهادته. عن جدارة علمية ويعتد بقيمه الاخلاقية والمعرفية) يستخدم ذات الاساليب التي حصل من خلالها على شهادته في الرشوة. الموقع الحزب، الغش، المساومة في التعامل مع الطلبة الليبيين ولانصاف من كان يختلف عنهم منهجا وسلوكا لا بد من الاشارة الى صنف محدود من الاساتذة جاء للبحث عن عمل دون القبول بسلوكيات تتنافى مع قيمه وتربيته وتاريخه.

نعود للتذكير بان عام 1998 شهد تزايدا ملحوظا في اعداد القادمين من العراق الى طرابلس والمدن الليبية الاخرى، معظم من كان تخصصه الاعلام او الفنون تقدم بطلب التعين في كلية الفنون والاعلام في جامعة الفاتح وقد تمت الاستجابة الى رغباتهم، في تلك الفترة وقد اصبح عدد من طلبتي السابقين زملاء لي في المهنة لاحظت ان تعامل بعضهم معي قد تغير اذ اصبحوا مشاكسين مغرورين همهم لفت انتباه الليبيين باسلوب ملتوى وغير اخلاقي، في هذا الصدد اذكر انني كلفت بوضع مفردات فرع دراسي (اقترحت استحداثه) للتخصص في النقد والتأليف فابلغت المسؤولين بضرورة اضافة الدكتور(ش)،م وهو من طلابي تخرج عام 1996 الى اسمي لانجاز ذلك وحين عقدنا اجتماعا بحضور الليبيين قدمت مقترحا بثنيت مادة "الدراماتورجيا" وشرحت ماهيتها واهميتها واذا بد (ش،م) يعترض بغف ويخاطب الليبيين بان هذه المادة تدرس فقط في الاقطار الشيوعية وكان يسعى للتلميح بانني تاشرت بالايديوجية الماركسية خلال دراستي الجامعية في براغ في فترة الستينات والعليا في بخارست ابان السبعينات ذهلت ونظرت اليه باستغراب (المفارقة ان (ش،م) هذا عينه الوزير الشيوعي الوحيد في الحكومة بعد سقوط النظام السابق مديرا عاما بعد الادعاء بانه كان مناصرا للشيوعيين



قصة قصيرة

ما وراء المطررة

مارينا كولا زانيتي*
(البرازيل)



ترجمة:

محمد محمد السنباطي

ابتدأت بالأخضر. لم تكن تعرف في التطريز سوى الأخضر. الأخضر الزاهي. إنه العشب. ذلك ما ظهر بعد النقاط الأولى. عشب سامق بأطراف مائلة كأنما يتطلع نحو شيء! نحو الزهور يتطلع. فكَرَّتْ هي واختارت بَقْعاً حمراوات، وهكذا. شيئاً فشيئاً - ودون رسم- انبثقت حديقة في القماش المُعد للتطريز، طيعةً لديها، طيعة لحركتها نفسها وكانت تنمو تحت أنداء الليل.

في كل صباح تُهرع الصبية إلى عملها. تظرن. تبتسم، وتضيف عصفورًا. نحلة. حشرة تتخفي خلف جذع نبات. وأشرقت الشمس في مطرزة الصبية الصغيرة، وكانت الحديقة أخذة الجمال حتى إن الصبية أحببتها أكثر من أي شيء آخر.

حدث هذا يوم الشجرة. كانت الشجرة قد اكتملت، وكان يبدو أن لا شيء ينقصها، ولكن الفتاة تعلم أن الوقت حان لإضافة الفاكهة؛ فقامت بتطريز ثمرة بنفسجية ألأقة لم ترَ مثلها قط بعينها، وواحدة أخرى مثلها، ثم ثالثة، حتى صارت الشجرة مثقلة بالفواكه، وحتى راودت الفتاة الرغبة في هذه الثمار التي لم يسبق أن ذاقَت مثلها.

ولا تعرفُ الصبيّة كيف حدث هذا؛ فعندما لاحظت ذلك كانت قد اعتلت حصاناً هو أعلى فرع في الشجرة، تقطف، وتمسح العصائر المناسبة من شفتيها. حدث هذا بالتأكيد بواسطة الخيط. هكذا فكرت عندما كانت عائدة إلى منزلها. ألقت نظرة عابرة. الثمرة الأخيرة لم تكن قد اكتملت بعد؛ فدعمت النقطة التي وصل الخيط إليها، وها هي من جديد في بيتها.

والآن وهي تعرف الطريق، فإن الصبية الصغيرة كانت تنزل يومياً إلى التطريز. كانت تعرف أولاً ما ترغب في رؤيته.. فراشة أو مصلى. وبكل عناية تطرزها، ثم بطول الخيط النازل حتى ظهر الحشرة، تطير به، وتحط ما بين الأزهار ضاحكة جذلة ثم بين الأعشاب تتقافز.

المطرزة الآن أصبحت تقريباً جاهزة. نرى قليلاً من القماش بين الخيوط الملونة. عما قليل سيكتمل. ينقص ذلك "مالك الحزين". هكذا فُكِّرَتْ. تخيَّرتْ لفَّةَ خيط بيضاء مشربة باللون الوردي، وبكل دقة غرزت النقطة مدركة جيداً، وهي تسحب الإبرة، كم سيكون الريش لطيفاً والمنقار رائعاً. ثم نزلتْ إلى موعد مع صديقها الجديد.

وهكذا.. وبينما هي واقفة بجانب مالك الحزين مداعبة رقبته، رأته أختها الكبرى تنحني فوق النول، وكان هذا هو الشيء الوحيد الذي لم يطرز بعد! وكان المنظر جميلاً لدرجة أن الأخت أخذت الإبرة وسلة الخيط وبدأت تطرز. طرزت الشعر قبل أن تبعره الريح. طرزت التنورة خالية من الكرمشات. طرزت اليدين على رقبة مالك الحزين الذي لم تمسه من قبل يد إنسان. كانت تريد تطريز القدمين ولكنهما كانتا مختلفيتين في الأعشاب. أرادت تطريز الوجه ولكنه كان محتجباً بالظلال. وهنا رسمت شريط الشعر، وعقدت العقدة، وبكل عناية ممكنة قطعت الخيط.

* روائية، شاعرة، مترجمة وصحفية إيطالية برازيلية، ولدت في 26 ديسمبر 1937 بمدينة أسمره في آريتيريا الإفريقية، وقضت طفولتها في ليبيا قبل أن تستقر في البرازيل حيث هاجرت أسرتها إلى هناك، وتزوجت من الكاتب ألفونسو رومانو دي سانتانا.

واستحمام، وفي سقي غراس من
شجر ونجم ونبات، وإرواء
حيوان، وفي كل ما لا يتم الاتفاق
به من شيء إلا به، وما أكثر ذلك
في حياة الناس أفرادا وجماعات،
وريتشارد كارنجتن في كتابه
(مليون سنة من تطور الإنسان)
يلخص المسألة بكونها ضرورة
حتمية أملت لها حاجة الإنسان الأول
إلى الماء فيقول:

(نشأت أقدم ثلاث حضارات في
أحواض الأنهر الثلاثة الكبرى
ولعل أقدمها جميعا هي الحضارة
التي نشأت في ما بين النهرين
على ضفاف دجلة والفرات،
فوجود الماء، اما كنهر او كمنبع
دائم، كان بالطبع ضروريا لإقامة
مجتمعات مستقرة، فالإنسان يجب
ان يشرب إضافة الى حاجته الى
الطعام. كما الاستحمام كان أبداً
جانبا اساسيا في تسليته، ومع ذلك
فان قيام الحضارات الأولى في
واديان الانهار لم يكن قد املتته هذه
الحاجة الملحة فقط، بل ان ذلك
كان ضروريا لإخصاب التربة
بقصد تحسين المزروعات(1).

قصائد هذه المجموعة الجديدة
للشاعر خلف التي سمّاها (أنامل
الماء) استثمر فيها معاني الماء -
عن قصد وغير قصد - في التعبير
عن مكابذته النفسية لألوان من
المشاعر التي تبتعثها معاناة
المحب لما يجب بل تبتعثها علاقة
الشاعر بـ (الآخر) وهو غالبا ما
يكون (المرأة) على ما تكون عليه
من ودّ ونفور، وإقبال وإدبار، بل
ما تكون عليه (المرأة) بكامل
صورها ومواقفها تجاه الآخر
(الحبيب تحديداً).

وهذا ما يستدعي مكاشفة نفسية
قد يترجمها مختص بعلم النفس
تكون أقرب الى رسم صورة
الشاعر كما تبدو في هذه
المجموعة الشعرية التي أمل ان
يقرأها القارئ على ضوء
المرتكزات التي اشترط اليها في
هذه المقدمة التي هي بمجملها
نظرة الى عمق المكون البنائي
لقصيدة الشاعر في هذه
المجموعة ، دون التوقف عند
الشكل الخارجي لقصيدته التي
سبق ان اشترط اليها في مقدماتي
السابقة لمجموعاته وفي كتابي
(شلال الشعر) عنه.

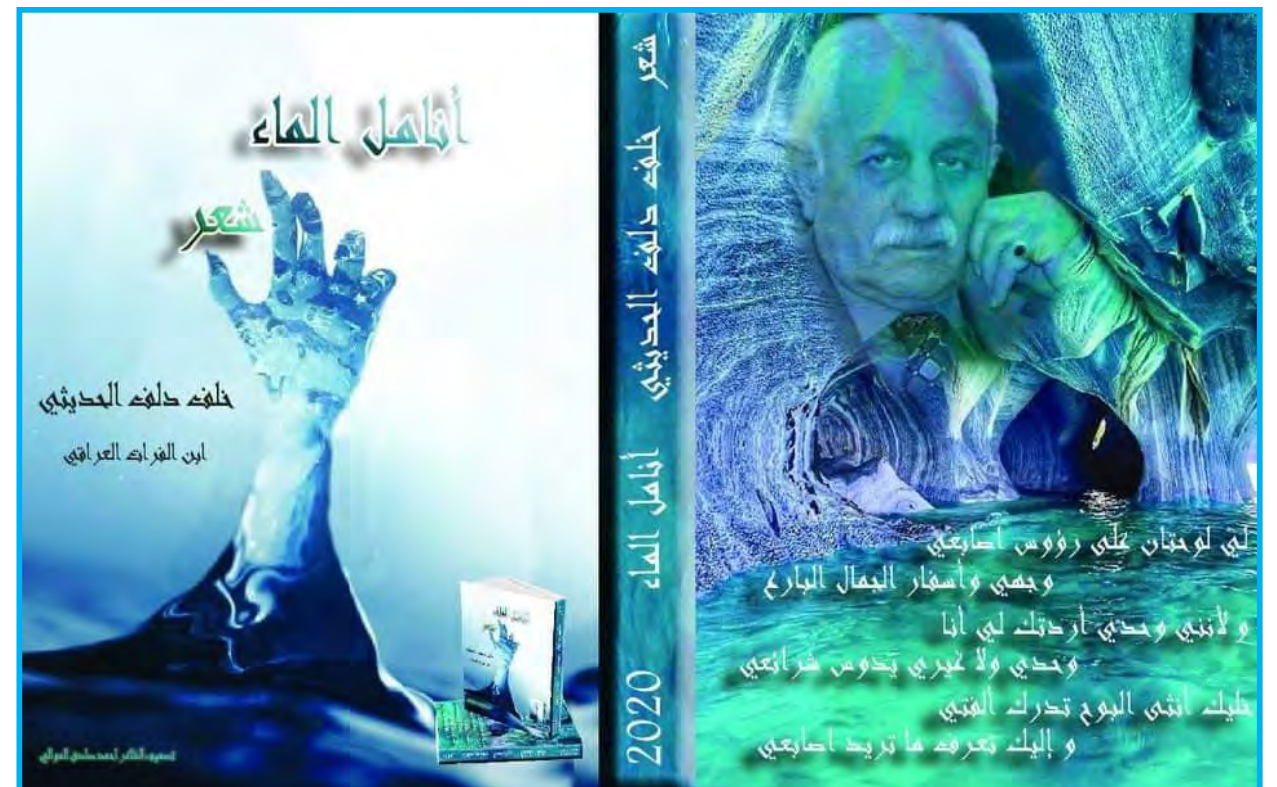
ورجائي ان يجد القارئ لهذه
المجموعة الجديدة من شعر
الشاعر خلف الحديثي ما وجدته
وما حددته في هذه المقدمة، ومن
الله سداد القول والعمل تواصلا مع
الجليل والجميل.

.....
1- د/ لميس العماري، مجلة آفاق
عربية ن عدد 2/ 1975
3/4/2020 حديثة

أنا مل الماء

الناقد والباحث

طلال سالم الحديثي / حديثة



العروضية والقواعد اللغوية. أما الماء فأقول عنه ما قاله فيه العلامة محمد بهجة الاثري رحمه الله تعالى في مقدمة تحقيقه لكتاب (الماء وما ورد في شربه من الآداب) للمرحوم العلامة محمود شكري الالوسي إذ قال : يُذكرُ الماء فترّد معه في خاطر الحياة ، وتمثل في الذهن جملة ما يقوم به من شخوصها من إنسان وحيوان ونبات، لأنه هو علة وجودها (وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ) كما أنه العلة السببية كذلك في دوامها واستمرارها، ما كتب لحَيِّ دوام وبقاء، فهو والحياة قرينان متلازمان لا يفترقان، في حقيقة اليجاد والوجود معاني وصوراً وهيئات ، كما لا يفترقان في الذكر ولا يتزايلان من الاذهان ، كلما ذكر واحد منهما في لسان.

ولفظ الماء في العربية له مذاق
حلو وعذب، وله جَرَسٌ موسيقي
ناعَمٌ، يكاد يكون بهما أرقّ ما
تتخر به لغةُ القرآن السماوية من
كَلِمٍ سواحرٍ وعِدَابٍ: ماء، ماءة،
ماءِ مَيٍّ، ماء، وهذه الأخيرة هي
أصل هذه الالفاظ جمعاء، أجروا
فيها القلب، وتصرفوا فيها .. يدلُّ
على هذا تصغيرها: مُؤَيَّة،
ومُؤَيَّهَة، وجمعها أمواه في القلة،
ومياه في الكثرة.

ولست أعرف في أسماء الأشياء في العربية - وكذلك في غيرها من اللغات، فيما أقدر - لفظاً مثله بعد اسم موجه وجاعل كل شيء حيٍّ منه، جلّ وعلا، تلهج به السنة البشر كله، آناء الزمن كله، ساعاته ودقائقه وثوانيه، فلا يكاد يفارق ذكره شفّتي إنسان، إذ لا يكاد يفارق الارتفاق به معاش أحد في شرب، وترويق مشروب، وطبخ، وغسل، وتنظيف،

يعيدني خلف بقصائد (أنامل
الماء) الى حديقته الشعرية، وهي
عودة لا اظنها مفاجئة، لانني لم
اهجر قراءته فأعود اليه على
غفلة، فقد كنت مواظبا على قراءة
ما ينشره من شعر أينما أجده،
ويكفي الشاعر ان يكون له قارئ
يقرؤه بتمعن وصفاء ذاكرة فيكون
له كمرأة (الغريبة) تعاودها لترى
على صفحاتها منعكسات الزمن
وتجعيد المعاناة لعلها تستطيع
ترميمها وتجميلها.

ويخطر في ذهني أولاً التساؤل عن عنوان مجموعته الشعرية الجديدة (أنامل الماء)، ولهذه التسمية بصيغتها هذه بعد رمزي يقوّي ركيّزة (التخيّل) أي الطاقة الداخلية المنتجة للتوهم أو التوقع بكلّ توابعها البلاغية من المجاز والاستعارة والكنائية والتشبيه. وهو ما يحدث المعاني الشعرية على رأي الفارابي.

ومن حصيلة قراءة مجموعة الشعر هذه تتبلور في الذهن (نسمة الحياة) التي يبحث عنها ناقد كـ (ميخائيل نعيمة) في الشعر اذ قال في (غرباله) : ان اول ما ابحت عنه في كل ما يقع تحت نظري باسم الشعر هو (نسمة الحياة) والذي أعنيه بنسمة الحياة ليس الا انعكاس بعض ما في داخلي من عوامل الوجود في الكلام المنظوم الذي اطالعه، فإن عثرت فيه على مثل تلك النسمة ايقنت انه شعر، وإلا عرفته جماداً.

ويقول أيضاً : ومتى أيقنت ان في ما اطالع شعراً ميزته عن سواه - أولاً- باتساع مداه : بعمقه وانفراج أرجائه، وبعد ذلك فحصى في سرواله الخارجي عن دقة تركيبه وحلاوة رنته وطلاوة الوانه وما أشبه، وآخر ما اعيره انتباهاً الأوزان والقوانين



ملاح السردية التعبيرية في ديوان همس المرأيا

للشاعرة جميلة بلطي عطوي / تونس



تلتهم كل ربيع يحاول ان يشرق فوق هذا الارض المستباحة، انها قصة الصمت والوجع الطويل والحنين العميق الى معانقة الفجر من جديد، لقد استطاعت الشاعرة بما تمتلك من مقدرة وبراعة على تصوير هذا الواقع ساعدها في ذلك الحرية الشاسعة التي منحها السردية التعبيرية وهذه من اهم نجاحات هذه الكتابة الفذة.

4- لغة المرأيا والنصّ الفسيفسائي :

انّ طرح الفكرة ذاتها بتركييب لفظية مختلفة يمكن من القول اننا نظرنا الى الشيء الواحد من زوايا متعددة، ومن هنا يمكننا ان نصف النصّ بأنه متعدد الزوايا، الا انه لو نظرنا الى هذه التراكيب اللغوية فيما بينها فاننا سنراها تركيبية فسيفسائية، بحيث يكون كل تركيب مرآة لنفس الفكرة ولكن من زاوية خاصة، فان ذلك يمكننا ان نصف هذه اللغة بلغة المرأيا ونصف النصّ بأنه نصّ فسيفسائي. سنختار مقطع واحد من قصيدة ذات وسيات/ ونترك للمتلقى الاستمتاع بباقي النصّ كون طويل ويتعذر علينا ادراجه كاملا هنا، وربما سنشير الى بقية النصّ من ضمن الكشف عن النواحي الجمالية في هذه اللغة./ تلك اللحظة وقفة أفلتت من قبضة الزمان، ما كان في حياته يتوقّع أن يكون طيف إنسان، أن يكون معلقاً، مجرد صورة خرساء يسجنها برواز فاخر بينما طينه على الأرض ملقى كشيء من الأشياء المهملة، صورته تلك تحولت نظراً ثاقبا يتمعن الوجوه الملتفة حول الجسد الساكن لا يعي الآلام المرسومة على القسّمات ولا الدمع المنهل بين حين وحين./ هنا نجد التعبيرات جميعها تتحدث عن الذات الانسانية بتناسق وتناغم جميل هذا اولاً، وثانياً نجد في هذا النصّ بعد تعبيره جعل من النصّ متوخّداً ليس في الموضوع فحسب وانما في الغايات الرؤيوية والفكرية، في هذا النصّ نجد وحدات نصّية أولى تتحدث عن لحظة تأمل الذات داخل سجن الحياة المأزومة / كما في المقطع اعلى، بينما نجد في المقطع الاخر وحدات نصّية تتحدث عن / حالة الذهول والحيرة والقلق الذي يغلف هذه الذات، بينما في المقطع الثالث نجد وحدات نصّية تتحدث عن/ النظر الى الواقع وكيف سيكون المستقبل، بينما في المقطع الرابع نجد وحدات نصّية تتحدث عن/ عن العجز وهروب الفصول ماعدا تسارع خريف العمر، واخيراً نجد وحدات نصّية تتحدث عن/ الصمت والنكوص الى الذات المقهورة، هكذا تكون لغة المرأيا والنصّ الفسيفسائي ولقد تحققت كثيرا من خلال هذا النصّ الممتع .

اجمالاً الديوان استحضر كل مقومات السردية التعبيرية فكان بحق اضافة رائعة ومهمة في تاريخ السرد التعبيري، الديوان جدير بالقراءة والاطلاع وتشخيص نواح ابداعية اخرى يستحقها، انّ اللغة في هذا الديوان كانت رشيفة استطاعت الشاعرة من خلاله رسم ملامح السردية التعبيرية وكذلك النجاح في اضافة جهد كبير آخر الى تاريخ السرد التعبيري من خلال الرسالية الجمالية والفنية تستحق منا التقدير والثناء. مبارك لنا جميعاً هذا المنجز المتميز والحافل بالابداع المدهش والرائع.

انّ اللغة المتموجة تتناوب ما بين مفردات توصيلية واخرى مجازية انزياحية كما في هذا المقطع / بعد ليل بهيم / هنا نجد مفردات توصيلية بحتة ثم تتبعها/ تفرقت انبلاجة في عين السحر .. حيث المجازية الانزياحية اللغوية، وهذه الميزة لا تتوفر في السرد الحكائي (القصصي) ولا في الشعر التصويري، فالاولى تعتمد على التوصيلية وتحاول ان تخفض من مجازيتها، بينما الثانية ليس لها الاّ التعالي في المجاز. ان الكتابة بالسردية التعبيرية بهذا الشكل تجعل اللغة تحافظ على جمالياتها وتجعلها تمتلك المقدرة على النفوذ الى أعماق النفس الانسانية، وهكذا نجد هذه اللغة المتموجة زاخرة في هذا المقطع من القصيدة .

2- الكتلة التعبيرية المتوهجة :

ففي قصيدة (غربة) نجد هذه اللغة المشرقة بالتوهج / خارطتي مشوشة، بين ثنائها تجرني خطى الغربة. في جبر الغياب أحط رحالي. أروض طيف الوصل. شروء ذاك الهارب من باحة الأحياء، يُلاعيني. عنه أفتش جيوب الذاكرة، زادي هناك منه أسحب قوت الشعور. مزامير الوحشة توجّج صباية اللهفة، جسرٌ يُبني خفقة خفقة، يُعانق أرجوحة الخلاص. في حقل الحتم تستوي سنايل الصبر. حصاً من عمق المآقي يروي ساقية الحنين، على حوافها تزهو براعم الفرج. توكلٌ يرُضع النفس الرضا. شريان أمل دافق./.. نجد هنا لغة زاخرة بالدهشة والتكثيف تأخذنا بعيداً الى عوالمها الجميلة، انّ هذه الكتل التعبيرية تتميز بمفرداتها المتناوبة ما بين الدهشة والتوهج الجمالي والفني، وتبرز أكثر من خلال الفقرات الكتابية التي تشكّل عمقا فنياً على شكل كتل تمتاز بعذوبتها وطراوتها وانسيابيتها الجميلة.

3- الواقعية التعبيرية .

في قصيدة (دعوني أغن) سنجد من خلال قراءتنا لهذا المقطع / أنا الوطن المصلوب على هاوية ليس لها قرار، كلما حاولت التجاوز نصبوا الكمائن، سلّوا سيوف الغدر، عقروا راحتي وسقوا زروعي البوار. فرشاتهم الحمقاء رسمتني مجرد كتلة جاثية ما عادت ساقاها تحمّلان ثقل الهموم المكثفة على كاهلها. مُدّ زمن وهي تداري دمة خفية، حرقة تلهب أنفاسها، براكين مضطربة ترهق فكرها.

عمق الألم ووطاته على الإنسان، حيث نجد البعد عن الرومانسية والذاتية والتحدث بلسان حال المجموع عن المعاناة وتصوير الواقع المرير على شكل كتل كتابية اضافة الى محافظتها على المستوى الفني العالي بتناولها هموم انسانية عن طريق لغة قريبة من الواقع المعاش بعيداً عن الرمزية والتحصن خلف التحسينات الشكلية المعتادة. انها حكاية الوطن المصلوب تمرّقه سيوف الغدر وتتناهب الغربان خيراته في وضوح النهار، انه السؤال الذي يبحث عن جواب في واقع مشوّه فرّخ عن أجيال لا تعرف سوى النكران. نعم هي محنة الانسان والانسانية وهبوب رياح الخريف والابحار في ليل طويل فاحم الملامح يوحى بمصير مجهول تهشم ملامح الفرح فؤوس متحفزة على الدوام

ان النثر وشعرية تعني تكامل النصّ شعرا ونثرا، اي الكتابة بشكل النثر وبتقنيات النثر أي على شكل بناء جملي وجمل وفقرات وفوارز ونقاط. ومن خلال هذا لنثر ينبثق الشعر بالتوهج والايحاء والخيال الخصب وتفجير طاقات اللغة والسرد التعبيري وهذه جميعها تمثل مقومات الموقوفات الرئيسية لقصيدة النثر العالمية. فحينما نكتب الشعر بشكل النثر فانه سيتجه في النهاية الى الشعر، فليس الفرق بين النثر والشعر الوزن والقافية ولا الصورة الشعرية والمجاز، انما المميز فيما بينهما ان الشعر السردى يشتمل على السردية التعبيرية، اي لوجود للحكاية او القص والتوصيل انما نقصد السرد الممانع للسرد والمقاوم له، السرد هنا نقصد به الايحاء والخيال الجامح ونقل الشعور العميق والاحاسيس والابهار وعلى شكل هندسي يعتمد على الفقرات النصّية المكتوبة بالطريقة الافقية.

حينما نقرأ نصّاً سردياً تعبيرياً نلاحظ أنه يريد الحكاية وسرد حادثة وتبرز لدينا شخصيات واحداث نصّية، لكن في النهاية نجد بان هذا للنصّ يتجه نحو بوح شعري، فلا حكاية ولا قصد سردي قصصي. وانما يعبر عن شاعرية عميقة عن طريق الرمزية المحببة والايحاء والتدفق اللغوي المدهش. لا بد ان يكون هناك عمق شعري ينفذ عميقاً في النفس يصور لنا الهم الانساني والوطني تنكشف لنا عن طريق وابرار معادلات تعبيرية شعرية عالية المستوى حتى تتحقق السردية التعبيرية وتتجلّى، ولا بد ايضاً ان تحتوي اللغة على عنصري الخيال والانزياحات والالاف بين المجاز وعقل المتلقي. ولا بد لأي منجز ابداعي ان يحوي على الرسالية ويحقق الفنية العالية والجمالية الابداعية.

لقد أزاحت قصيدة النثر الحديثة سطوة ورسوخ فكرة ان الفرق بين النثر التصوير والشعر أمر شكلي فقط، فجاءت لتقول ان الفرق انما هو في طريقة التعبير وشكل الكتابة، فأصبحت القصيدة تكتب على شكل الكتلة الواحدة وبفقرات متتالية يفصل بينها النقطة او الفارزة، وبزخم شعوري عنيف وبدون فراغات او تشطير عامودي أو سكتات، فقد تكتب القصيدة على شكل فقرة واحدة او أكثر بطريقة النثر وتحفظ بالشعرية العالية والتوصيلية المبهرة.

والان يمكننا تتبع ملامح السردية التعبيرية في هذا الديوان :

1- اللغة المتموجة :

ففي قصيدة (لوحة) نجد تجلّي واضح للغة المتموجة من خلال هذه المقاطع :

بعد ليل بهيم تفرقت انبلاجة في عين السحر. سالت على هام الهضاب فتوردت منها الوجنات. أطلت على الوهد وقد أثقل النوم كاهله. داعبت زواياه فأسقطت آثار العتمة وارتشفت الدفء. تحركت الصبّا تنفض بقايا وسن عالقاً بأجفان الزهر فتناثر الندى حولها نجوما متألّنة. ومع صدح الطير اشرأبت الورود بأعناقها طابورا يهمس في أذن الصباح تحية عبقة تبارك بزوغ الشمس.

اسمها الغيمة

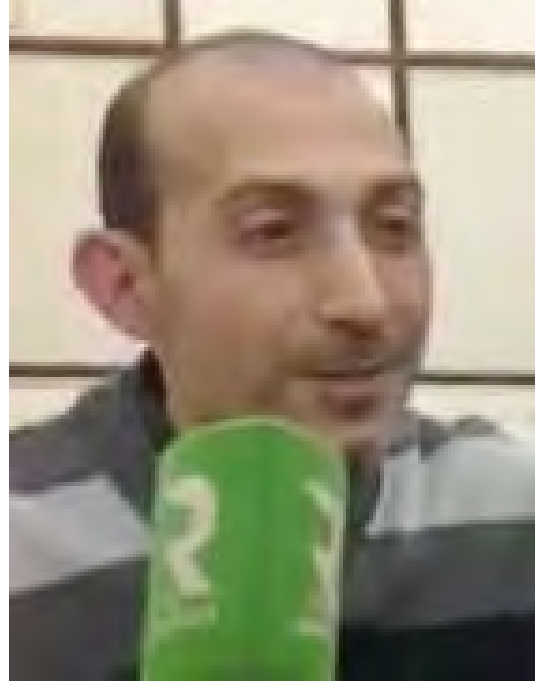


أديب كمال الدين

استراليا - أدلايد

من شُبَّاكِ الطَّفُولَةِ رَأَيْتُكَ أَيْتَهَا الْغَيْمَةُ
حَتَّى أَبْهَرْتَنِي أَلْوَانُكَ الْغَامِضَةُ
فَسَمَيْتُكَ الْعِيدَ.
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعِيدَ لَا يَأْتِي أَبَدًا
سَمَيْتُكَ الْحُلْمَ.
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحُلْمَ غَامِضًا
سَمَيْتُكَ الْحُبَّ.
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحُبَّ طَائِرًا تَائِهًا
بَلَا شَجَرَةٍ أَوْ عَشٍ
سَمَيْتُكَ الْقُبْلَةَ.
وَلَمَّا اكْتَشَفْتُ الْقُبْلَةَ أَغْنِيَةً
سَمَيْتُكَ الْقَصِيدَةَ.
وَلَمَّا اكْتَشَفْتُ الْقَصِيدَةَ حَرْفًا
سَمَيْتُكَ النَّقْطَةَ.
لَكِنْ لَمَّا صرْتُ مِنَ الْمَوْتِ
قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى
نَظَرْتُ مِنْ شُبَّاكِ الطَّفُولَةِ ثَانِيَةً
وَضَحَكْتُ، ضَحَكْتُ حَدَّ الْبُكَاءِ،
وَقُلْتُ: شُكْرًا أَيْتَهَا الْغَيْمَةُ.

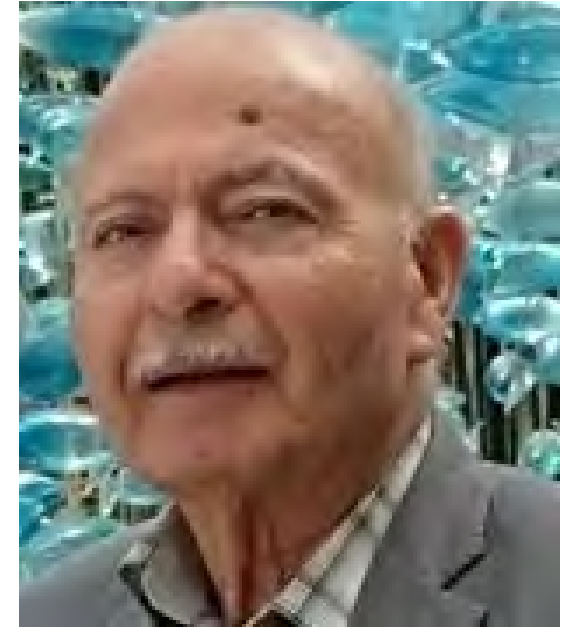
"صَفْعَةُ لَصَفْقَةِ الْقَرْنِ"



مُعز الشَّعْبُونِي
تونس

قِرْدُ مُصَفَّقٍ
وَ ضَارِبٍ عَلَى الطَّبْلِ نَمَامٍ مُرْتَزِقٍ
هَلَّا أَفْقَتِ مِنْ طَلَاسِمِ
شِعَارَاتِ الْأَفَاعِي وَ الشَّعَالِبِ
وَعُدْتُ إِلَى بَوْصَلَةِ الْمَجْدِ
وَالْعِلْمِ وَ الْحِلْمِ وَ الْفَعْلِ
وَ أَسْفَى عَلَى أُمَّةِ النَّصْرِ
عَدْتُ رَاكِبَةً لِلْفُحْشِ وَ الْفُجْرِ
سَاهِيَةً عَنِ الرَّجُولَةِ وَ الشَّهَامَةِ وَ الْفُجْرِ
يَا أُمْتِي يَا مَنْبَعِ الْأَخْيَارِ
يَا أُمَّةَ الضَّادِ، يَا أُمَّةَ الْمَلِيَارِ
قَدْ آنَ أَوَانُ أَنْهَمَارِ الْأَمْطَارِ
بِقَطَرَاتٍ مِنْ حُرِّيَّةٍ
وَ نَخْوَةٍ وَ انْتِصَارِ
قَدْ آنَ أَوَانُ رَدِّ الْأَعْتِبَارِ
لِرَهْرَةِ الْمَدَانِ وَ كُلِّ الْأَزْهَارِ
قَدْ آنَ أَوَانُ تَرْكِ الْخِصَامِ
وَ الْحَجِّ إِلَى فِلَسْطِينَ
بِمَا تَبَقَّى مِنْ كَرَامَةٍ
وَ الْحَجِّ إِلَى فِلَسْطِينَ
بَلَا ذِلَّةٍ وَ لَا هَوَانٍ
قَدْ آنَ أَوَانُ الصَّفْعَةِ الْكُبْرَى
لِخَرْقَةِ صَفْقَةِ الْقَرْنِ
وَ قَطْعِ دَابِرِ الْعُدُونِ
فِي غَرَّةٍ وَ فِي الْخَلِيلِ وَ فِي الْجَوْلَانِ
وَ فِي عُرُوسِ الْمَدَانِ وَ فِي بَيْسَانَ
هَلَّا أَفْقَتِ مِنْ إِغْرَاءِ

الحنين الى الماضي



د. ظاهر شوكت

في زمن العافية
كنت كرة من الثلج ياسرور
اذوب حين تلامسني
نسمة باردة من وطني
اطوي المسافات لاعود مع الطيور
الى طفولتي البكر
فكيف بي
واليوم تحاصر الحرائق وطني ؟
وانا انتصب عمودا في الظلام
الا يحق لنا
ان نقرا الفاتحة على
حلاج بغداد وهو ينهض من جديد
في ظل خليفة مسلفن
مستورد مع التحسين

احتفالية
صوت وصدى
بين الحب وبين العشق
بحر من نار ومن زنبق
فالحب يزهر امالا
والعشق يصنع ثوارا
وانا في عامي السبعين
لسعتني السنة العشق
فولدت بضاً وضياء
يمحو كل القاذورات
وبشوق النسر الى القمم
وبشوق الطير الى العش
وبشوق الغش الى الصبح
وبشوق الاعمى الى النور
اشتقت الى وطن حر
ونهضت من غير استحياء
اصرخ في اذان الدنيا
لابد من وطن حر
لابد لشعبي ان يسعد

محطة استراحة : لحظة قوة ام لحظة ضعف ؟؟

كالفراشة حين تحوم حول النار
ابحث عن قدري
فلم يعد في العمر متسع للندم
ولا للمساومة
فقد صرت اتقيا
حين اسمع نائبا او حاكما يفتح صناديق الوعود
وصرت اشعر بالجلال امام
مغنية - قد تكون لكنها تطعم الفقراء
سرور يا حبيبتي
انتحر الصوم كما انتحرت الصلاة
عند الذين ركبوا جمل السياسة في بلادي
لذا نشيع احلام المتعبين
فاتهم صاروا يرحمون علنا
جلادنا القديم
فطوبى لشعبنا العظيم !!!؟؟

مشهد التطفل



إسماعيل الهدار تونس

أين تقمع اللامبالاة والأناية

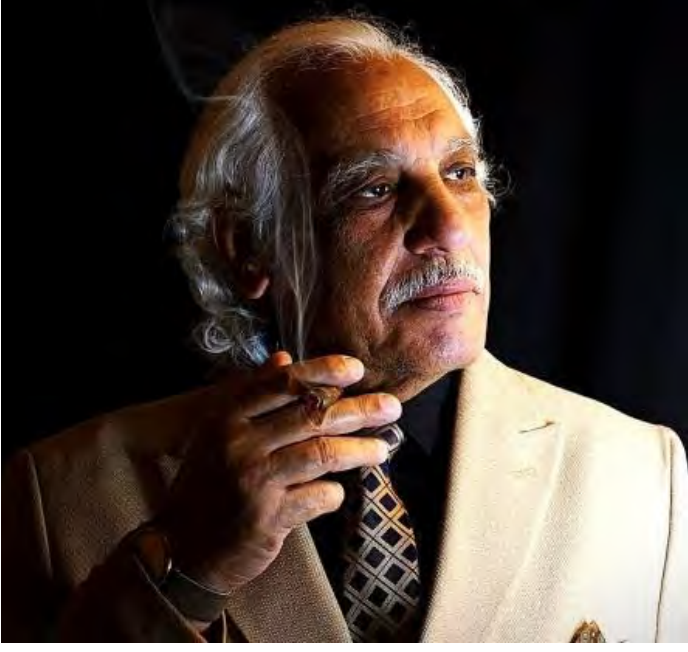
كذلك
وبفعل التطفل
يتمنى
غدا آخر
مغاير
تتصافر فيه أفعال
الغير والآخر
بين فعلى العمل والتواصل
يحاك نسيج صرح التفاعل
أين يقبع ذلك الغد الباهر
مستقبل مجتمع آخر.....

واقعا أرقى
أين تمجد الإنسانية
أين تقدس الحقوق الأزلية

بفعل التطفل
يحاكي

طفل
يرجو،
يناشد،
واقعا
أطلق عليه عبارة
"أفضل"

بفعل التطفل
يستشرف
يستشعر
معطى الأجل
أين تخمد نيران
المعشر الأرعن



الميزان

حميد الحريزي
العراق



قصة قصيرة

كان غافل يجيب على اسئلة القاضي بدون مبالاة، مصيره معروف ولا داعي للانكار او المراوغة، كان يحرق كثيرا بـ (والده) (عبود) الذي يجلس وسط القاعة بملابسه الرثة، وجه مجعد وشوارب كثه، ذراع مكشوف موشوم بـ (الحياة عذاب) ... تمر في مخيلة غافل، جوعه المزمن، اغتصابه من قبل ما وصف بـ (والده عبود)، نزوله الى الشارع للعمل، معاون سائق لسائق سكير شاذ، يتناول الحشيش، يتغزل بالغلمان يعلن امام ممانثيه أن غافل أحد غلمانه، شجعه على سرقة بعض الركاب المغفلين في اوقات الزحام، يغرب بأطفال الشوارع والأسواق لسلوك طريق الشذوذ مقابل استلام عمولة من اللواطين، السطو على الدور، ضرب السكين، التسليب والاغتصاب تحت تهديد السلاح بالاشتراك مع آخرين، مرات ومرات حاول قتل والده (عبود) ولكن عبود كان حذرا يقظا لمحاولاته، كان يطرده ناعتا إياه بابن الحرام، ابن الزنا ... حينما ألقى عليه القبض بسبب جريمة سطو وقتل بشعة، كان يعمل لحسابه الخاص خارج نفوذ (عبود).

من داخل قفص الاتهام يلاحظ (غافل) وجود العجوز المتشردة التي كانت الوحيدة التي تعتني به، وتتألم لألمه وتفرح لفرحه، والوحيدة التي كان يعطف عليها كثيراً ويفيض عليها من سرقاته وغزواته من المال والغذاء، على الرغم من انها لا تطلب منه، يحميها ممن يحاول ان يغتصبها أو يعتدي عليها من الشقاوات او من المتسولين، وقد كانت هي شاهد نفي الجريمة الوحيد عنه...

لفت نظر أحدهم وجود المرأة التي تبدو جميلة على الرغم من تشردها، في وسط القاعة، تبكي بكاءً حاراً وإن كان مكتوماً وهي تصوب نظرها إلى قفص الاتهام مرددة بصوت خافت ان المجرم واحد من علية القوم الحاضرين في قاعة المحكمة.

نودي عليها، ألفت شهادتها بكاءً وصراخاً بأن غافل بريء... بريء... وأن المجرم واحداً من الحضور، دون أن يكون لديها دليلاً على البراءة أو الاتهام. سجلت شهادتها، وأمرها كبير القضاة بالجلوس.

* بعد المداولة وسماع شهادة شهود الإثبات، والاطلاع على الادلة الجنائية المستخدمة في الجريمة من قبل المتهم وبعد المداولة أعلن كبير القضاة حكم المحكمة بالاعدام شنفاً حتى الموت على المجرم (غافل عبود) وفق المادة رقم () ودلالة المادة رقم ()، قرار اتخذ بالإجماع وافهم علناً. ثم رفع الجلسة. ارتفع صوت المتشردة من وسط القاعة باكية صارخة: "ما اقساك يا ولدي فقد حكمت على شقيقك بالاعدام!!!"

تنبه جمهور القاعة وهيئة القضاة، تشاركه حيرته وسؤاله الذي يدور في رأسه حول الشبه الشديد بين (غافل) وبين كبير القضاة (سرمد فاضل) كما مكتوب على دالة برونزية موضوعة أمامه باعتباره رئيس الجلسة!!! استدعى كبير القضاة المشردة اختلى بها لسماعها، فقصت له حكايتها قائلة:

سرحت في مخيلتها بعيداً لتستعيد مرارة الذكرى، حيث اغراها ابن سيدها الذي تعمل شغالة في داره، وكان ما كان، تنكر لها واتهمها بالسرقه بعد أن علم بحملها، فكنتم ياولدي توأمًا، القيتكما خلف سياج المسجد، تبني غافل (عبود)، وتبنك أنت الدكتور الثري (سرمد)، وقد كنت اتابع مصيركما عن بعد، فصار هو (غافل عبود)، وصرت انت (سرمد فاضل)... عمت قاعة المحكمة ضجة كبيرة وتكاثر اللغط، وقع (سرمد فاضل) قرار الحكم وقرار استقالته من القضاء، بعد أن أستمع لحكاية المتشردة وشاهد سقوط الميزان.

قانون الموت..

قصة قصيرة

نعيمة عبد الحميد/ ليبيا

مررت من مدن الأموات بسكون وبطء، شاهدت هيئة الظلام بلا معنى وقناديل الأرواح مضاءة أبداً. الذكريات لا تأكل إشراقة الشمس فقد تحللت بلا رائحة، و النظرات شاردة تخترق حبات مطر أربهاها هجر الأمكنة، والقلوب معلقة ترتطم بالغياب تتجه نحو أرض بعيدة. نعم بإمكانك أن ترى الصمت لا نهائي مهملاً في حضرة الموت المطلق، وترى أفواه الزهد تنقش ألواح الفراق في أثير لا محدود يحيل الندى قصيدة عارية من الأخطاء ولن تنشر دون ثياب الخجل، فاحتضنها هلاك وأسقطها قانونه لأجل نبضة.

برقيات جنوية

ميثاق كريم الركابي
الناصرية / العراق



يقول الرافعي: (وتستحق قلوبنا أن تحمل على كفوف من الحب، ونستحق ألا نهون أو يستهان بنا).

صديقتي طرحت عليّ بعض الأسئلة وأنا أختزلها هنا بقول الرافعي.

هي تردد ذات السؤال :

لماذا الحظ لا يعرفني وأنا التي أملك الكثير.. لماذا الحظ يصاحب من هن أقل منا بكل شيء بل أن الحظ يعين حتى النساء اللواتي فقدن هالة الأخلاق. ولا أعلم لماذا أجيبها أو لماذا أهون عليها!!!

ربما بعض النساء تكون غالباً مع الشخص الخاطئ وهذا الذي يجعلها في رفاهية لاحظ والتعب النفسي المتواصل، أو ربما هي لا تملك الشجاعة الكافية لمغادرة ساحة الهزيمة وجوعها للخسارات المتتالية!!!

نعم يا صديقتي كفاك تنازلات لقلبك وكوني شجاعة واتخذي خطوة الرحيل كي يلتفت اليك الحظ قليلاً. فالحظ لا يلتفت الى الجميلات ولا يلتفت ايضا الى المتخاذلات.

اصنعي قدرك بيدك ومهما كانت نتائج التمرد فلا بد لهذا الحزن أن يغادرك.

هذا القلب الذي تدخرينه بين أضلعك لأزمان من الزهور وتحلمين باليادات فرح لا يستحق منك كل هذا العناء.

فمن خذلك مرة سيخذلك ألف مرة ومن كنت هينة عليه في الغياب ستكونين عنده نسياً منسياً فلا تضعي كل احتمالات الحظ على سوء خياراتك في الحب , الحب هو راحة للقلب وسعادة للنفس وان لم تكوني بسعادة وراحة فهذا يعني انك مع الشخص الغلط.

تأكدي ايها العزيزة أن أغلى ما نملكه هو مشاعرنا فلا تعطيلها لأشبه الرجال ولا تنقي بمن يخذلك بأول الخطوات.

كوني مع من يشترى لك الابتسامة وبأعلى الاثمان. الحظ تجدينه عندما تضعي القلب جانبا وتسيرى نحو الحياة بعقلك.

وأني لأعجب ممن تهين نفسها بالتمسك في رجل لا يهديها الا .. الدمع والندم

أتعجب من نساء تستجدي الاهتمام والمشاعر والغزل!!!

الحب عطاء وليس استجداء , فكوني مع مليكك يا أميرتي.

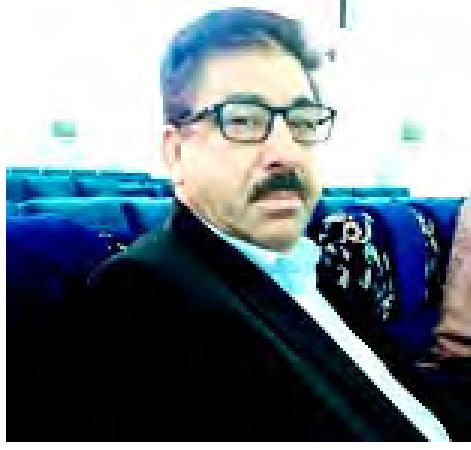
كوني مع الذي لا يهديك الندم ولا الحزن وولا يجعلك في نوبات من الندم المتكرر.

يا صديقتي أننا نستحق الأفضل والأجمل فلا ترخصي بضاعتك ومهما ضاقت بك الدنيا .



مسرحية إنتهاكات

تأليف عكاب حمدي / فلوجة - العراق



شخصيات المسرحية:

جثة الضابط. جثة العريف. جثة الجندي

معك... أنت تعرف مقدار محبتي
واخترامي وطاعتي لك عريفي.

العريف/ أنا أيضا أحبك لأنك جندي ملتزم
ومطيع في تنفيذ الاوامر. (يتعافان).

الضابط/ (يضحك) أنا أعرف أن
خصامكما لا يدوم طويلا، والان دعونا
نجد حلا لانتهاكات الناس على قبورنا.

الجندي/ لا أظن أن هناك حلا لهذه
المشكلة.

العريف/ أنا أظن أن هناك حلا لهذه
المشكلة.

الجندي/ ما الحل؟ ، سيادة العريف.
العريف/ الحل أن نجد وسيلة بها نوصِل
مطالبنا التي يجب أن تُنفذ فورا.

الجندي/ (يضحك).

الضابط/ أراك تضحك.

العريف/ إنه يسخر منا.

الجندي/ لا أبدا، كيف أسخر وأنا واحد
منكم، ولكن أضحك على كلمة —

يجب أن تُنفذ فورا صدقوني هناك الآن
المنات، بل الآلاف من الأحياء يحتجون
كل يوم، وفي كل المدن يطالبون بجزء
يسير من حقوقهم، ولم يجدوا أذنا
مُصغية، فكيف بنا ونحن أموات منذ
عشرات السنين.

الضابط/ المهم الآن أن نجد طريقة
نوصِل بها صوتنا.

العريف/ أنا عندي مقترح.

الجندي/ يا الله ... ما هو؟

العريف/ نعلق جداريات في كل أرجاء
المقبرة... نكتب عليها مطالبنا، ونُدعو

وسائل الإعلام المسموعة والمرئية
والمقروعة، وبها نوصِل صوتنا إلى كل
العالم ؛ لتصبح قضيتنا قضية رأي عام.

الجندي/ : ها ما رأيك؟

الجندي/ بصراحة... أول مرة تفكر تفكيراً
صحيحاً.

(موسيقى يتغير المشهد... تعلق
الجداريات في أرجاء المقبرة كافة... كذلك
يتحول الجندي والعريف إلى
صحفيين... الجندي يصور من خلال
جهاز تصوير محمول ...

والعريف يمسك اللاقطة ويحاور الضابط)
الصحفي/ منذ متى وأنتم في هذه المقبرة
تطالبون بحقوقكم التي تكاد تكون يسيرة
موازنة بمطالب الآخرين؟

الضابط/ (يتحدث للصحفي): نحن شهداء
منذ عشرات السنين ، استشهدنا دفاعاً
عن هذا البلد وعن هذه المدينة ودُفنا هنا
في هذا المكان، لكننا لم نجد احتراماً من
الناس الذين يحيطون بمقبرتنا، فأخذوا
يرمون علينا أربالهم وقاذوراتهم.

الصحفي/ هل سبق لكم أن تحدثتم معهم
عن هذا الموضوع؟!

الضابط/ لم نترك طريقة إلا تحدثنا بها
معهم لكننا لم نجد منهم أي تجاوب ...
إنهم ينظرون إلينا نظرة ذؤبية.

المشهد الأول

(تبدأ المسرحية بموسيقى في مقبرة
منسية في حي من أحياء إحدى المدن
التي تصدّت للمحتل الأجنبي، فاستشهد
فيها ثلاثة عسكريين، وهم: (ضابط
وعريف وجندي)، ودُفنوا في المكان
الذي استشهدوا فيه، وبمرور الزمن
تحول المكان الذي دُفنوا فيه إلى مكب
لنفايات الناس الذين يحيطون بالمقبرة،
وقد نسوا أن في هذا المكان أناساً ضحوا
بأرواحهم من أجل سلامتهم والدفاع عن
مدينتهم ... الموسيقى تتلاشى تدريجياً...
ليبدأ صوت العريف من داخل قبره الذي
يكاد يغطي بأكداس النفايات
والقاذورات).

العريف/ (صافر وبصوت عال من داخل
القبر): نهوض نهوض ... تعداد ...
تعداد صباحي... هيا ... الجميع يخرج
لتقديم الموجود.

(يخرج الجندي مسرعاً وهو يكمل ارتداء
ملابسه).

هيا ... هيا أكمل ارتداء قيافتك أيها
الجندي المتأخر.

ثابت ... استعد ... استرخ ... استعد ...
أقطع الحركة (يصرخ): لا تتحرك.

(يستدير العريف إلى الضابط ويقدم له
الموجود):

الكلبي : 1.
المتفرقة : لا يوجد.

الحاضر : 1.
الحاضرة حاضرة للتدريب سيدي.

(يسلمه الموجود، ويؤدي التحية، ثم
يستدير إلى الخلف ليقف أمام الحاضرة).

الضابط / (بصوت عال): داوم بالتدريب
بحسب المنهج.

العريف/ (يستدير إلى الجندي): إلى
اليمن ذر ... داوم بالهرولة.

(العريف يؤدي والجندي يردد بعده):
طالع لك يا عدوي طالع ... من كل بيت

وحاره وشارع [.
العريف/ فوق التل.

الجندي/ (يردد بعد العريف بصوت يشبه
نباح الكلب):

عوه ... عوه ... عوه ...
العريف/ تحت التل.

الجندي/ عوه ... عوه ... عوه ...
العريف/ بصوت أعلى ... فوق التل ...

تحت التل.
الجندي/ عوه ... عوه ... عوه... والله

عريفي تعبث.
العريف/ لا، ابني ...، لا تقل: تعبث ...

عرق التدريب يقلل من دماء المعركة.
الجندي/ (يتوقف عن الهرولة

وبعصبية):
أي دماء؟؟!! ... أي عرق هذا الذي يقلل

من دماء المعركة؟؟!! ...
عريفي، نحن الآن موتى ... نحن الآن

جثث ثرابية... انظر ... انظر إلى قبورنا
كيف تأكلت واختفت معالمها، وبدأت

تتساوى مع الأرض ...نحن فيها منذ
عشرات السنين، وأنت في كل يوم تعداد

صباحي وتعداد مسائي، وتدريب ...هون
يا عريفي هون، فوالله لقد جئنتني.

العريف/ انضبط ... تكلم مع عريفك
بأدب.

الجندي/ (يحاول اقتاعه) استغفر الله...

الصحفي/ ما الرسالة التي تريدون
إيصالها

الضابط/ نحن من خلالكم نريد أن نوصِل
رسالة إلى كل الذين يحيطون بنا، إن
مقبرتنا تُعد جارة لهم، وإن للجار حقاً

على جاره في الاحترام وعدم التجاوز
عليه، هذا ما أقره الدين والأعراف،
زيادة على أننا قاتلنا واستشهدنا من
أجلهم؛ ليعيشوا في سلام وأمان، ولهذا

لدينا مطالب.

الصحفي/ أنت الآن على الهواء مباشرة،
تستطيع أن توصِل مطالبكم إلى كل

العالم ... تفضل.

الضابط/ أن تكف كل البيوت القريبة من
مقبرتنا عن رمي أوساخهم ونفاياتهم

علينا ... أن تقوم حملة برفع هذه
الثفايات، وبتنظيف المقبرة تنظيفاً

جيداً... أن يُبنى سور حول المقبرة ؛
لحمايتها من دخول الكلاب

السائبة... ونطالب بتشجير المقبرة.

الصحفي/ هل لديكم مطالب أخرى؟
الضابط/ لا، لكننا نطالب بالكف عن

إيذائنا فقط.

الصحفي/ سنحاول إيصال صوتكم
ومناشداتكم إلى الجهات المسؤولة عسى

أن يجدوا لكم حلاً لإيقاف مثل هذه
الانتهاكات.

الضابط/ شكراً لتعاطفكم معنا.
(تعود الشخصيات إلى وضعها السابق)

الجندي/ كان لقاء مؤثراً.

العريف/ بفضل إدارتي له.

الجندي/ لماذا لم يكن بفضل تصويري.

العريف/ لكنني أينما أكن يكن لي تأثير.

الجندي/ ومن تكون حتى يكون لك تأثير
يا جناب ... العريف.

العريف/ اخترم نفسك، ولا تقل من شأن
الآخرين.

الجندي/ أنت اخترم نفسك...من يخترم
يُحترم.

العريف/ سؤاؤبك (يتماسكان) (يتدخل
الضابط).

الضابط/ ألا تخجلان من أنفسكما؟!...
كيف تريدان الآخرين أن يحترموا مطالبنا

وأنتم في شجار دائم.

العريف/ (يستعد ويؤدي التحية): عفواً
سيدي، هذا الجندي لم يحترمني، وأنا

أعلى منه رتبة.

الجندي/ سيدي، لكوني أقل منه رتبة
يستغلني... أنا وحدي الذي يقوم بتنظيف

المقبرة، وكنسها، ورفع أكياس الزباله
كل يوم.

الضابط/ أنا لا أسمح أن يستغل بعضنا
بعضاً على أساس الرتبة، أو على أي أمر

آخر نحن هنا إخوة، ولهذا سيقسم
العمل علينا جميعاً ... والان لندخل إلى

قبورنا كي نأخذ قسطاً من الراحة.
العريف/ (يصرخ عالياً): ثابت.

الضابط والجندي/ [أهوهوهوهوهو ...
(يتركا ويدخل كل منهما إلى قبره).

العريف/ (يستعد ويستدير إلى قبره
ويدخله في حالة سير عسكري).

إسلام

المشهد الثاني
في العدد القادم



المشهد الأول

المسرح خالي من كل شيء وقد عمّ المكان اللون الأسود للدليل على خلو المكان من كل شيء وان كل ما يدخل على المسرح من ديكور أو إكسسوار فهو باللون الأبيض الرسام (يرتدي ملابسه باللون الأبيض وسط الجو الأسود على المسرح) في الوسط يمشي في مقدمة المسرح ذهاباً وإياباً من جهة اليمين الى جهة اليسار يفكر بقلق يتوقف أحياناً ليقلب أفكاره بين الحين والآخر لاقتناص فكرة ما ثم فجأة يتوقف وكأنه وجد ما يفكر به بعد أن يؤكد ذلك بحركة سريعة ويشد بيديه على ذلك وثم يقفز الى جانب المسرح من العمق ليجر إطار (فريم) كبير تتدلى فوقه قطعه من القماش يبتعد عنه الى الخلف ويقوم بأخذ أبعاد اللوحة بقياسها بإبهامه ويحك رأسه ثم يتخلى عن ما برأسه ليستبدله بقياس أدق بعد أن يحرك (الفريم) ليكون معداً لرسم موضوعه عليه ثم يحضر عدة الرسم (باليتة وعصارات ألوان وفرش مختلفة) ويبدأ بتحضير الألوان ومزج بعضها لينفذ أفكاره بلوحه فنيه ويغمس فرشاته بالألوان التي اعدّها ويشرع بالتخطيط لشخصيتين لا نعرف عنهما سوى انه يقوم بتحديد الإطار الخارجي لهما (أوت لاين) يتخلل ذلك مرات عديدة من التراجع للخلف للتأكد من القياسات التي يحددها بإبهامه بنظرات من عدة جوانب واتجاهات مختلفة بينما هو يقلب ذاكرته لتذكر الموضوع الذي يريد رسمه باللوحة بينما قطعة قماش تغطي البورد حيث ينكشف بعد حين عندما يرتفع القماش من عمل الرسام لتظهر لنا موضوعه عبارته عن شخصين شاب وشابه يجلسان على أريكة (مصطبة) في احد الحدائق العامة وقد انهكهما التعب حتى غلب عليهما النوم وبجانبهما شئنة صغيرة (هاندباك) يبدو أنها مليئة بأشياء لا نعرفها إلا بعد تدرج أحداث المسرحية، بعد أن تنكشف اللوحة يتنفس الصعداء ويشعر بالراحة فيتجه الى الجانب الآخر من مقدمة المسرح منتشياً بانجازه ويشعر بالسعادة ليأخذ قسطاً من الراحة فيجلس باتجاه احد الجوانب وظهره الى اللوحة فتكون خلفه لا يراها ليستريح بعد الجهد المضني الذي قام به أثناء رسم اللوحة وكأنه أنجز منجزاً عظيماً

المشهد الثاني

تكون الشخصيتان في اللوحة التي أخذت موقع عمق المسرح بالوسط شخصياتهما في حالة جمود تبدأ بالحركة البطيئة جداً وبالتدريج للوصول الى الحركة الطبيعية باستمرار المشهد حتى نهاية المسرحية يصحو الشاب يتأهب ثم يمتط جسمه (يتمغط) ويقوم بفرك عيناه صاحياً من نومه ينتبه للشابة بجانبه حيث هي الأخرى تمط جسدها وتُنزل أقدامها الى الأرض بشكل متشنج بعد أن تتقرفص لأنها تشعر بالبرد ثم تفرك كفيها واحدة بالأخرى ثم تُمسح على وجهها بهما وتتأهب ثم تنظر الى الشاب وهو بدوره يبادلها النظر وفي وجهيهما

مسرحيه بانتومايم:

(فريم)

تأليف منعم سعيد



تساؤلات كثيرة تُشعرنا بمدى المعاناة التي كانا عليها قبل النوم في الحديقة العامة الشبه تشعر بتورم قدميها بينما الشاب يسحب الحقيبة ليضعها بحضنه والشابة تنظر إليه بترقب بينما الشاب يفتح الحقيبة تسارع الفتاة بسحب الحقيبة من حضنه إليها وتحدث هنا مماطلة بينهما للاستحواذ على الحقيبة تتطور الى حد أن تسقط الحقيبة الى الأرض وتخرج منها مجموعة أغراض أهمها قارورة ماء وقطعة خبز يابسه يستحوذ الشاب على قارورة الماء بينما الشابة على قطعة الخبز يبتعد كل منهما عن الآخر حتى يكاد أن يصل قريباً من الرسام وهو نائم يتململ الرسام بمكانه بينما الشابان يتسللان بحركة حذره الى داخل الفريم يشرب الشاب قليلاً من الماء وتاكل الشابة جزءاً من رغيف الخبز يصحو الرسام من نومه فيتخذ الشابان مكانهما في اللوحة بسرعه كما كانا في السابق وبنفس الحركة التي كانا عليها

المشهد الثالث

- [] يقف الرسام أمام اللوحة يتأملها ويقوم بترتيش اللوحة ويغير بعض الألوان بتصورات متعددة (يرافق ذلك إضاءة ملونه مناسبة تغير من ألوان الشابين في اللوحة) ولكن يحصل امر غريب وكان هناك قصف ورمي إطلاقات خارج المكان تجعل من الرسام يعيش حالة من القلق والتوتر تجعله لا يستطيع إكمال اللوحة بهذا الظرف القاسي الذي يشنت أحاسيسه والتي تعيقه في إكمال اللوحة في هذه الأثناء تستمر الفوضى بالخارج مع أصوات الحرب وصراخ الناس بما يزعجهم في تلك الحالة من الهلع الذي يجسده المؤثر الصوتي والذي ينتهي بصرخة امرأة مدوية لها صدى يعم المكان وتطفأ الأنوار وتغزو المكان ظلمة حالكة

المشهد الرابع

يدخل فريم ثاني أصغر من الفريم الأول بقياس

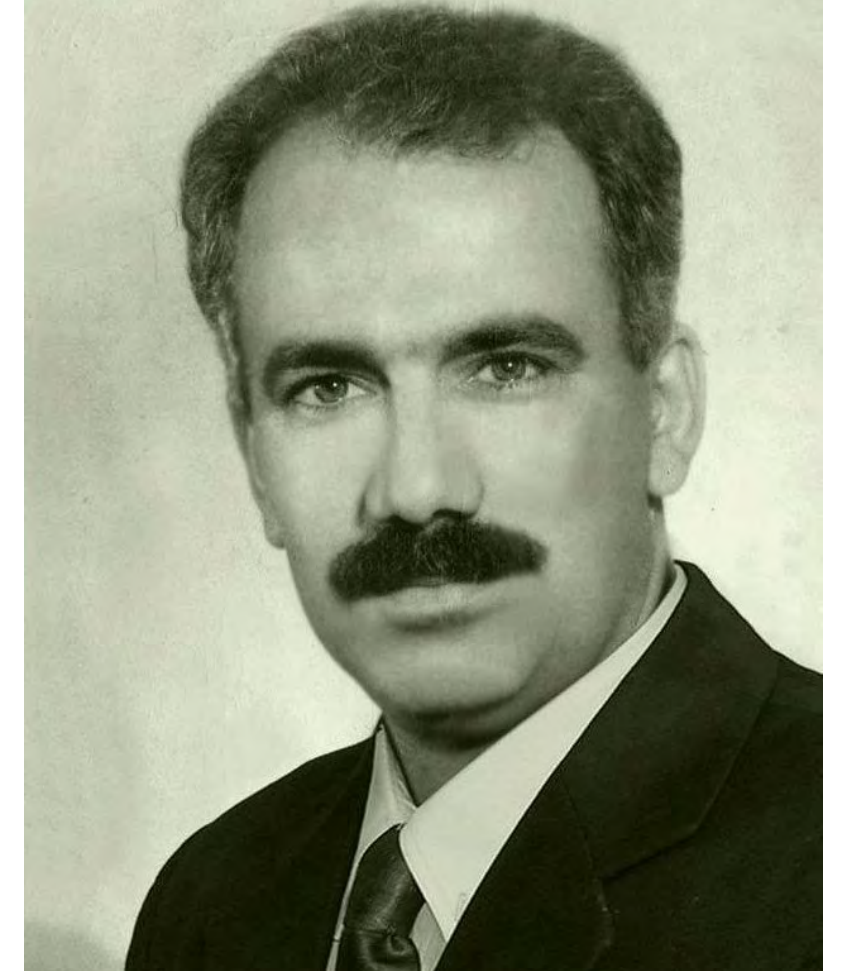
(٨٠سم x ٨٠سم) لوحة من الخطوط الغير مترابطة تشكل نصف جسد مبهم غير واضح المعالم بدوائر عشوائية وخطوط متناثرة كأنها تمثل النصف الأعلى لإنسان وهمي مجرد من المعالم على قماش اسود قد ثقب من الثلث الأعلى لأحد الجهات لتخرج منه يد تمسك بما تحت الرقبة وكأنها مكملة لشكل نصف الجسد المرسوم على الفريم وهناك بقعه ضوء خافته تلاحقه أثناء دخوله من أحد جوانب المسرح يرى الرسام الفريم الذي دخل من الجانب بذعر فيقترب منه بحذر شديد وذعر فيتوجس منه بعد أن يتفحصه بترقب شديد ويبدأ الفريم يقترب قليلاً الى داخل المسرح ببطء ثم بحركة سريعة مفاجئة ثم يتوقف ينتظر الرسام حركة الفريم المرعبة ولكن بدون جدوى وكأنه توقف كالحارس المراقب للرسام فيثير ذلك خوفه مما يجعله يحاول معرفة ما الذي يحصل مع هذا الفريم فيحوم حوله ويحاول استفزازه ليتحرك ولكن دون فائده وكأنه يلعب معه لعبة القط والفأر دون جدوى لان الفريم لم يتحرك حتى يطمئن له الرسام وعند ذلك ترتفع درجة الإضاءة يكف الرسام عن استفزاز الفريم فيشعرنا بعدم الاكتراث حتى انه يقترب أكثر ويلمس الفريم بيده ويحاول اللعب باليد التي تخرج منه فيحركها يمينا ويسارا وهي تعود الى مكانها في كل مره يحركها عنه الرسام ثم يستدير للجمهور ويكون الفريم خلفه ليفهموا انه لم يجد أي شيء ممكن أن يؤثر عليه من سبب دخول هذا الفريم فجأة تمتد اليد من الفريم للإمساك برقبة الرسام من خلفه بشدة لمحاولة خنقه فيقاوم الرسام تلك اليد التي تحولت وكأنها مقبض من حديد على رقبتة فيقاومها بعناء شديد وتشنج كما لو كان يعيش رقصة الطير المذبوح بقبضة اليد تكشف الإضاءة الشابان في الفريم الأول وهما يتحركان ويتربعا حالة الفخ الذي وقع فيه الرسام تحت تلك القبضة الخائفة ليخرجا معاً من إطارهما لإنقاذ الرسام حتى يتقدم الشاب ويمسك باليد من ذراعها ويجرها عن رقبة الرسام بعناء شديد وكأنها قبضة فولاذية بينما الشابة تمسك بثياب الرسام لسحبه وتخليصه بالقوة وبعد مقاومه شديده من اليد يستطيعان تخليص الرسام من قبضة الفريم الذي يخرج بسرعة من المسرح عائداً من حيث دخل ويعم المكان صوت انفجارات وقصف طيران حربي. يدخل الرسام والشابان في وسط الفريم ليشكل الرسام والشابان داخل الفريم الكبير في عمق المسرح لوحة جديدة وبحركة ثابتة. يدخل شخص آخر رسام أيضاً يقوم بترتيش اللوحة الجديدة التي شخصياتها الشابين والرسام.

ثم تطفأ الإضاءة
(تسدل الستار)



مسرحية صامته الدرس

للكاتب المسرحي عادل درويش



صف. المدرس يقف عند السبورة.

يرسم تفاحة بالطباشير.

يطلب من أحد الطلاب معرفة هذا الشكل.

الطالب الأول ينهض.

يقف عند السبورة.

يتفحص الشكل بإمعان.

يفكر.

ينظر بخيبة أمل ناحية المدرس.

المدرس يحثه على التذكر.

الطالب يحاول ويفشل.

المدرس يكرر المحاولة.

تنتشر بين الطلاب السخرية.

المدرس يطلب منهم الصمت.

الطالب ينظر ناحية الشكل بارتباك وقلق.

يفكر..

فترة.

الطالب يمسك بالطباشير بارتباك.

يرسم مدفع فوهته عند التفاحة.

المدرس ينظر إليه مستغربا ومستكرا فعلته تلك.

ثم يطلب منه الوقوف جانبا.

المدرس يطلب من طالب آخر معرفة الشكل المرسوم

على السبورة.

الطالب الثاني ينهض.

يسير بتثاقل واضطراب.

يقف عند السبورة.

يفحص الشكل.

يفكر.

يمسك بالطباشير يحاول الرسم بارتباك وخجل.

يتوقف.

المدرس يحثه على الرسم.

الطالب الثاني يكرر المحاولة.

يقف.

يفكر.

ينظر بارتباك وقلق ناحية المدرس ثم ناحية الطلاب المدرس

يشجعه.

الطالب يرسم خط متعرج من نهاية التفاحة. ثم يرسم خط آخر

موازيا له.

يظهر على شكل أفعى ورأسها التفاحة.

المدرس منفعل غاضبا يستنكر هذا التفكير وهذا الشكل.

ثم يطلب من الطالب الثاني الوقوف بجانب الطالب الأول.

الطالب الثاني يقف بجانب الطالب الأول بخجل وخذلان.

المدرس يقف صامتا وهو ينظر ناحية الطلاب بانفعال.

يؤشر على أحد الطلاب.

الطالب ينهض بتثاقل ثم ينكس رأسه بانكسار ويجلس.

المدرس ينقل بصره بين الطلاب بانفعال وغضب أحد الطلاب يرفع

كفه.

المدرس ينظر إليه بشيء من الارتياح. يطلب منه معرفة الشكل

المرسوم على السبورة.

الطالب الثالث يتجه ناحية السبورة بقوة وثبات. يمد كفه ناحية

التفاحة.

ينتزعها من السبورة.

يمسكها بكفه ينظر ناحية المدرس وناحية الطلاب.

يبتسم.

يرفع كفه مقرب إياها من فمه.

المدرس يبتسم.

الطالب الثالث ينتزع غصن التفاحة كما ينتزع فتيل القنبلة اليدوية.

الطالب الثالث يحاول فتح كفه ببطء.

الطلاب والمدرس يرتمون على الأرض بخوف وفزع التفاحة

تنفجر. ضوء ساطع ودوي ودخان يغطي المسرح....



المعدان

إعداد
بدري نويل يوسف



سنوياً، وهي أهوار غرب دجلة وشمال الفرات وأهوار جنوب الفرات وغرب شط العرب. وللمياه الباطنية المرتفعة حتى مستوى سطح الأرض أثرها في بقاء الأهوار الدائمة على الرغم من درجة الحرارة العالية والتبخّر الشديد والأمطار القليلة والرطوبة العالية جداً والمزرعة صيفاً.

ويستعمل السكان في تنقلاتهم وأعمالهم قوارب مصنوعة محلياً منها المشحوف (جميع أشكال الزوارق الضيقة الطويلة) والبَلَم (قارب منبسّط القاع طوله نحو عشرة أمتار) والطراد (قارب الشيوخ طوله نحو عشرة أمتار مزين بزخارف). وفي المنطقة قرى وبلدات ثابتة أبرزها الجبائش والمدينة والقرنة والحخّار. وكذلك القرى القائمة على شط الغرّاف كالحبي وقلعة سكر والرفاعي والنصر والشطرة والغرّاف. وتشهد الأهوار هجرة سكانية إلى المدن القريبة منها منذ ثلاثة عقود ونيف، بحثاً عن حياة أفضل.

يعتمد السكان في عيشهم على الموارد الاقتصادية الطبيعية المحلية في الدرجة الأولى، وفي رأسها القصب الذي

يعد الركيزة الأساسية للحياة والبقاء، وكذلك صيد السمك برماح مشعبة الرؤوس، وصيد الطرائد المائية والطيور المهاجرة، كما يربي السكان الجواميس، وللقصب استعمالات كثيرة فمنه مساكنهم وأكوأخهم ومخازنهم ووقودهم وإنارتهم، ومنه تُصنع حاجات كثيرة أهمها الحصر (البواري) والقفّ والاطواف والقوارب وغيرها، كذلك فإن القصب الغض علف جيد للجواميس، أما البردي فيسهم في الاستعمالات بنسب مختلفة، كما يقاتن السكان على جذوره الصغيرة وأزهاره. وتقوم الزراعة على هوامش المستنقعات والبحيرات، حيث تغلب زراعة القمح والشعير والرز (الشلب) وكذلك نخيل التمر، ويقدم قصب الأهوار ونباتاتها الأخرى مادة أولية مهمة لصناعة الورق في العراق لمعمل ورق البصرة (منطقة الهارثة) ومعمل ورق ميسان جنوب العمارة، وهما على نهر دجلة، حيث الماء اللازم لهذه الصناعة، وقد وضع العراق مشروعاً لتجفيف الأهوار لزيادة الأراضي الزراعية المروية ينفذ على مراحل.

حيث يشكل المعدان الغالبية من سكان الأهوار لكنهم ليسوا كل سكان الأهوار، ونسبتهم في الأهوار الشرقية أكبر من الأهوار الغربية، إذ انتقل المعدان في السنوات الأخيرة وبفعل عدة عوامل من بينها عمليات وعملية تجفيف الأهوار بعد عام 1991م إلى مدن مجاورة وإلى خارج العراق، يعتمد على إغلاق مصادر مياه الفيض ببناء السدود والحواجز، ومنع وصولها إلى المنخفضات داخل الأهوار، وعلى شق قناة بين الفرات ودجلة، كذلك هناك مشروع لتحويل نهر الفرات من موقع قريب من سوق الشيوخ إلى الشعبية فخور الزبير وميناء أم قصر حيث ينتهي في خور عبد الله بغية الابتعاد عن شط العرب ومشكلاته الحدودية مع إيران.

المصدر:

جريدة المدى

إيلاف - محمد حسن الموسوي

حسن الخياط، جغرافية أهوار ومستنقعات جنوبي العراق

المرجح أن يكون السومريون أيضاً من السكان الأصليين.

اعتاد العراقيون أن يطلقوا كلمة معيدي على سكنة الأهوار كما اعتادوا أن يقصدوا بها معنى سلبيا وللتصغير من قيمة هذا الشخص والتقليل من شأنه، يعيش بعض المعدان حياة البدو الرّحل، ويقومون ببناء منازل وأكواخ مؤقتة ويتنقلون مع قطعان الجواميس خاصتهم حول الأهوار تبعاً لفصول السنة، كما يعيش البعض على صيد الأسماك وهي التجارة التي تعد موطن قوة بالنسبة لهم ذلك أن نسبة ستون بالمائة من السمك

المصطاد في العراق مصدرها مياه الأهوار.

ما نببت منطقة الأهوار فتغلب عليه الأنواع المائية والمستنقعية في المناخ الصحراوي لجنوبي العراق، ويقدر عددها بأكثر من ثلاثة وثلاثين نوعاً، أكثرها انتشاراً القصب الذي يصل ارتفاعه إلى ستة أمتار، وينمو بكثافة كبيرة تعيق الانتقال بالقوارب إلا في الممرات العميقة نسبياً الخالية من النبات. ويتوزع القصب على جزر مبعثرة في الأهوار يقدر عددها بالآلاف، وخاصة فيما يعرف باسم «إقليم القصب» بين ناحية المدينة شرقاً إلى كرمة بني سعيد غرباً، وإلى شمال مجرى الفرات القديم وإلى أعماق أهوار جنوب الفرات بمساحة نحو ألفان كيلو متر مربع.

يتألف سكان الأهوار وهوامشها من عدد من القبائل العربية أشهرها: بنو مالك والأجود وآل حميد وبنو سعيد وعشرات العشائر الصغيرة والبطون والأفخاذ المتفرعة عنها. ويؤلف معظمهم اتحاداً عشائرياً عرف باسم «المنتفق» (من الاتفاق في اللهجة المحلية) منذ منتصف القرن الثامن عشر. ويعد عرب المعدان من أبرز سكان الأهوار الداخلية، وهم بدوها الفعليون، إذ لا مساكن ثابتة يقيمون فيها، بل يتنقلون في أرجاء المنطقة مع جواميسهم في قوارب وعلى جزر عامة من أطواف مصنوعة من القصب والبردي وغيرهما تعرف باسم «الغباشة» (أو الجباشة) و«الدين» يقيمون عليها مساكنهم وأكوأخهم البسيطة، ويدفعون بها إلى حيث الكلأ وحيث توجد علوه أرض ترتفع فوق المياه تعرف باسم «إشان». والكلأ في الأهوار هو محلياً «العنجر» (العنجر)، وهو القصب الصغير الغض الذي يؤلف علفاً أساسياً لجواميس المعدان ويعيش سكان الأهوار عامة في بيوت مبنية من القصب ومغطاة بحصر القصب (البواري)، تسمى الأكواخ منها بالصريفة، وتسمى الحظائر بالسيرة، أما القاعات الكبرى ذات الأقواس والمغطاة بالخُصِر فتسمى المضيف، وهي ذات هندسة جميلة جذابة. وهو عبارة من بيت مصنوع من القصب والحصير الذي يصنع من القصب وقد يتكون من صالة رئيسية ويجلسون الضيوف متكئين متقابلين على أعمده من القصب وعادة يكون الموقد في وسط المضيف.

تقسم الأهوار إلى مستنقعات وبحيرات مؤقتة وموسمية تتكوّن إثر فيضانات دجلة (أيار) والفرات (حزيران)،

وتجف في وقت الشح للنهرين (أيلول وتشرين الأول). وأخرى دائمة تجدد الفيضانات مياهها

هؤلاء الناس هم سكان المناطق التي بدأ فيها الحضارة لأول مرة، وتنتشر العلم والحرف والمدنية للعالم. انهم سكان سومر واكد وأور وبابل أصل الحضارة الإنسانية والبشرية، وهم ذات القوم الذين مازالوا إلى يومنا هذا يتميزون بصفات جسمانية مميزة مثل امتشاق القامة، وسعة العينين والسمرة المميزة، كما انهم إلى يومنا هذا يستعملون نفس الكلمات التي كان السومريون القدامى يستخدمونها، مثل آل (اكو) وتعني العدم والوجود وكلمة جا وتعني أذن، وكلمة الدريونة وتعني الزقاق وكلمة الشلب وتعني الرز، وكلمات أخرى كثيرة مازالوا يستخدمونها منذ زمن السومريين إلى يومنا هذا، علما بانها لغة أصلية ليست مأخوذة من أحد.

الباحث العراقي عباس العزاوي يقول: في كتابه عشائر العراق أن المعدان أو المعادي هم مجموعة تمتهن تربية الجواميس كما يقول لا يرى أثراً للهنود أو الإيرانيين فيهم، ويعتقد أن الزعم بوجود أصل عراقي قديم فيهم مثل الأصل السومري لا يتجاوز حدود تخرصات "والكلام للعزاوي". حيث يذكر أن الكل متفقون على أنهم عرب، وأن تربية الجاموس لا تحقق أصلاً غريباً، وإنما تعين حاجة اقتضتها الحالة ولا يبعد أن يكون الجاموس موجوداً قبل الفتح (الفتح الإسلامي للعراق)، فاستمر وتدرّب العرب على تربيته أو أن الذين تعهده قد اندمجوا فلم نعد نفرق بينهم وبين السكان الأصليين.

وقد قال البعض أن اصل كلمة معيدي أنت من كون الناس في هذه المناطق كانت على الدوام معادية للدولة والحكومات وتخبتى في قتالها للدولة بغابات القصب الكثيفة حيث يصعب تعقبهم، ولكن يتضح انه ليس هذا هو اصل كلمة معيدي والتي غالباً ما يقصد بها الإساءة إلى هؤلاء الناس المبطلين بهذه التسمية، هنالك مرادف لهذه الكلمة في اللهجة المصرية وهي كلمة المعدي (بفتح الميم والعين) وهي تعني الشخص الذي يستخدم قارباً أو زورقاً كوسيلة للتنقل في الأنهار والبحيرات والمسطحات المائية، ولأن سكان الأهوار يعيشون على مناطق من مسطحات مائية واسعة ويبنون بيوتهم بشكل فني فوق هذه المسطحات المائية المسماة بالأهوار، فكان لا بد لهم من استعمال القوارب والزوارق كوسيلة للتنقل وقد اشتهروا باستعمال المشحوف كوسيلة تنقل بين تجمعاتهم السكنية المقامة على هذه المسطحات المائية الشاسعة وكلمة معيدي بالأصل هي نفس الكلمة بالدارجة المصرية أي المعدي أو المعداوي، ولكن بما أن العراقيين مولعون ومغرمون بالتصغير فقد انقلب المعدي إلى المعيدي والمعداوي إلى المعيداوي، أي مستخدم في الزوارق للتنقل.

وقام مجموعة من الباحثين منهم نادية الظاهري، وماريا بالا، وآخرين دراسة على عينات من الكروموسوم والحمض النووي في مائة وثلاثة وأربعين شخصاً من عرب الأهوار، وكشفت التحليلات للمجموعات الوراثية، والمجموعات الوراثية الفرعية، تمت ملاحظتها في عرب الأهوار عناصر أصلية، منتشرة في الشرق الأوسط في المجموعات الجينية الذكرية والأنثوية على حد سواء، يوحي الأصل الشرق أوسطى الشائع للسكان الحاليين لأهوار جنوب العراق، بأنه إذا ما كان عرب الأهوار من نسل السومريين القدماء، فمن

"المعدان" أيقونة الطبية والنقاء التي أودعها الله في جنوب العراق.

يقولون: أن الملك "النعمان بن المنذر" سمع بشخص يقال له "المعيدي" دأب على مهاجمة قوافل النعمان والنيل منها، فأمر بالقبض عليه وإحضاره، فلما تم له ذلك، وجد المعيدي شخصاً ضئيل الحجم، رث الهيئة، فقال مقالته الشهيرة: (أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه)، فأجابه "المعيدي": (الرجال مخابر لا مناظر أيها الملك). هذا القول ينطبق على طائر ذو صوت جميل وشكل بشع، ومن هنا جاءت هذه التسمية، يعني تسمع صوت هذا الطائر أحسن من رؤيته، باعتبار أن صوته أجمل من شكله.

المعدان ومفردها معيدي، وهو الاسم الذي يعرفون به في اللهجة العراقية، وكذلك يسمون باللغة الإنكليزية (Marsh Arabs) والتي تعني عرب الأهوار، هم مجموعة سكانية عراقية موطنها الأصلي منطقة أهوار جنوب العراق.

أما عالم الاجتماع العراقي علي الوردي في كتابه الموسوم بـ (دراسة في طبيعة المجتمع العراقي)، اعطى وصف للمعيدي دون التطرق إلى مصدر الكلمة، وكيف استعملت، حيث وصف (المعدان) بأنهم طبقة من المجتمع العراقي تسكن أهوار العراق منذ العصور الغابرة، وتعيش على تربية الجواميس أو ما نسميه بالعراقي (الدواب) وهي كلمة عربية فصحية.

وكشفت مجموعة العمل الدولية لشؤون السكان الأصليين، والتي تعتبر منظمة حقوقية عالمية تهتم بالدفاع عن حقوق الشعوب الأصلية، أن هناك مجموعات عديدة تمثل السكان الأصليين في منطقة الشرق الأوسط أبرزها سكان الأهوار والاشوريون في العراق.

وبحسب تقرير للمجموعة نشرته شبكة "بي بي سي" البريطانية 10 آب 2019، فإن المعدان والاشوريون هم سكان العراق الأصليون، حيث يعيش سكان الأهوار "المعدان" في منطقة الأهوار جنوب العراق ولكن تناقصت أعدادهم بدرجة كبيرة في العقود الأخيرة، وتعرض موطنهم الأصلي " الأهوار" إلى التجفيف خلال عهد النظام السابق.

وهناك من علماء الأنثروبولوجيا يعتقدون انهم من بقايا السومريين، ويستدل على ذلك بأن منطقة الأهوار كانت موطن السومريين حيث مدن أكد وأور، وكذلك من وجود بعض الأدوات والغدد السومرية التي لاتزال مستخدمة عند المعدان مثل (الفالة) و(المشحوف)، وهو وسيلة التنقل الوحيدة لديهم عبر المياه والأدغال، لكن المتفق عليه انهم من أصول سامية، وهناك من يؤكد على انهم يتحدرون من أصول عربية.

وهناك رأي آخر حيث (المعيدي) مأخوذة من المعادة أي المناكفة والرفض، ويرى أصحاب هذا الرأي أن

قوات الاحتلال الإنكليزي شجعت على استخدام هذه المفردة، بقصد تحقير سكان الأهوار الذين قاتلوا الإنكليز، عند دخولهم العراق مطلع القرن المنصرم، وأبلوا في قتالهم بلاء حسناً فتحوّلت عملية احتقار العراقيين الأصلاء، إلى عرف سياسي غير معلن، وتقليد اجتماعي ظاهر للعيان، وسنة الأنظمة التي تعاقبت على حكم العراق.



ذاكرة العراق المسرحية



حسن نصر اوي / بغداد



احمد فياض المفرجي ... رائد التوثيق المسرحي في العراق



منال الحسن هولندا

- 7- حققي الشبلي ... ذكريات في الفن والحياة 1980
- 8- السينما في العراق 1980 / دار الصياد / بغداد
- 9- سنوات الفن 1980 / دار الصياد / بغداد
- 10- اساليب السينما 1980 المؤسسة العربية للدراسات والنشر / بيروت
- 11- فنانون السينما في العراق 1981 المؤسسة العربية للدراسات والنشر / بيروت
- 12- مصادر دراسة النشاط السينمائي في العراق 1981 المؤسسة العربية للدراسات والنشر لبنان
- 13- النشاط المسرحي في العراق للموسم 1981-1982
- 14- النشاط المسرحي في العراق 1983 الجزء الأول
- 15- النشاط المسرحي في العراق 1983 الجزء الثاني
- 16- السينما التسجيلية في العراق 1984
- 17- الفنان حققي الشبلي رائد المسرح العراقي 1985 / مطبعة ثويني/ بغداد نقابة الفنانين/ المركز العام
- 18- المسرح في العراق 1987 / مطبعة سومر/ بغداد- نقابة الفنانين/ المركز العام
- 19- المسرح في العراق / مطبعة سمير/ بغداد بالأشتراك مع سامي عبد الحميد وعبد الآله كمال الدين وعلي مزاحم عباس وياسين النصير ويوسف العاني.
- 20- الفرقة القومية للتمثيل 1989 / دار الحرية للطباعة/ بغداد
- 21- مسرح الثمانيات في العراق 1989 / دار الشؤون الثقافية العامة / بغداد
- 22- ابراهيم جلال في التوثيق والأبداع 1991 مطبعة ديانا بغداد
- 23- مهرجان بغداد للمسرح العربي 1991 دار الحرية للطباعة بغداد اصدار دائرة السينما و المسرح
- 24- مهرجان بغداد للمسرح العربي 1994 / دار الحرية للطباعة / بغداد اصدار دائرة السينما و المسرح.
- اسس بذور عائلة فنية كان الرائد فيها وتبعه اخواه المخرج والممثل المسرحي فاروق فياض المتوفي سنة 1967 واخوه الفنان صبحي فياض عازف الكمان وولده المخرج المسرحي ظفار احمد وايتار احمد الأستاذة في معهد الفنون الجميلة/ السمعية والمرئية.
 - توفي في بغداد عن عمر يناهز الستين سنة في 1/7/1996 اثر حادث مؤسف.

التشكيلين العراقيين لدوره في التعريف بالنشاطات التشكيلية في العراق

- اشرف على العديد من الصحف الأدبية والفنية و المجلات المحلية.
- استاذ محاضر في معهد الفنون الجميلة لسنوات طويلة.
- زاويته المعروفة (فنون مسرحية) في جريدة الجمهورية التي استمرت لسنين طوال
- رئيس نادي السينما
- نائب رئيس المركز العراقي للمسرح
- اسس وترأس المركز الوثائقي للمسرح
- مدير قسم الأبحاث والدراسات في المؤسسة العامة للسينما والمسرح
- عضو نقابة الفنانين العراقيين
- رئيس الشعبة المسرحية في نقابة الفنانين العراقيين
- عضو مجلس نقابة الفنانين العراقيين
- عضو اتحاد الأدباء العراقيين
- عضو نقابة الصحفيين العراقيين
- كُرم سنة 1992 الرائد الأول للتوثيق المسرحي في العراق
- شارك في اغلب المهرجانات المسرحية والسينمائية المقامة في العراق عضوا في هيئاتها التحضيرية والتنفيذية او اللجان العليا و التحكيمية لها
- ساهم في العديد من المهرجانات العربية والعالمية مدعوا او موفدا ممثلا للعراق في كلتا الحالتين وكانت اخرها مشروع للتعاون مع اليونسكو ممثلا عن العراق ولكنه لم يتم بسبب وفاته
- له العديد من البحوث المنشورة في الصحف والمجلات المحلية والعربية وبعضها ترجم الى لغات اخرى ونشر في الصحافة العالمية.

• له اكثر من (24) مؤلف وهي:

- 1- المرأة في الشعر العراقي الحديث 1958 / قدم له الدكتور علي الوردي / مطبعة الجامعة / بغداد
- 2- الحركة المسرحية في العراق 1965 / مطبعة الشعب / بغداد
- 3- لمحة عن مسرح الطفل في العراق 1978
- 4- جمعية التشكيلين العراقيين 1979
- 5- مصادر دراسة المسرح في العراق 1979
- 6- التعريف بالمصادر العربية لدراسة السينما 1979

احمد فياض المفرجي ... رائد التوثيق المسرحي في العراق واحد اهم العاملين في المجال الصحفي الفني العراقي حيث قضى حياته مهتما في التوثيق المسرحي مغطياً فعاليات ونشاطات العديد من الفنانين المسرحيين والسينمائيين وحتى الأموات منهم في الوقت الذي لم يفكر غيره مجرد التفكير في الإشارة اليهم ولا زالت مصادره (مؤلفاته) معينا لكل طالب باحث في المجال الفني في العراق وعلى الأخص المسرحي والسينمائي فيه فلا تخلو رسالة دراسية او بحث من الإشارة اليه.

ولد عام 1936 في بغداد / الأعظمية

- أنهى دراسته الابتدائية في مدارس الأعظمية
- عمل في وزارة العدل وعين فيها سنة 1952

• تخرج من الثانوية الجعفرية الفرع التجاري 1957 - 1958

- عنى بالأدب والصحافة منذ مطلع الخمسينات.

• درس في فرع التمثيل بمعهد الفنون الجميلة وتخرج سنة 1963 - 1964

وشارك طوال دراسته بالعديد من انتاجات المعهد المسرحية.

• اخرج اول مسرحية لأدب اللامعقول في العراق سنة 1964 الشريط الأخير او شريط كراب الأخير لصموئيل بيكت.

• عمل محررا في جريدة الزمان البغدادية اليومية في اواسط الخمسينات.

• انتسب الى فرق تمثيلية عدة وكان احد مؤسسي فرقة مسرح اليوم التي مازالت قائمة وقد مثل في العديد من نتاجاتها التلفزيونية .. كما شارك في اداء دور في الفلم الروائي الحارس - اخراج الفنان خليل شوقي والذي انتجته شركة افلام اليوم التي كونها من اعضاء فرقة مسرح اليوم اواسط الستينات.

• سنة 1973 انتقل الى وزارة الثقافة والأعلام ونسب الى دائرة السينما والمسرح

• شارك في العديد من المؤتمرات والمهرجانات والحلقات الدراسية المقامة في العراق وخارجه

• كُرم سنة 1982 من قبل المركز العراقي للمسرح لدوره في توثيق النشاطات المسرحية في العراق.

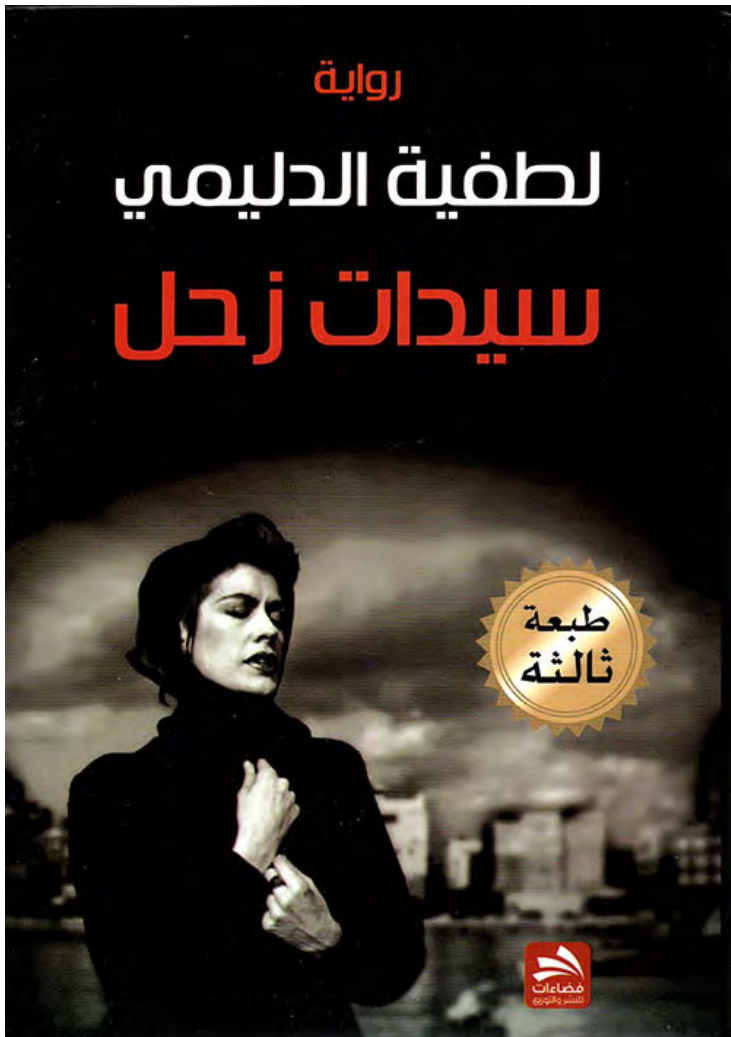
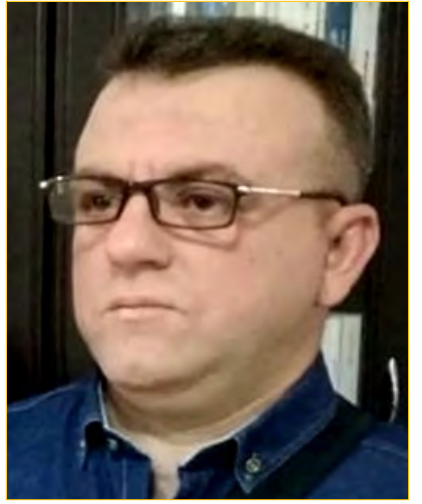
• كُرم سنة 1982 من قبل جمعية الفنانين

هكذا دائما
أحتفي بصرختي الأولى
صرخة طفلة
بوجه الظلام
هل كنت اعرف هذ الدنيا
انا الطفلة التي
لا تريد أن تكبر
رغم اني أحتفي الآن
بصرختي الخامسة والثلاثين
لا أنسى كركراتي .. عنادي
دلالي ومكري الطفولي
وانا على صدرك
أمسد شعرك والعب بشاربيك
أسالك عن النجوم
التي في السماء
واين تختفي في النهار
عن النجوم التي
على كتفك
وهي تلمع حتى في النهار.
انا كثيرة الأسئلة
يا أبي
وكنت تجيب وانت تلاعبي
أنا لا أريد أن أكبر
وها أنا ألاعب طفلي
بخفة وضحك
انا الطفلة الرابعة
أحتفي بصرختي
الخامسة والثلاثين
اشعل الشموع
وازيدها شمعتين
واحدة لهيتم
وأخرى لأشواق
وأحتفي
أحتفي
مثل طفلة ترقص في الهواء....



دراسة في رواية (سيدات زحل) للطفية الدليمي تداعيات استعادة الذاكرة ومواقع تداخل الذاكرة الروائية المبحث (2)

حيدر عبد الرضا/ العراق



السردية إلا في الشكل النسبي جدا، حيث لا نعثر إلا على شواهد بسيطة عنها في صلب التذكر والاستدعاء من ثقب الذاكرة المتشعبة بيومييات حكايا الوصل مع المكان و الزمن الأولي من فصل الرواية الأول: (خلعت قميص نومي ونشرت ضفيري وتعريت من ثيابي وزمني وخشيتي.. أشعلت شموعا في عتمة المساء.. فأضاءت زاوية من الحمام وانعكس النور على جسمي.. دعكت صدري وعنقي وجسدي كله.. بالزهور الطرية حتى توهج جلدي وتيقظت الحواس.. صرت شجرة برتقال تفوح وسط الظلمة الخفيفة.. قال لي أنه يحبني برائحة العشب والزهور البرية.. قال أنني أذكره بطوفان الأنهار وضحكات اليمام.. قال لي أنت شجرة المباحج وآية بقائي بين العالميين./ ص15 الرواية) تبقى تصورات الشخصية حياة البابلي للرجل الحلمي بمثابة الواقعة الاعتبارية في زمنية واقعهما الذاتي، بل أنها لا تخبرنا عن مرحلة معينة ومحددة في علاقتها بذلك الرجل، سوى أننا نعاين وجود دلالات ظلية هامة تطلقها ذاكرة حياة البابلي المكانية، أي أننا ننتبه إلى أواصر حدوثية وتمثيلية فاعلة وجادة في مؤشرات علاقة حياة الشخصية بذلك الرجل، إلا من زاوية ضيقة من نوازع همس ووحشة الروحية المتكونة للشخصية حياة في ظل واقع ذاكرتها للأشياء: (أغمضت عيني.. رضخت لغواية صوت الرجل.. بدأت هيئته تتشكل وتكتمل أمامي/ أستحضرت ملامحه متأنية كأنني أرسمه على سفوح مخيلتي/ أيسمعني الساعة والمدن الغارقة في السبات؟ أتبلغه عبر آلاف الأميال لثغة الشوق التي تتعثر على شفتي الراعشتين؟؟ أينصت لتراويل جسدي المهجور في ليل المذابح؟؟ دارت بي دوامة من الشك بنفسي حين تلاشي وجه المحبوب و انسحب الطيف عائدا إلى مداره في القارة الأخرى بعيدا عن ندالة الحرب./ ص9 ص16 الرواية).

- تعليق القراءة : الساردة الشخصية حياة البابلي، تلتصق بها شواغل الذاكرة وعلاقة الأمكنة والأزمنة الأليفة والدموية، بل أن المحاور الأخرى لم تكن على علاقة زمنية شاغرة في أشكال مسرودها الذاتي. لطفية الدليمي ربما أرادت لشخصية حياة البابلي في هذا الفصل المعنون بـ (الأسماء / بغداد نيسان 2008) خلق مستوى من خاصية تراكم الذاكرة الذروية المستعادة والموظفة دليلا داخل عناصر وبنيات من حيز المكان المنعزل في الذات والجسد والسرداب وفي التأويل والعرض والمقاصد وتشغيل الشحنات المرجعية لمساحة مدلولية الأسماء والعلامات والذوات تأسيسا على أيقونة خطابية منكفئة في دهاليز طقوس ورياضة حوار الروح مع موجودات تواريخ الحقب الزمنية وملفوظات بقايا خرائب الأوطان المنداحة في تداعياتها المتداخلة بين محورية المستعيد وذكري وظيفة ذاكرة المستعاد لأفق عتبات مروياته الطويلة.

العتبات المتنبة الأولى من الرواية، على شكل فقدان الشخصية حياة في التعرف على ذاتها واسمها، كما نرى كيفية مهمة التعرف على الذات في حدود سياقية خاصة من نسق الاستدعاء و التحكم في مرآة الذات المنتجة في مختزلات شواهد الحكى في مسافة فضاء أصوات الذاكرة الشخصية في الرواية: (سمعت صوت رجل كأنه أبي.. كأنه يوصيني :- لا تيا سي أبحتي عن عمك قي دار.. أبحتي عنه في الجهات والكتب والأسماء والرؤى.. قولي له رجل عدنان في غصة فقدم جميعا.. أنهمرت العبارات من صوتي أسرع من ذي قبل ولم أستطع التوقف عن الهذيان.. أهي مادة حكاياتي تتدفق من رأسي؟؟ سمعت صوتي وأنا في دوامة من الزمن والتوله الجارف للرجل البعيد./ ص15 الرواية) ففي كل فقرات الرواية الأولى، نعاين حجم اللوعة النابعة من أعماق حياة البابلي، وكيفية معاودة حافظ الاسترجاع ومولد التداعي لديها بمواكب صور و أصداء تزامن الذاكرة مع أستعصاء الأنصياح لمحاكاة واقع حال رحلة الذات في مواجهة حرقه ثبات الواقع في تفاصيله المشوشة، إذ إن محاولات حياة البابلي لتطويع فاعلية التذكر وتوظيفه شأها، كان بمثابة السعي إلى أستبعاد شبح الموت عنها ومصارعته وقدريته الساعية إلى حنقها في مواطن ذاتها المغترية مكانيا وزمانيا عن مسار ذاتها وهوية انتماءها المملوطة: (لمن أحدث؟ من يفك التباس حالي بحالي؟ من غير صوت الرجل يغمرني بعسل الكلمات وينفض كيمياء الموت؟؟/ ص15 الرواية) ولعل صورة هذا التداعي الذي أخذ يركز مواقع وأصداء الذاكرة في مجال بؤرة الإحباط النفسية والعاطفية وفي تشظيات مناجاة الذات الشخصية لأفق ترجيعات مكونات وأحوال الماضي في مسار من الأبعاد الرمزية الحسية المتكاثفة في وصف آلية الأمكنة ومجالات تعاقب صعود الزمن نحو تراكيب الذاكرة ومواقع تداخل المحور السرد في مجملها.

- تقاطع المحور الآخر في رؤية مساحة الذات. الوظيفة الذاكرة في محاور تجربة رواية (سيدات زحل) ماهي إلا تقنية عالية تقدم فيها مخيلة لطفية الدليمي، جملة مشاهد تابعة للذاكرة الشخصية تحديدا لدى المحور حياة البابلي، وفي مستوى جعل من المكون الشخصي، كمرآة ترجيعية لصور وأحداث الزمنية والمكانية الغائبة عن عين الحاضر، مما أخذت تشكل بذاتها كوحدة عاملية من وسيلة التكثيف والإزاحة في موضوعة استدعاءات الشخصية، ولكن جملة الأحوال المستدعاة ليست واقعة في سبيل المصادفة من زمن المتخيل، بل أنها وحدات توكيدية من شأنها ربط مبررات الحكى في محاور استجابية خاصة من فاعلية نمو الشريط الروائي من مادة وقائع النص.. فعلى سبيل المثال، ننتبه إلى وجود ذلك الرجل الحلمي في ذاكرة موجودات الشخصية حياة البابلي، فيما يلعب هذا المحور الأخير في أحداث النص كمرجعية ضمنية في محكي الغياب، إذن كانت أحداث النص توشح لذاتها في محورية الرجل المعشوق زمنا في الما قبل النصي أولا، ثم ليتم الحكى عنه في صيغة المشار إليه غايبا، وخلال هذه العلاقة الموهبة استذكرا، نفتقد مبررات حضور الواقعة للشخصية المعشوقة في شكلها الفعلي في النص، أي بمعنى أكثر تحديدا، نقول أن وحدة وظيفة هذه الشخصية المحبوبة من قبل حياة البابلي، لا ترتكز عليها مواطن الأفعال

من مجال علاقة الشخصية المشاركة، إزاء باقي شخوص الرواية، تتم ضمن بنى ترابطية من ذاكرة التداعيات الاستعدادية وتعالقاتها وامتداداتها نحو محاور الانعتاق من الذات المشاركة في ذاتها، ولوجا إلى الهوية الزمنية التي هي بمثابة أسطرة نقطة الفصل والوصل مع حاضر من محسوسية الواقع الراهن للشخصية الروائية، كذلك الحال يبدو مطابقا مع موجبات شخصية الشيخ قي دار من الواقع نفسه من تقنية موقع الاستعادة وتمائل المستعاد: (قي دار البابلي: أضاء الأسم رأسي.. تيقنت إلى حد ما من كوني حياة البابلي بعد تأكيدات صوت الرجل.. فقيدار عمي ومن اسمه أنكشف عالم شاسع كان محجوبا عن وأنا في وحدتي بين عتبات السرداب وكوابيس رعي./ ص14 الرواية).

1- اللاموقع في غياهب المواقع الشخصية : لابد من الإشارة هنا، إلى أن الوعي لدى حياة البابلي، هو عقدة مكانية ونفسانية خاصة، تتكفلها محفوظية هوية زمن الانتماء أو اللانتماء الوجود أو اللاوجود الوطن أو اللاتوطن أنا أو اللأنا، لذا فإن مرجعية الذاكرة تتوجه نحو منطقة اللاذاكرة غالبا نحو استدعاء شواهد الأسماء وعلامات الشخوص المحفورة على جدران السرداب ومرآيا السرداب وحتى عبر اللازمن في تكنكات الساعات العتيقة في باطن السرداب، وهذه الموجبات بدورها تأتي كموقعية فاعلة في ضم المواقع الأخرى الغائبة من الأصوات إلى أحيار رؤية الشخصية الكاشفة لمعنى وعيها المكاني والزمني والذاتي والانتمائي، إلى موقع حضورها الراهن كحلقة للترابط السرد، كما أننا قد لا نتخلى عن مفهوم الشخصية ذاتها في صراعها الواقعي مع المكان والزمن و الذاكرة، وهي في هذا الكل، أخذت تنمو نحو غاية لها، قد تنتهي أو لا تنتهي، لكنها تبقى تطرح أسئلتها ورؤى مذكرات حكاياتها مع اللاموقع غالبا. فالرواية الدليمي جعلت من شخصية حياة البابلي، موقعا واحدا، من شأنه أستجلاب فعل وخطاب وهيئة (اللاموقع) إيذانا منها إلى الخوض في فضاء المشترك المحيل بدلالاته على مواقع يراها المحور الشخوصي ذاته وبذاته، فيما القارئ يتعرف عليها من خلال صوت مرنيات الحكى الواصل على لسان حال الشخصية حياة البابلي: (كنت أسمع حفيف الموت حولي مع كل نفس من أنفاسي.. صوت الرجل يرش على جوارحي ترياق النجاة.. يريقني بتعويذات الهوى.. فينسحب الموت موقتا من نيرة النهار وفيء النخيل.. زيفر من رائحة الحب التي تفوح من رعشتي.. أسمعته يتقهقر مع دبابات الأمريكان وهرولة المسلحين الملتهمين في شارعنا المستباح./ ص10 الرواية) وبهذا المنظور، تتصل صيغة الأنا الرواية في إطار علاقة اللاموقع، تجاوزا بالمعنى نحو التفاعل النصي الممتد بين موقع الحضور، تعريفا مرادفا لما شاع تحت مجهر اللاموقع، وبالصيغة المسرودة المضافة عن تداعيات الذاكرة ولواحقها التي تدور حول تجاور بنيات نصية في غياهب المراد من المعنى والإيحاء به.

2- شعرية علاقة التحقق وتحويل معنى العلاقة : تحت عنونة هذا الفرع من المبحث المركزي العام، نتعرف على المقيد من صعيد ذاكرة الشخصية حياة البابلي، وليس الاستشهاد هنا بالمحاور الأخرى الشخصية، سوى لأجل مجموعة من مثبطات التوكيد ومراجعة التمسك بهوية الأنا الشخصية لدى حياة البابلي. تطلعتنا

مدخل: توافينا مسار أحداث رواية (سيدات زحل) بذلك التماس المحوري في دليل العنصر الشخوصي المشارك، بموجب أقطاب المتشكل كذاكرة متداعية في بنية المواقع الذاكراتية في النص، إذ إنها تقدم لنا مجموعة الأحداث في زمن متعدد ومتوحد في الآن نفسه، أي من خلال جعل مشاهد المسرود الروائي، وكأنها حالة ترجيع لصور وحركة الذات والذوات الأخرى في مجال من تقنية تيار الوعي المبتوث في جملة محفزات ذلك الخيال المغرق بين ادانية الفاعل الذاتي السارد، وحوارية الأنا الشخصية، إلى جانب جملة الإشارات والإحالات في أصوات وتدايعات الذاكرة المكانية والزمانية المتتالية توظيفها في محمول مواقع تداخل المحور الشخوصي الأنوي في نسج حلمية السرد.

- موقع السارد المشارك في لبوسية الإستعادة الذاكراتية .

يبدو لنا إن السارد المشارك في رواية (سيدات زحل) المتمثل في محور الشخصية - حياة البابلي - موقعا استعدائيا من إطار مفهوم واقع علاقات الذاكرة المبدولة في حيزية المكان والزمن الروائي، إذ إننا نعاين وجود حياة البابلي، في جملة مكوناتها الأولية في الرواية، حيث يربطها بالمكان والزمن المكاني (السرداب - أرجاء المنزل - اضطراب الذات - الحديقة - التواريخ و التقاويم - سقوط بغداد - تكتكة زمن الساعات) علاقة منحازة إلى صوت الشخصية الذاكراتية، في وجه خاص من خصوصية عاملات (موقع: السارد= الشخصية) صعودا إلى الهوية الإيديولوجية في صراع المدينة على مدى أحقاب التاريخ، وتبعاً لهذا تتربط علاقة حياة البابلي بطابع أصوات المكان وبمحكمة موقعها كساردة مشاركة بالموقع ذاته من دلالة الرؤية وكشف صراع الذاكرة مع حاضرة أهوال المدينة: (كان أهلنا يحرمون علينا قطع شجرة السدر مخافة أن يحل شؤمها علينا فيموت أب أو ولد في مصيبة مفاجئة لم يحتسب لها أحد.. لكنهم ماتوا جميعا دون أن نقطع أشجار السدر.. مات شقيقاي وأبي وأمي وأبن خالتي وشقيق حامد أبو الطيور وماتت زينة وانتحرت لمي.. مات رجال ونساء كثر في حروبنا المجنونة.. وبقيت أشجار السدر ترسل أنبيها في حدائقنا الحزينة./ ص13 الرواية) يبقى مفهوم الشخصية المشارك في السرد، يروي من موقع واحد مهيم، وعلى النحو الذي نصادفه فيه شاهدا، يقيم الحوارية الخاصة مع ذاته أستعدا لمواطن أنفتاح رويته حول تفاصيل الزمن الأولى من نمو فعل وأفعال الحكى، فعلى سبيل المثال، تواجها موقعية ذلك العم قي دار، لتبقى كرمزية مؤشرة على نقاء وصفاء وخصوصية ذاكرة المدينة وشخوصها الموغلون في خطوط تمايزها الأهم في مؤولات الرواية، كذلك الحال مع شخصية ذلك الطيف العاشق لحياة البابلي، الذي تربطها به أواصر ذاكراتية مزحومة بمكانة تحريرية الذات من أصفاد واقعهما الظرفي في مدينة الحروب: (خدر الحب تمدد في أطرافه وغصصت برحيق حلو فأضطربت روحي وتناثرت في الهواء.. صرت هواء في الهواء.. رقصت ودرت حول نفسي حتى أنبهرت أنفاسي/ فتحت عيني ببطء.. الأجفان ثقيلة والدوار يطوق رأسي.. كأنني بعثت من موت مديد.. نبرت الرجل عادت تلفني كدوامات الريح.. في نشوتي تحت حنو صوته وشذا البرتقال./ ص12 الرواية) إن المقاطع السردية

فن العمارنة والواقعية

إخانتون ومظهره الأنثوي نرى ذلك من خلال تقاليد فنية ومظاهر جسمانية وحياتية جديدة لم يعتاد أن يُظهرها أي ملك من قبل، وحول المظهر الجسدي لإخانتون والذي يُرجعه الكثير من العلماء والأطباء إلى عدة مشكلات في الغدد الصماء لدى الملك إخناتون، وتختلف أيضًا الآراء حول هذه الهيمنة الغير مثالية للملك وذلك على غير المعتاد فغالبًا يظهر الملك بأفضل هيئة له مجسدًا القوة والعنفوان.

ونرى كذلك تجسيد مشاهد الحب بينه وبين بناته، فنجد تمثلاً له ولأحدى بناته وهو يقوم بتقبيلها ونرى العديد من اللوحات التي تُظهر الملك مع زوجته وبناته يجلسون ويتعبدون سوياً ومن فوقهم يظهر قرص الشمس والملاحظ دائماً أن هناك العديد من اللوحات التي تجسد الملك مع زوجته نفرتيتي وبناتهم الست.

وكانت زوجته الملكة نفرتيتي تظهر في كثير من المناظر وهي نداء له وتتشارك معه الحكم بل والأكثر من ذلك يوجد أدلة على أنها كانت محاربة وترسل سفن حربية وشارتها تتقدم تلك المراكب وكانت تقف وتتشارك مع إخناتون لتحصد الأسرى من الأجانب و أيضًا كانت تشاركه هي وبناته في إرسال الهدايا والعطايا للكهنة وللشعب , فكل هذه الشواهد تفقد للتأكيد على أن إخناتون كان ينظر للإنشئ نظرة غير اعتيادية وعلى الرغم من أن هناك أدلة حديثة تؤكد أن توت عنخ آمون هو ابن لإخناتون إلا أنه لا توجد أية شواهد على الجدران تجسده كما كان الحال مع بنات إخناتون.

ومن المشاهد الهامة بكاء إخناتون عند موت أحد بناته بمرض الطاعون فجسده الفنان وهو يبكي عليها بحرارة من شدة حزنه، وذلك أيضًا مشهد غير مأثوف لملك يحكم إمبراطورية مصرية عظيمة، فقد اعتادت الملوك على القوة و الشكل المثالي والانتصارات وغيرها من مظاهر الفخر فقد كان الملك طبقًا للتقاليد المصرية وريث الإله على الأرض.

ولكن إخناتون كان ثائراً على تلك التقاليد فقد كان فيلسوفاً يشغله الدين والإله أكثر من كونه إمبراطوراً ومحارباً ، وعندما قرر التخلي عن الحكم حكمت زوجته نفرتيتي منفردة فترة من الزمن إلى أن تولى عرش مصر الملك الذهبي توت عنخ آمون وعادت ديانة آمون تفرض سيطرتها على يد الكهنة من جديد....

الكهنة من جديد....

إخناثون المخلص إلى آتون



زينب محمد عبد الرحيم* / مصر



خنااتون الملك المصري الثائر على كهنة آمون أول من آمن
بالإله الواحد خلف قرص الشمس، فكان دائم الترنم والمناجاة
للإله أتون قانلا:

يا مُشرق أنت، قوِّي كل الأزرعة للملك.

واعط سرعة لكل قدم.

منذ أن أسست الدنيا، فقد أنشأتها من أجل ابنك ،

الذي نشأ من بدنك، ملك القطرين المصريين " نفر خبرو رع - أوان رع - ابن رع " ،

الذي يعيش من ماعت، سيد التيجان، إخناتون، كبير في حياته.

والمملكة الزوجة العظيمة، التي يحبها، ملك القطرين نفرتيتي.
تبقى حية وشابة دائما وإلى الأبد." (جزء من ترنيمة آتون).

الملك إخناتون /أمحوتب الرابع من الأسرة 18 أحد أهم وأشهر ملوك مصر القديمة وذلك لما قام به من دعوة دينية

راديكالية غير معهودة في الوسط الكهنوتي القائم على الدين التقليدي، وتحديدًا عبادة آمون فقد كانت الثورة الدينية

الحقيقية التي قام بها إخناتون قائمة على هدم الأساطير الدينية الكهنهيه الاسخه في الفكر المصري في ذلك الوقت ؛

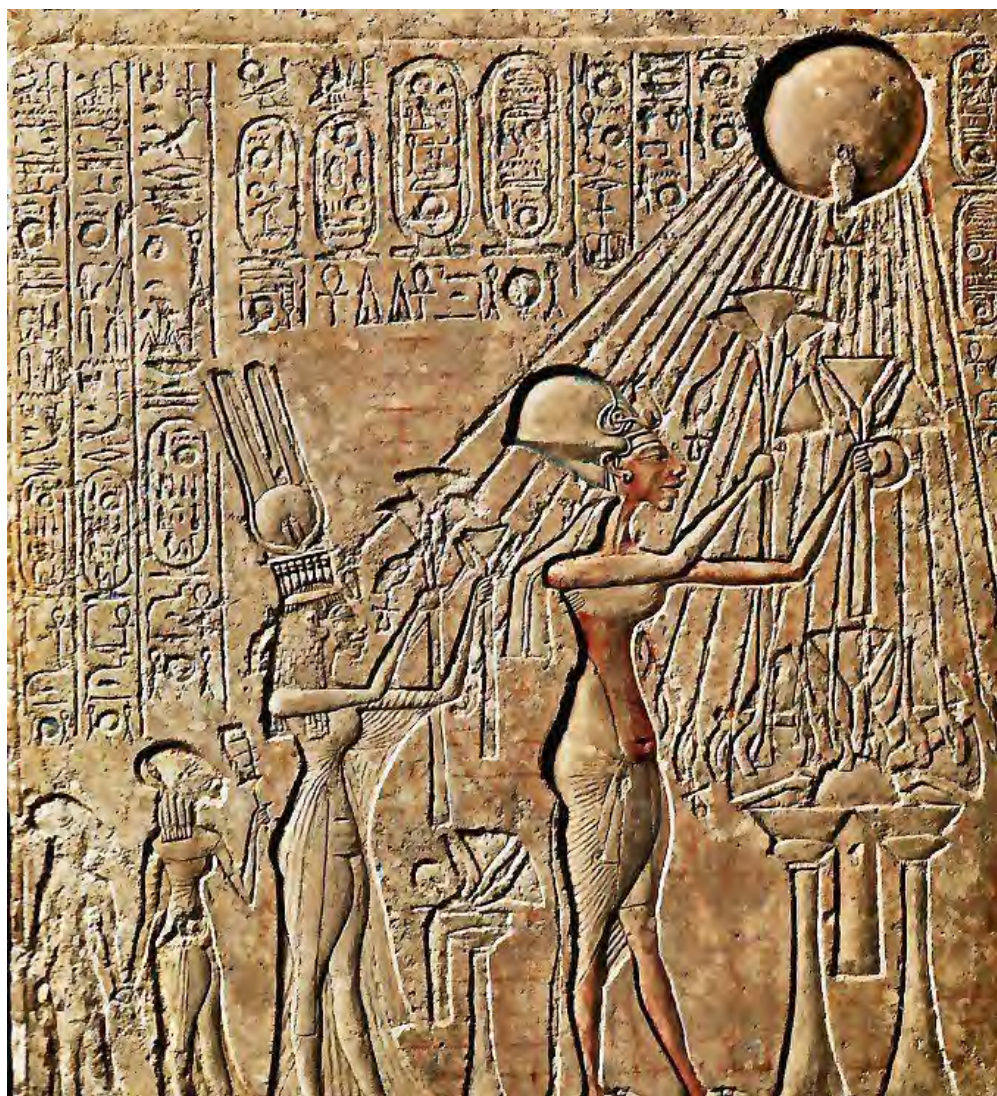
بالإضافة إلى فكرة التعدد التي كان يؤمن بها المصريون القدماء، كانت تجسّد في العديد من الطقوس، الصامات والتب

دونت جميعها في البرديات الشهيرة وُجِعت تحت اسم كتاب

إخناثون.

وفي عام 1937 م نشر عالم النفس اليهودي سيجموند فرويد النتائج التي توصل إليها من خلال التحليل السيكلوجي المدعم بالأدلة التاريخية والدينية فيما يخص كتابه (موسى والتوحيد) (وقد اعتبر فرويد أن ديانة وعقيدة موسى متأثرة بعقيدة إخناتون إن لم تكن هي نفسها ؛ وهذا يعني أيضًا أن ديانة موسى ديانة مصرية قديمة ، ولا علاقة لها بدينه بني إسرائيل ، ولعل من أهم الأسباب التي أدت إلى نشأة هذا التصور عن موسى وديانته عند فرويد واتباعه ظهور كل من موسى وإخناتون في فترة زمنية متقاربة حيث ظهرت دعوة إخناتون أولاً ثم تلتها دعوة موسى ، وإلى جانب هذا السبب الزمني هناك تقارب لاحظته فرويد بين عقيدة إخناتون وديانة موسى خاصة فيما يتعلق بفكرة التوحيد وقد اعتقد فرويد أن هناك تشابهاً واضحاً بين اسم إله إخناتون (أتون) واسم إله موسى (أدون)

ويدعم أصحاب هذه النظرية رأيهم في الأصل المصري لموسى وديانته ببعض الأدلة الدينية التي استنتجوها من مقارنة ديانة موسى بديانة إخناتون ، ومقارنة بعض العادات الدينية المصرية ؛ وأول تلك الأدلة التشابه في التأكيد على وحدانية الإله ومحاربة التعدد ، والتشابه أيضًا في بعض صفات الألوهية من خلال الطبيعة والخلق وهناك أيضًا التشابه في تحريم السحر والتنبؤ والكهانة وتحريم التشبيه في الألوهية وكذلك الحد من سلطة الكهنة في التوسط بين الإنسان والإله ، ومن العادات الدينية المشتركة عادة الختان التي عُرفت عند المصريين وعند رجال الدين بالذات وهي كذلك عادة يهودية معروفة وإلى جانب هذا وذاك نجد إهمالاً مشتركاً من جانب الديانتين لعقيدة البعث الذي لم يظهر في اليهودية إلا في وقت متأخر ولا يوجد من بين نصوص التوراة ما يؤكد الاعتقاد في البعث زمن موسى عليه السلام وهكذا حاربت ديانة إخناتون عقيدة البعث ذات الجذور المتأصلة في ديانو المصريين القدماء ، وقد كان أحد أهداف الرؤية الدينية لإخناتون محاربة عبادة أوزيريس الذي ارتبطت بعقيدة البعث والحياة بعد الموت.



المصادر:

-المزيد حول (موسى والتوحيد) انظر :

Sigmund Freud, Moses and Monotheism,
Trans . from the German by Katherine
Jones ,Rondom House ,1939 pp.13 – 14

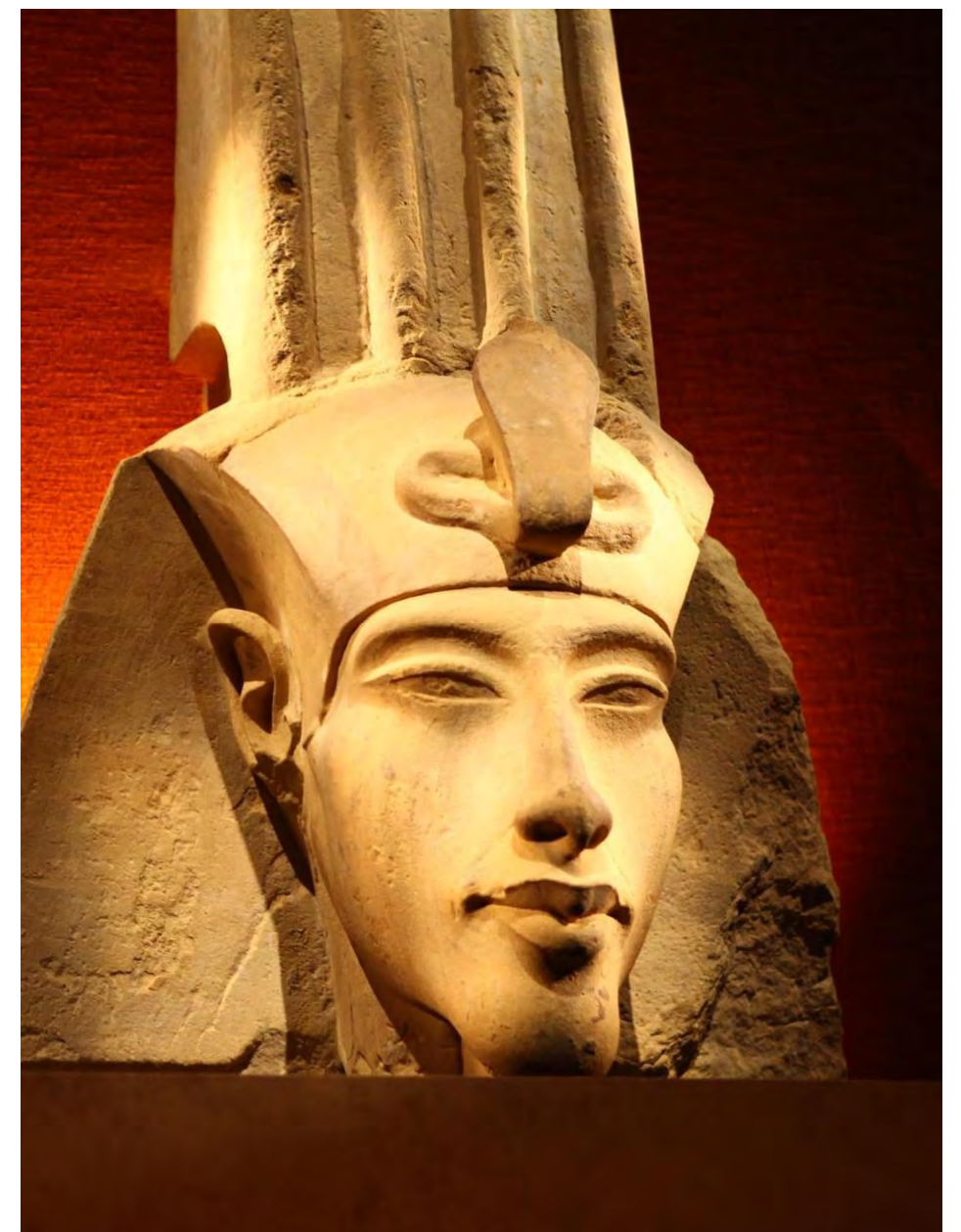
أوزيريس انظر:

**Breasted , Development of Religion and
thought in Ancient Egypt univ of
pennsylvania press ,phila.1972 ,p342**

-حول تاريخ النبوة الإسرائيلية انظر:

د. محمد خليفة حسن أحمد ، ظاهرة النبوة الإسرائيلية
(طبيعتها - تاريخها- الموقف الإسلامي منها) ، مطبوعات

مركز الدراسات الشرقية ، 1991



الموتي فكانت ثورة إخناتون الدينية قائمة على التبشير بالإله الواحد خلف قرص الشمس آتون.

وتدور حول تلك الحقبة العديد من الآراء فيما يتعلق بطبيعة التوحيد الذي نادى به إخناتون فهل هو دين أساسه الطبيعة أم دين أساسه البحث عن الخالق الحقيقي لهذا الكون وإذا كان كذلك سيكون متشابهاً إلى حد كبير بين الدين التوحيدي الذي نادى به موسى ولكن على أية حال هناك ثوابت وشواهد واضحة لكل متأمل وهي أن إخناتون كان صاحب فلسفة دينية مختلفة وانعكس ذلك بالضرورة على طبيعة الفن في عهده فأصبح أكثر واقعية و عُرف بفن العمارنة نسبة إلى منطقة تل العمارنة مركز عبادة آتون ومقر

((كم أنت سعيد و حزين؟))



شكر حاجم الصالحي
العراق

مرة قال لي والدي : يا ولد
خذ حكمة من كنوز الثقى للأبد :
لا تكن كارهاً لبني آدم
فهو أما نظيرك في الخلق
أو أخ لك في المعتقد
..... و يا ولدي : من جد وجد
وزاد في الكلام ناصحاً
كن واضحاً وصادحاً
بما يصون هيبة البلد
ولا تكن مختلاً أو غامضاً
عند اختلاف القوم
في عواصف البلاء
واشتداد موجة الزبد
ولا تكن ... ولا تكن ... ولا تكن !!!
ولم يعد في القوس غير غربة الجسد
واحسرتاه
لانقراط الناس
والتباس ذلك العديد والعدد !!

.....
يا ابن العلوية يا مسكين
الآن بلغت السبعين
قل لصحابك
كم فيها أنت سعيد و حزين
سترى أيامك مترعة
بهزائم باذخة
وصليل سيوف
وصهيل خيول
ودخان قنابل
دبكات ومسرات وهلاهل
ومخاوف مزمنة
وحصار دروب ومنازل
هفوات مراقة
محنة شك ويقين
ظلمة حبس ومطاردة وسجون
وصداقات نادرة
وعلاقات عابرة
في ظل خرائب تعوي
وفنادق فارهة
وعنابر موت ومساجين
ودماء حوارات تغلي
وبراءات
و أوامر قبض
وزنازين
وبقايا أولاد ... ونساء
وليالي سمر
ووجوه مقمرة وغناء
موسيقا غنج وعذابات أنين .
ها ... يا ابن العلوية
يا مسكين
الآن بلغت السبعين !!!

.....
في اليوم الأول من سنة التكوين
جلس ابن العلوية مذعوراً
ما بين ملائكة وشقاوات وشياطين
ياه .. كم كان معلمنا الطيب
يعمرنا بحنان أبوته
ويعلمنا من فيض سماحته
كنا نتسابق في صيد محبته
حتى صرنا القدوة
ما بين صفوف المدرسة
يتباهى فينا
يسقينا ويغذينا
لم أره يحمل عوداً أو مسطرة

ليقومنا أو يوذينا
لم يضرب أحداً منا
لم يبكي
رحم الله مرشدنا فاضل جمعه
وأعز الله السدة
مهد طفولتنا . و ملاعبنا
جذر محبتنا
السدة تاج الرأس حبيبنا
.....
بعد سنين حبلى
قرأ الأحوال
ما كتب السيد في دفتره
ان أنيسه (الحبويه)
هي من قطعت حبل مشيمته
واضاعت ظلمة حجرته
بملاءات بيض
وفانوس أرم
ومضى المسكين الى دنيا الظلمات
يترنح من هول النكبات
وجلأ يرفل بالجوع
ودهايز البيت الادرز
.....
ذات نهار أشعت
راودني شيطان الشجر فأغواني
ان انزف آهات مراهمتي
في دفتر أشجاني
ونسجت قميص (فتاتي)
باصابع من ذهب و عطور
ثم تداعت أسرار حياتي
في كتب و سطور
وها هي أيامي العانسة
ترقص ما بين صعود ونزول
ولهذي اللحظة أسعى
فأطش بذوري في حقل مهجور
وأصرح صبراً يا ابن العلوية
عل الأيام تدور ... تدور
.....
في العصر الذهبي
صادفت امرأة
من عسل وحنان
فتورطت وانجبت
حمامات وعصافير
حلق من حلق منها
إلا ((هشومي)) صغيري
مكسور الجنحين
مرتبك الخطو

ضريز
وتناخت أمطار الشكوى
هاطلة بالموت وبالبلوى
وكان لنا من عبث الدنيا ما كان
أم تكلى
وأب مسول
يرقد في مشفى مرجان
مات عليّ غرقاً
ومنيّر ... أكلته في طرفة عين
ذات صباح
شاحنة رعاء
في وادي العاشق في سامراء
رحم الله ... منير
أورثنا خمسة اطفال
وابنة عم حبلى
ومصائب طازجة تتري
وثمالة اشلاء ضمير
.....
كانت فتيات مدينتنا
و أراملها وعوانسها وعجانزها
ينزعن ثياب الليل
على ابواب بيوت الطين
وينسجن حكايات العشق
بروايات عارية مفضوحة
ثم يللمن عباات الصوف
على أجساد منهكة
وأمان مذبوحة
كان الشبان يخافون عليهن
من سحب غادرة
وجراد وكلاب
ومجالس نعي ...
ومناحات شباب
وصدور لا طمة مجروحة
تلك هي المحروسة كانت
في بيت الرب
راضية مرضية
تجرع كأس الصبر وتصحو
ثم تنام على خد الرمل وتغفو
ما أجمل محبوبة روعي
أهلي ... بيتي ... اصحابي و شبابي
سيل مسراتي
أخطائي ... كبواتي
السدة ياعيني على السدة
فيض مراثي امي العلوية
السدة مازالت طيبة ونقيّة
.....

مرات أكسر صمتي
بمزاج امرأة
تستدرجني لسريراً أنوثتها
فتشاكسني و أشاكسها
وتدثرني بلذائذها
واريج مفاتنها
أصحو
لا أجد المحروسة في مخدعها
فاغادرها صوب امرأة اخرى
مازالت تورق في ذاكرتي المعطوبة
من ذاك الطوفان
و لكن
وا أسفي
ليس سواها
من أشعل في الروح فجائعها
و تحداني
وتمادى بالصمت وأبكائي

.....
مازلت أروض أصداء خساراتي
و أمجد صولاتي
بشواظ عذاباتي
يا امرأة من همس وظنون
مازالت كبواتك رأكضة
في نبض جراحاتي
تستدرج أخطائي وحمافاتي
هل مرببالك
يا فردوس غياباتي
ذاك الهمس المتناول
والعبث المجنون ؟
هل ما زلت أسيرة تلك الاحلام المارقة
والقال وقيل
عن زمن الأمل المطعون
هل مازلت على ضفة ظمأى نائمة
تنتظرين نثيث العطر
هبوب الفجر
هل مازلت تغطين
بزغاريد صبايا
ومرايا اجساد راقصة
ودراك تصهل
ومراود كحل
وسواد رموش
وجفون ؟
هل ؟
وها أنذا مذ ذاك الزمن الغابر
أقضم أشلائي
وأمني النفس
بقبر في مدرستي الاولى
أو في ضفة الشط
يكون

.....
يا ابن العلوية
ها أنت بلغت السبعين
لم تحصد من هذي الدنيا
غير صحائف مجد
وعقوق
وشايات
و وضوح الرؤية والرويا
وبياض الوجه
يا ابن العلوية
يا مسكين
.....
11/5/2016
.....

تحقيق لصالح (جريدة العراقية الاسترالية) شعراء محجورون يرقبون قصيدة لعالم يحتضر

الجائحة معا في خندق واحد ، وإن تتغير نظرتنا لبعضنا البعض فالموت قريب جدا أكثر مما مضى .

شرفة معزولة

الشاعر احمد البياض : الرباط/ المغرب
أبحث دائماً عن القصيدة ، والقصيدة قد تأتي دون إستاذان هكذا من نبع الوقت أو خارجة وفي مرحلة الوباء، ما يمكننا فعله هو إتباع التعليمات، والشعر ليس له شرفة معزولة، وقد يكون له إنسجام فعلي مع اللحظة التي تطبع الوقت أواخرها.

القصيدة المتفجرة

حسن حصاري : الدار البيضاء/ المغرب
هي القصيدة المتفجرة بثقل السؤال الانطولوجي، المتطلعة بحيرة لفهم الحقيقة الحاضنة، لتنيه الذات المتشظية براهن الأحداث فبقدر ما يستطيع الشاعر أن يروض خياله، إلى أبعد مدى في إمكانية إعادة بناء، وهدم عدة معالم لتصوراته حول الكون، والوجود والحياة والعدم حتى في أسوء الاحتمالات الغارقة في التشائم والسوداوية لما يمكن أن يحدث ، بقدر ما وقفت عاجزاً عن إدراك اللحظة طويلة حقيقة، ما وقع ويقع للعالم من تقلب فجائي في مساره بسبب تأثير وباء غير متوقع، الصوت الشعري وحده كان ملاذي لبناء ثقة في الغد بالحلم والأمل، أن نستيقظ بذاكرة بيضاء بلا ثقوب تحتضن فيروس الخوف.

طاقة إيجابية

الشاعر منار القيسي : بغداد/ العراق
في خضم هذا الحرج الإنساني بالذات ، منحت الوقت متسعاً ذهنياً ليكون بمستوى واعيتي التي اختزنت حضورها الدافق بالحيوية لمثل هذه اللحظات ، ولكي تبعد وتفتن ولتمنح الحياة طعم الإستمرارية والراحة وعدم الأرباك ، ما زلت أمتلك من الجمالي و المعرفي الكثير، وما زال الدفق الروحي يمنحني الطاقة الإيجابية، ومقومات السلوك الإنساني القويم أقرأ كثيراً وأكتب ما يوفره ذهني الإبداعي من نتاج جمالي ومعرفي أيضاً ، وأستمتع بمزاج رائق يشوبه طابع الحميمية والألفة مع أسرتي ، لا أخشى الموت طالما هو النهاية الطبيعية لكل الكائنات.

حضارة خرساء

الشاعرة السورية سمر ابو السعود/ الديك فرنسا
وباء عنيد إجتاح البلاد والعباد ، أرهبنا بصمته ونحن نمطي صهوة الصبر وننتظر قبس الأمل، سأكتب قصيدتي متحدية هذا الوباء الذي هزت له أركان وعروش، ولتطلق أقلام الأدباء مدوية تعلن للعالم، أن هذا الوباء جاء لتصحيح أنانية حضارة خرساء عاهرة، ربما

ولا ينظر إلى المستقبل إلا بعيون شرسة القوة والتطلع إلى سيادة المعرفة، تجعل القوي هناك في القمة وفي أسفل السافلين التابعين وقليلي الحيلة لكن كورونا أبرز جلياً إن القوة للخالق لاغير فبين ليلة وضحاها أنقطع دبيب العالم وتوقفت الحياة، ولزم الإنسان في كل البقاع مسكنه ليس خوفاً من سليمان وجنوده بل من غول كورونا، الذي فتك بالآلاف البشر ، كانت فرصة لمراجعة الذات فرصة لكتابة قصيدة في المحبة والإخاء في أستتاب الحب في كل البقاع، لحظة حاسمة لتغيير المنهج والمسار، ونهج مسلك يحيى في الإنسان إنسانيته فلا غالب إلا الله ، فلنستعن به ونقنع الأرواح قبل الأبدان ونعقم قلوبنا من السوء والبغضاء، تلك أمانينا وذلك دور القصيدة في كل المناسبات، كشف عن ساق الود ونثر لزهو تعبق دفنا وجمالا، تملأ الكون نورا ساطعا ، مشرقاً لا يعرف الأفول ابدا ، ليتنا نتعظ لنشرب من زلال المودة ونرحم بعضنا البعض ونحيا الوئام ، كلنا ضعفاء امام الوباء سواسية لا فرق بين مقتدر ومن لا حول ولا قوة له، فلننظر كذلك بعد غروب الوباء كان درساً فهلا حفظناه وطبقناه لنعيش الحياة بلا خوف ولا فزع ولا رهبة، كل القصائد حب ورحمة، وموعظة .

محنة الإنسان والشعر

الشاعر الجوهري عبد الناصر :

المنصورة /مصر

الشاعر الحقيقي هو الذي تأثر بالبيئة من ناحية، ويؤثر فيها من ناحية أخرى، فقد ظهرت مفردات فرضت نفسها على القصيدة المعاصرة، بسبب جائحة كورونا مثل الحجر الصحي، حظر التجوال ، العقاقير الممنوعة، التنفس، الرنة ، وغيرها من المفردات، وظهر ذلك واضحاً في قصائدي الأخيرة مثل : "كورونا قصاب ثمل ، بدون كمامة تكتبني القصيدة" ، كما إن الشاعر جزءاً لا يتجزأ من المحيط به، وقد صرنا في زمن العولمة حجرة صغيرة وليس قرية صغيرة، ولقد وحد الموت من كورونا العالم الذي يحاصرنا بكل مكان، ولكن العجيب إن العنف، وكذلك الحروب العربية لم تتوقف في اليمن وليبيا وسوريا حتى الآن ، ولا العنصرية في أمريكا ولا سياسة قضم الأراضي في فلسطين، لم تتوقف من إسرائيل التي تريد إن تربح صفقة القرن ، وضم أجزاء من الضفة العربية لها على حساب الشعب الفلسطيني الأعزل، كان العالم لم يتعلم شيء من جائحة الموت ولم يستيقظ ضميره، ولم يمهّد للتعايش السلمي مع بعضنا البعض ، وأنا بصفتي شاعر أشعر بالعزلة داخل نفسي والشعر هو الذي يتفلسني، من خلال ما أكتبه ولولا الفيس والواتس اب ، لزادت العزلة ولكن ثمة فرصة للشعر أن يعبر عن الحق والخير والجمال وعن العدالة ونحن بهذه

للشعر روح واعدة بمزيد من الحب والشوق ينطلق بالشاعر إلى عوالم من الخيال المبدع ويحط بالمتلقي في وديان من الروعة والانطلاق، فالشعراء هم أطفال العالم الذين يغردون بصوت مسموع ويبكون بصوت هادئ.

(جريدة العراقية الاسترالية) أخذت آراء متعددة من الشعراء العرب المقيمين في مدن عربية وعالمية وقد بات كل منهم معزولاً، لتطرح عليهم ثمة أسئلة، ما القصيدة التي تكتبها الآن؟ ما دورك في مواجهة الوباء؟ وما الذي يمكن فعله الشعر في (زمن الأوبئة) أمام إجتياح كورونا للعالم؟.

تستمر الحياة

الشاعر أياد البلداوي : اوكلاهوما /الولايات المتحدة

الحقيقة لم أفكر في كتابة أي قصيدة خاصة بالوباء ، و هو وباء وحالة خطيرة في جميع توقعاتها الحالية والمستقبلية إذ جميع المعلومات والتقارير الدولية تشير أنه سيعود،

وبالفعل نرى بوادر هذه العودة ، الأهم من القصيدة هو أن يلتزم الجميع بحماية نفسه بالدرجة الأولى ، والعناية بصحته وبصحة من حوله ، أنا مثلاً منذ أنتهاء الإحتفال في (مدينة دالاس بتكساس) بالذكرى الرابعة لتأسيس الاتحاد ولغاية هذه اللحظة، لم أترك منزلي وجميع من في المنزل في غاية الحذر والوقاية الصحية، ولا أجد ما يمكن أن يفعله الأدباء سوى دعوتي لهم على وجه الخصوص بالحفاظ على أنفسهم فخسارة أي أديب لا تعوز وكذلك المواطن ، وأن دوري الأول والأخير هو دعوة المجتمعات للوقاية الصحية والاعتناء بأرواحهم ، وما زلت أكتب وكان شينا لم يكن يجب أن تستمر الحياة وإلا الموت سيكون مصير عقولنا قبل الجسد.

فرصة لمراجعة الذات

خديجة بو علي : خنيفة / المغرب

كان العالم يسير على خطى العادة بقوائم الجبروت يرفس كل الرؤوس التي أينعت فحان قطافها، لا يلتفت إلى الخلف إلا لمأماً

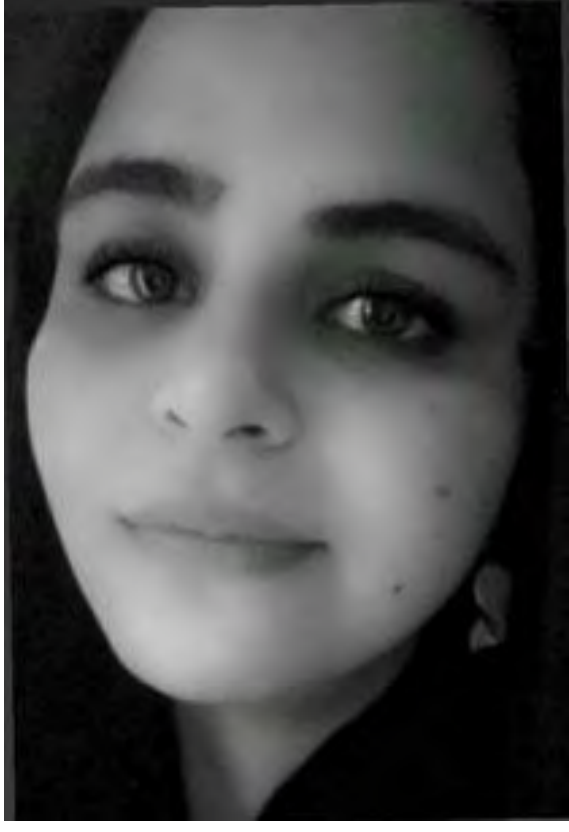
تحقيق: دنيا علي الحسني العراق- ديالى

تستيقظ إنسانية هؤلاء المستبدين الذين يعانون الإحتضار ، لنقول للعالم بصوت مرتفع الوباء لا يغتال الطفولة، لا يقتل الأرواح ويغتصب الحرية ، والأوبئة لا تسلب الأوطان ، وتمزقها ، لننشر المحبة والتلاحم والإخاء ونزرع بذور الأمل في النفوس المتعبة ونتعلم كيف نحافظ على البيئة بيولوجياً ويبقى الحرف هو سلاحنا الوحيد لكسر هذا الصمت ورسم الأمل على الشفاه الغائمة.

الأسلحة الفتاكة

الشاعريوسف عصافره : الخليل/فلسطين
كتبت قصيدتي الأخيرة عن مرض كورونا وكيفية مواجهته بثلاثة أسلحة فتاكة تقضي على المرض،، السلاح الأول هو سلاح الإيمان بالله والإعتصام بحبله المتين والدعاء والتضرع ليرفع عنا البلاء والوباء،،السلاح الثاني هو الإلتزام بالحجر الصحي والمنزلي والسماع لأولي الأمر وأصحاب الإختصاص والسلاح الثالث سلاح النظافة والوقاية الشخصية والمنزلية وتجنب المسببات، التي تنقل المرض، و دوري في مواجهة البلاء بالنصح والإرشاد وتشجيع الناس على المواجهة دون خوف أو ذعر، بكل كتاباتي التي أنشرها حيث أكتب في أكثر من ثلاثمئة مجلة ومنندى وصحيفة على مستوى العالم، لم تتوانى جميعها عن عقد الندوات والأمسيات والسجلات الشعبية والرسمية، والتي تتحدث عن المرض والوقاية منه وطرق منع انتشاره، وتوعية الناس بأسبابه





"طين ضاحك"

حنين محمد
العراق - بابل

لا شيء
سوى الإنتظار الكثير
قليلاً من الهدوء
مع نصف كأس من شرابٍ فيها
تتوسدُ صدري
تثير دغذغاتٍ أينما وضعت لسانها
تمشط جسدي بأسنان اصابعها
وكأنها آلة لتمشيط العشب
بعض القسوة والكثير من الأنتشاء
تتقافز فوق اضلعي
كفراشة تمارسُ رقص البالية
على اطراف اهدابها تسير فوق وجهي
تندوقي
مالح كدمعة سقطت من عيون الملح
كثير الحلاوة وكأني رأس قطعة سكر
تجمعي وكأني حبات عنب تتراقص بين يديها
تضعني في جيبها الخلفي وتعبر بي
حدود غرفتها
وكأنها عبرت اخر بحرٍ دون ان تتبلل قدمها
تضحك
وتضحك
وتضحك كثيراً
تثير تساؤلات
ما اذ كان الله قد خلقها من طين ضاحك!.

كيف يمكن أن تقنعوا أنثى؟!!



منى العقدة / مصر

ذبحت وريدها يوماً
وعلفت الحبال بغرفتها
وتناولت أدوية أبيها دفعة واحدة
وحاولت القفز من الشرفة
وبحثت بجوجل عن أحدث الطرق للانتحار بلا ألم
أن تختنق بكمامة
هرباً من الموت!!
كم من مرة رصعت فراشها بالزهور وتناولت العقاقير ربما تنام إلى الابد!!
لم أكن أريد أن أتألم عند اختياري طريقة الطعن بالسكين
كنت على استعداد دفع فدية لمن يقتلني بصمت!!
أستطيع الهرب من الموت وإطالة أمد العمر بشراء الزهور وأحمر الشفاه
وأقلام الكحل والأقراط المقلدة
لا مزيد من الوقت متبقٍ لأنفق ثلث راتبي على المطهرات والكمامات المزركشة!!

قابلت الموت كثيراً
أعرفه جيداً
رأيتُه حين تعسرت ولادتي وأنا قطعة لحم خارجة للحياة بقدميها
وحين صارحت الطبيبة أمي أنني لن أحيأ طويلاً!!
رأيتُه وأنا على مقعد ببنك أنتظر مجئ دوري بين ثلثمائة رقم
رأيتُه في العمل وأنا أنتظر لحظة انتهاء
الدوام

وفي نهاية كل شهر حين ينفذ راتبي
وحين استيقظت ولم أجد مياه
أغسل بها وجهي
وحين تمخضت بطفل من رجل لا أحبه
رأيتُه حين ودعتُ حبيباً
وطعني بالظفر صديق
ولوث سيرتي أحدهم
وأهدر طاقتي الحمقى!!

يلوح لي بعد كل بكاء
يدعوني كثيراً كل وجبة
يناديني أثناء نومي
يلتصق بي أثناء أحزاني

وكثيراً ما استجديته يأتي
فكيف أخشاه إن أتاني باسطة ذراعيه!!

كائن فوضوي



علي عماد المطاريحي
الديوانية

قلبي كربة مدخن
وعيني كمصباحٍ نفطي على وشك
الانطفاء
شخص لا أبالي
لم أقس طولي منذ زمن طويل
لا اعرف وزني
لا احفظ رقم هاتفي
اترك مفاتيح غرفتي معلقة دائماً في
الباب
أذهب الى اسوء حلاقٍ في حارتنا
لأجنب الانتظار
لم اتصرف يوماً لأعجب احداً
ولم اكره احداً يوماً
أعشق من يحبني
أحب من لا يحبني
لا أحب من يكرهني
حبييتي وسادتي
عدوي منبه الصباح
.....

عندما كنت صغيراً ...
كنت أكتب على باب دارنا المستأجر
(دور)
كنت أظن أن مكان القمر فوق بيتنا
وأن قصور الكون تحسد بيتنا
كنت أفرح
عندما يمر عرس في شارعنا
وعندما يحلق سرب حمام
مهاجر فوق منطقتنا
كنت أبتهج عندما تمطر
وحتى عندما تعصف
كنت أظن أن معلمتي
راعبة في المدرسة
وكنت أرى نفسي مسؤولاً عسكرياً
كبيراً...
عندنا تطلب مني مسح السبورة
الآن.....
العالم في حالة تاهب قصوى
وأنا في أجازة مفتوحة

قصة قصيرة

بين مدينتين

جليل كريم

ارتعدت فائزة من رأسها حتى قدميها وهي تضغط بكل قواها على كفي رضا متممة:
- سأنشج حتما حينما أفيق من حلمي الفريد.
دام وصالحهما مدة وجيزة من أزمنة مدن الأمانى البهيجة.
جرى المركب بهما عبر مياه هادرة إلى أن رسا على إحدى محطاته. أوما بسبابته الطويلة، متمما:
- هذه هي مدينتكما الأولى.
هبط كل منهما حزينا، هبوط آدم وحواء من جنة المأوى الى أرض يباب. اجتاحت المكان عاصفة هوجاء، معتمة. تشتت شملهما.. جرفهما عصف الريح إلى بقاع نائية. أفاق رضا خائر القوى، والألم يعتصر حشاشه كبده. أحس ببذنه يحتك بأبدان جموع غفيرة من رجال ونساء قد امتلأت بهم أرض قفر، وهم يسرون وفق نسق واحد حسب إشارة يتلقونها من شخص يسير أمام الجمع وهو يلوح بها مرة نحوهم، ويومئ بها أخرى باتجاه هدف غير معلوم.
سأل رضا أحدهم:

- أين مسيركم؟

أجاب به بلا اكترات:

- لا أدري.

سأله رضا مرة أخرى متمضا:

هل أنت لا تدري ولا تدري بأنك لا تدري أم أنك لا تدري وتدري بأنك لا تدري.

التفت الشخص إليه مستغربا.. ثم أجابه:

- أنا لا أدري وحسب.

أجاب به رضا متهمكا:

- إذن انت من الصنف الثاني، ولو كنت من الصنف الأول لأكثر الجدل والمراء.

أوما الشخص برأسه موافقا على ما لا يعيه ثم سأله:

- منذ متى وانت تسير قدما مع هذا القطيع؟

أجاب به ضاحكا:

- مذ كنت صبيا حين همس أبي بأذني ناصحا:

- إياك والعصيان فإن للحيطان آذان.

سأله رضا مستفسرا:

- أين راعي القطيع.. أقصد قائدك المبجل؟

قهقه الرجل وبانت من باطن فيه أسنان مسوسة في لثة مهترنة، أما روحه فقد بدت واهنة، لا تفقه أيما معنى من معاني الحياة.

أجاب به الشخص باحتقار:

- إنك لا تعي شيئا مما يدور حولك من مؤامرات وفتن.

فرد رضا يسأله:

- حقا.. أنت حاذق.. كيف اكتشفت جهلي؟

ضحك ساخرا:

لأنك لا تفقه برامج وآليات ومناهج وعمل الانقياد.

يا أيها الغبي، هذا الذي يقودنا هو راع من رعاة قائدنا الأعلى الذي يعلم ببواطن الأمور وشواردها ما لم نعلمه نحن، فهو ليس من شأنه مزاوله مهنة الرعي فمثل هذه الأعمال لا تليق بجلاله المهيب، إنما هو يوكل من يقوم مقامه، وينجز أعماله.

لاحت ابتسامة ساخرة على وجه رضا. ثم سأله:

هل تحبه؟

تأمل الشخص في كلمة الحب واعتقد في قرارة قلبه أنه لم ولن يدخر في حياته حبا لأحد إلا له وحده.. وقد عبر عن هذا الاعتقاد بقوله:

التقيا هناك في مدينة أخرى من مدن الشمس القاصية. كانت عيناه تستوعبان كل ذلك الضوء الباهر، بانتشاء اجتاح اعماق جوانحه، وهفا إلى مكنون روحه التي أضحت لا تفقه أيما معنى من مسير تقاويم حساب السنين، أو تقلبات الأيام. فلقد غدت روحه متأججة بعنفوان شبابها، وملتهبة بلظى عشقها، وإن تقادمت الدهور، وتعاقبت الفصول.

إنه عالم آخر لا يشابه في صوره وألوانه وأحاسيسه ومشاعره عالمهما الأول. عالم عسير عليهما أن يحددا فيه مديات مسراتهما، أو تطلعاتهما نحو حياة أكثر ارتقاء ورفعة. إنهما يستشعران الآن كما لو أن آلة مرقت بهما كبرق خاطف لتقذفهما صوب مسار آخر بعيدا كل البعد عن مآسِيهما السابقة التي كان يخوضها كل منهما في لجج مفعمة بضيايح مهين.

حين استشعر رضا أن الراحة تحل ضيفة عليه، تنفس الصعداء، هامسا:

- إنها مدينة أحلامي وآمالي وكل ماكنت أصبو إليه من صفاء وسكون في حنايا فؤادي.

هي مدينة ليست ككل المدن، يخالجنى شعور غريب وقريب إلى روعي بأن يوم مولدي كان هاهنا، في زقاق من أزقتها المضيئة، وفي باحة منزلي، حين تسلفت يومها نتوءات سدرته السامقة بأفرع متينة، منحنية باثقال نبقتها على أسطح الجيران.

أجل.. لقد شاهدت ذلك كله، في مدينة زاخرة بمقاماتها، وأعمدتها الاسطوانية، شطها، جسرها العتيق، أناقة ناسها، وعشقهم لكل ما يمت للحياة بصلة. إنها مدينة ساحرة بكل معانيها وخصالها.

وددت لو أني مزقت دنياي تلك إربا إربا لأنثرها نثار شجرة خريف لأوراقها.

كنت أتقصي آثارك منذ زمن بعيد باحثا عن ظلك، بحث أبينا آدم عن أمنا حواء. فلم أعثر عليك إلا الساعة، ولم أحيا في كنف السعادة إلا في مسكن من مساكن هذه المدينة البهيجة بناسها وشجرها ومائها وهوائها وترابها.

هي ساعة مولدي على أرض طيبة، معطاء، كي أفوز بوصلالك ها هنا، وأخذ إلى الراحة قريبا منك ما بقي من عمري. لهنت فائزة بحبور هامسة:

- أجل.. يملكني شعور بأن هذه المدينة قد أباحت لنا بتحقيق أمانينا وعقد رباطنا المقدس.

على هذه الأرض الحانية، أشعر بأمانها وأصالتها. تلك الأصالة الحقّة أجدها متجذرة في طبيعة ناسها تجذر عروق نخلة في باطن التربة.

كل شيء هنا يبدو أليفا وبرينا وقريبا من الفطرة. علانقهم فيما بينهم كصبية لكن بعقول كبيرة.

يرعيني في مدينتي وحياتي الأولى؛ أفواه تتملك السنة شتى. أعين شرهة. آذان مزودة بالة تسجيل. ينتابني هلع على الدوام من عاصفة صفراء، لا أعلم في أية ساعة نحس تجتاحني بغثة

فتعريني من أوراقى وتقتلني من جذوري. أخاف النهر الذي غدا نقالة موتى. وجوه مصطنعة كوجوه مهرجي السيرك. وأخرى زانفة، متفیهقة تسوس رعيّتها بشعارات برفاة.

لقد بدا كما لو أنهما يتوحدان، يتمازجان في عالم عشقهما الطارئ. برّق رضا عينيه إلى مياه ذلك النهر الجاري في اتجاهات متعددة، وعلى حافته استوى مركب يترنح يمينا ويسارا، استمسك صاحبه بوتر الجرف لنلا ينفلت قاربه عبر أمواج هائجة. راح يومئ إليهما بقبعة سوداء. أشاح الحبيبان بعينيهما عنه، فيما تشابكت أيديهما بقوة وعناد.

هتف رضا:

- أقسم عليك أيها الزمن المشرق بالتماعاته الزاهية أن لا تعيدنا كرة أخرى إلى زمننا الموبوء.

بانت من تحتها وعلى المقربة من الجرف قبعته التي بدت الآن أكبر من المعتاد، ناداهما:

- لقد انتهت الرحلة.

- لو أمرني أن ألقى بنفسي في النار لألقيتها.

سأله رضا مستغربا:

- إلى هذا الحد!

- أجل.

في هذه اللحظة جرت شجارات صاخبة في قلب القطيع مما أحدث جلبة كبيرة، واشتباك دام ساعات طويلة راح على أثرها خلق كثير. مر رضا بصاحبه فألفاه في رمقه الأخير وقد أصابه ما أصابه من الطعن والضرب والركل. فسأله رضا بأسى:

- هل يمكنني مساعدتك؟

تبسم الرجل مزهوا بانتصاره الموهوم وأجابه قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة:

- أيها الغبي المعتوه.. هل سمعت أذنك أو رأيت عينك في يوم من الأيام أن شهيدا احتاج مساعدة أحد. أفاق رضا على عالم مدينته الأولى الغريب بكل مافيه من صور وأحداث.

صحا على عالم لا ينتمي إليه البتة. عالم مظلم.. ظلمة دامسة كظلمة الموت. تنهد رضا معاتبا حلمه:

- لماذا فارقنتني أيها الحلم وقذفتني وسط هذه الخراف؟

أجابه الحلم ضاحكا:

- لست ملوما عما يؤول إليه واقعكم، فلقد خلقتكم في هذا الواقع لتحقيق أهداف كبرى لا يعي حقانقها إلا ذوي النهى الرشيدة.

إن انفصالي عن الآخرين هو لازم ذاتي لعالمي. حدثه رضا مستفهما:

- هل سنلتقي تارة أخرى؟ فأجابه الحلم برأفة:

- أجل.. فأنا ملهم العلماء والأدباء، ومونس السجناء والمرضى، ومثير حماسة العشاق وثوار التغيير والحرية.

لا تقلق يا صديقي فأنا معك دائما، وسأدعوها الآن لتتصل بك. فانطلق صوت فائزة من أمكنة قصية ليتسلل إلى قلبه تسلل المطر إلى عروق الشجر. سألته لهفى:

- لماذا لا تكلمني أيها الحبيب؟ فسألها معاتبا:

- أين أنت؟.. لماذا أبثّ دنيانا أن لا نحيا إلا في بطون أحلامها. فردت متألّمة:

- ربما لم يأن الأوان بعد. فسألها بامتعاض:

- متى يأن إذن؟

بكت متممة:

- لا أدري.. لكن يتحتم علينا في عالمنا هذا أن نكبت جميع أمانينا، ولا نبوح بأحلامنا. رد مؤنبا:

- أليست شرانعا هي من أباحت تلك الأمانى. فأكدت له:

- وعاداتنا تأبى ذلك. فسألها:

- إذن ما جدوى ارتباطنا بذلك العقد

- لأحيا معك في الحلم.

- لم أعد أطيق هذا الحلم البتة.. لا بد لنا من أن . نترجم أحلامنا وأمانينا إلى حقائق تحيا تحت الشمس وإن أبان لنا ذلك الوحش المتلفع بالتحضر أنيابه ومخالبه. فقالت له مذكّرة:

- أولم تناشد الحلم مرارا أن لا يعيدك الى عالمك الموبوء.. لماذا تصمت.. قل شيئا؟

تخربش حلم رضا.

في الأثناء ظل الحلم راقدًا بالمقربة من فائزة، هامسا في روعها:

- أليس من الجور أن الحب يتماهى مع الحلم، بينما عاداتكم المستهجنة لها أسواق رائجة في دنيا البغضاء. نشجت:

- أعرافنا تتّين مارد لا طاقة لي على رده. فأجابها الحلم بحزم:

- بسالتك وحدها كفيلة بقطع لسان التنين. فردت منكسرة:

- قطع لسانه مؤلم.. مؤلم جدا يكاد يعكر صفو انتصار الحب.

بكى الحلم ووعدهما بانتشالهما من عالمهما المزري كلما سنحت له فرصة اللقاء بهما.

وهكذا ظل الحبيبان يتأرجحان بين مدينتين.

سمة أخرى نلمسها في قصصه هو سخريته من انتشار الوهم و تصديق الأوهام التي يسمعها الناس من مواقع سلطوية كالحكومة او المؤسسات الاجتماعية التقليدية كالشيوخ ولا ينسى ان يشير الى الفقر المدقع لكثير من السكان فيمزج بين الإشاعات و واقع إعتياش بعض الأفراد على ما يلقيه غيرهم في حاويات القمامة.

كما في قصة "أذيال الكلاب الصغيرة" التي ينهيها بصرخة إستسلام المقاتل في معركة الحياة الخاسرة أو في قصة "العائدون" التي يهجر سكان مدينة مهددة بالقصف و النفس فلا يبقى سوى "الليليين او الهامشيين" كأنه يشير الى خضوع الناس وسرعة تصديقهم لمن له سلطة الذين رأوا "عودتهم بدت لهم معقولة مثل رحيلهم!!"

مع ان شكري كَوّن نفسه بنفسه وحرص على إكتسابه أسرار فك الحروف و الكلمات ومعانيها في سن متأخرة نسبياً فإنه إستطاع إمتلاك وعياً إجتماعياً فطرياً و نزوعاً الى الحرية في بلاده التي كانت ترزح تحت حكم يقمع اي إنشقاد لحكومة الملك. فأشار الى فيود على حرية التعبير وتطرق الى الممنوع في المجتمع حيث يكتب قصة كاتب يتعرض لإستجواب الشرطة بعد أن كتب عن التسول فاتهموه بالكتابة عن الذباب الذي انقرض منذ ربع قرن كما في "الكلام عن الذباب ممنوع - 1972". ثم يمضي ويكتب في قصة "الشعراء - 1973" عن رفض الشعراء الإنصياع لإجراءات القمع التي تحاول السلطة فرضها فيرفض الشعراء رمي كتبهم في براميل الأزبال في عرض عام ولم يفت ان يؤكد تضامن الجمهور معهم ولكن زمام الامور بقيت بيد الحراس وزيال الكتب.

ظل شكري محتفظاً بإيمانه وأمله بالمستقبل الأفضل فمن خلال قصته "الأطفال ليسوا دائماً حمقى" يصور البلدة بسكاتها يخرجون في مسيرة نظمها أطفال يقرأون خطابات لا تسمع ويوزعون منشورات غير مكتوبة ثم يطلقون الحمام وسراح حيواناتهم وسط إبتهاج أهاليهم.

مهما إتفق النقاد والقراء أو اختلفوا في واقعية ما كتبه يظل الكاتب علماً أدبياً بارزاً في الأدب العربي المعاصر تناول الهموم اليومية للفرد في مدينته بأسلوب مباشر لا يخلو من التشويق وأكد ان الفقر والعوز سبب المشاكل الإجتماعية والنفسية.

* تجربتنا المشتركة بيني والصديق
العزيز علي شكري (كل في قارته)
أنتجت هذا العرض مجموعة
القصص القصيرة للكاتب المغربي
محمد شكري.

**** صدرت له مجموعة قصص
مجنون الورد-1979 و الخبز
الحافي-1983 والخيمة-1985
والسوق الداخلي-1985 و زمن
الأخطاء-1992 وجان جينيه في
طنجة-1973 وتينيسي وليمز في
طنجة-1983 و السعادة (مسرحية)
-1994. فارقتة الحياة في 200.**



هذه المحنة للنساء بسبب الشعور الطبيعي (البيولوجي) نرى من يرتزق من ذلك بمحاولة الترويج للنساء الفقيرات اللاني يبيعن أطفالهن.

تعكس قصته "مجنون الورد - 1978" خلاصة رؤيته لحياة أناساً مستسلمين الى صروف الدهر فنرى عائلة تعيش في قاع المجتمع ترتزق من عمل إبتئهم في ملهى.

ومن قراءة قصصه نستطيع ان نستنتج انه يشبه الحياة كمعركة (خاسرة؟) فإوضاع السكان كناجين من معارك طاحنة تضرب المدينة فيصبح سكانها يتخبطون (زومبي) بمنطقة تفوح فيها روائح الموت حيث الأحياء مرضى يمشون بصعوبة فوق جثث متراكمة بالشوارع ويتقيؤن في كل مكان كأنما قبلة نووية نسفت مدينتهم وما عاش منهم كان مريضاً وجانحاً. يتشاجرون مع بعضهم حول فتات الخبز والكلاب تاكل القيء. ممكن للفقر والجوع ان يقتلا الرغبات الغفوانية الجميلة كما وصف في قصة "القيء" و "أشجار صلعاء" و "القوة السالبة".

عندما نقرأ كتابات محمد شكري نلمس روحاً يعصف بها التمرد والرفض ومعاناة بسبب عدم الانسجام مع بيئته المحيطة به كما في "الضاحكون الباكون - 1971" فشخصية القصة عابس أو واجم في يوم بينما سكان القرية يضحكون حتى في أحزانهم وفي اليوم التالي يبيتسم و يضحك بينما السكان يكون حتى في أفراحهم". هذا الإنفصام والهوة بين الشخصية والبيئة التي يعيش فيها تتجلى أيضاً في قصة "بشير حياً أو ميتاً" إذ لا فرق إن عاش أو مات بشير في غناه او فقره وتغير مزاج الناس ورأيهم بما يسمعونه دون تمحيص. ويذهب شكري بعيداً في قصة "تابوت 1978" لياخذ الإغتراب الى مدى بعيدة فشخصية القصة فنان يحتفظ بتابوت في شقته ينام فيه ليرتاح من العالم الخارجي وليستعيد طاقته الذهنية ليستطيع مواجهة الحياة والرسم. فكانما التابوت هو وصف لحياة الفنان يتعامل مع الآخرين كميّت ولكنه لا يستعيد حياته الا من خلال التابوت. مما يزيد من إغترابه ان الناس، وحتى أخته واخوه، يعتقدون انه مجنون.

في قصص أخرى يذهب شكري في تأكيد نظريته الى المجتمع فنجد تجديداً للفرد الى دوره البايولوجي والإجتماعي ونمطية الحياة في تكرار سيناريو الأحداث كما في قصة "شهریار و شهرزاد" فالشخص جميعهم شهریار اذا كانوا ذكوراً وشهرزاد اذا كنَّ أنثاء.

قصص قصيرة **مجنون الورد***

قصص قصيرة

تأليف: محمد شكري**

عرض: زيد نعمان (لندن) وعلى شكري (أوكلاند)



حياة سكان طنجة. الثاني هو الفقر والجوع اللذان يؤديان الى علاقات سيئة بين الناس. والثالث هو الحروب التي تؤدي الى الفقر والجنون ومعاناة الناس لبعضهم البعض. فبينما الفقر والجوع هما مظاهر الإستلاب الجنون، او التهمة به، يؤديان الى إغتراب الفرد عن بيئته.

تفتتح المجموعة قصة "العنف على الشاطئ" التي فيها اشارات الى حياة الكاتب نفسه من خلال شخصية ميمون الذي اشتغل مرشدا سياحيا لفترة واصابه الجنون، كما حدث مع الكاتب. اللحظات الوحيدة التي تجعل ميمون يتصرف بهدوء هو عندما يفكر بحبيته (الوهمية) جوني في استراليا. من الواضح ان معاناة ميمون ناتجة من الفقر والبطالة ويهرب من واقعه المزري بالتفكير بالهجرة وتخيله بالمشاركة بسباقات وهمية يفوز فيها دائما. كان البحر ملجأ ونهايته. أما في قصة "الشبكة" فيعرض البحر كمصدر رزق لسكان المدينة حتى ان عوانا ترسل ابناءها للبحث عما قد يتركه الناس خلفها في رمال ساحله المتناقص الصارخ بين براءة الأطفال

عند المحنة النفسية للفرد بل يتعداها إلى مشكلة إجتماعية ففي قصة "أمومة" يتناول بشكل ساخر رغبة نسوة يتلهفن لأن يكون لهن طفل بينما هناك كثرات يرغبن بالتخلص من حملهن بسبب الفقر والعوز. في

الممتلئات منهن ثم يثبتون نظره
جيداً على إستدارة السروال التحتاني
والمشدة، من خلال تنابيرهن
الشفافة. هن ينظرن بسرعة
شمولية، غالباً بخجل، لكن الغريب
أنهن يستعدن في أحاديثهن حتى
الزر المهمل وخيطاً أبيض فوق
سترة سوداء." هذا الإختيار المتعمد
ربما كان لشد القارئ بين سلسلة من
الجمال القصيرة.

لا تجازف الواقع اذا شبّهنا قصصه القصيرة بأنها مجموعة من "سيناريوهات" لأفلام سينمائية فالقارئ يشعر انه يرى المشهد الموصوف كفلم سينمائي.

وهو إذ يعنى بالكتابة بأسلوب واقعي واصفاً الحياة اليومية للفرد وهمومه وفتاباته لا تخلو من صور أو سرد خيالي (فنتازي) كما فعل في القصة "شهریار وشهرزاد - 1972" ص 54 "وقف في ممشى سور الكسلاء. يدخن و يتأمل البحر الذي يحبه كثيراً. مرّت وراءه فتاة نحيفة وخطفّت منه نظرته التي يحبها. أحق بها كي يستعيد منها نظرته البحرية التي لونت بها تلك السارقة ملابسها التي صارت فيروزية اللون."

ما هي المواضيع والرؤيا في قصصه القصيرة؟

يبدو ان هناك محاور ثلاثة في قصصه: البحر الذي يريح الناس ويرتق كثير منهم منه ولكنه ايضا يغرقهم. البحر يلعب دورا هاما في

يمثل محمد شكري أحد رموز الأدباء العرب الذين كتبوا بواقعية قد نصفها فجّة لكنها أمينة. لا نجازف بالواقع إذا وصفناه كنج من محرقة الحياة كتّب ليُخبر الذين لم تلعهم نيرانها بالجحيم الذي عاشه وشهده. عندما نشر روايته "الخبز الحافي" ارتفعت أصوات تنتقده لأنه قدّم صورة مأساوية و اعتبروها مشوّهة للواقع العربي. هذا رابط لصوره وأصداء الرواية حتى بعد موته: لعنة "الخبز الحافي" تطارد محمد شكري حتى في قبره.

فقم الأستاذ محمد برادة للقصص بتعريف لأدب محمد شكري ونشأته. ولد محمد في 1935 في قرية بني شيكر في منطقة الريف (شمال المغرب) وانتقلت عائلته الى طنجة إثر مجاعة. يُلقَى بأبيه في السجن لأنه فرّ من الجيش الإسباني خلال الحرب الأهلية فنشأ محمد متشرداً ويساعد أمه في كسب الرزق بالعمل في مسح الأحذية وبيع الخضار والإشتغال في المقاهي والمطاعم وحتى التعاون مع عصابات النشل وإرشاد السياح وتقليد أغاني محمد عبد الوهاب في المقاهي.

في سن 19 دخل المدرسة الابتدائية في مدينة العرائش وتعلم فيها اللغة العربية ليختلف عن أقرانه الذين يتحدثون بالريفية والمغربية الدارجة. عاد الى طنجة متعلماً لكن البطالة و الفقر والحرمان لازموه فأصيب بالتهيار عصبي دخل إثره المستشفى لأربعة أشهر و خرج في 1964 لا يملك سوى تجارب الحياة القاسية و الحرمان. بعد محاولات قصصية قليلة، (ز & ع : ربما للتعامل مع نفسه ومواجهتها بحياته والامها) نشرت له مجلة الآداب قصة "العنف على الشاطئ" سنة 1966 وكتب اليه صاحب الإمتياز د.سهيل إدريس رسالة يشجعه فيها على الإستمرار. تتسم كتاباته بالصراحة الخالية من التفبيق والتحليل المطوّل ويكتفي بتقديم الواقع او وصف المشهد على فجأته. بسبب نشأته وشظف الحياة التي عاشها جاءت كتاباته لتتقنا الى "عالم الهامشيين او الليليين (مقابل النهاريين كما يحلو له أن يقسم الناس) الذي صنفهم المؤسسة الإجتماعية في تراتيبها الهرمية لتجعل منهم نقيضاً للمواطنين "العاديين" الأساسيين.. " ص8.

يصف الأستاذ برادة لغة المؤلف
"بافتصاد قريب من الشح، يركي هذا
الإنطباع توزيع التركيب العام على
جمل قصيرة تستند على أفعال
المضارع السائدة في معظم
القصص." ص 9

أسلوب محمد شكري و لغته
 يكتب محمد شكري قصصه وروايته
 "الخبز الحافي" بلغة بسيطة
 وعبارات متداولة ذات نكهة مغربية
 وجمل قصيرة. قد يكون سبب ذلك
 ببساطة تعليمه المدرسي وربما
 إختيار شخصي للوصول الى قطاع
 واسع من القراء. لكن ذلك لم يعن
 انه لا يستطيع انتاج جمل طويلة متى
 ما احتاج. ففي قصة "بشير حياً أو
 ميتاً - 1967" كتب في ص78
 "ينظرون الى وجوه الناس،
 صدورهن، مؤخراتهن خاصة

القراءة بوابة للإلهام والإبداع



القراءة جزء لا يتجزأ من تبادل المعرفة وتلقيها منذ قديم الزمان، وتعد بوابة للإلهام والإبداع، والقراءة لها العديد من المزايا التي تتجاوز مجرد جمع المعلومات، ويمكن أن تساعدنا في تجنب الإجهاد، وتساهم في زيادة فهم الآخرين، وأيضاً لها العديد من الفوائد الأخرى التي تقدمها للشخص، والتي سنتعرف عليها

المواد المخدرة، والانتحار، وارتفاع خطر الإصابة بأمراض عقلية أخرى في مرحلة البلوغ، فالقراءة تعد من الأمور التي تقلل فرص تعرض الأطفال للاكتئاب والأمراض النفسية والعصبية في الكبر.

*كشفت العديد من الدراسات التي نشرت في المركز الطبي لجامعة راش، أن القراءة يمكن أن توقف التدهور المعرفي، والأنشطة الفكرية حيث تجعل القراءة المخ يعمل بشكل أكثر كفاءة، كما تؤثر على الاضطرابات العصبية المرتبطة بالعمر.

وأوضحت الدراسات أن مرضى الزهايمر يتسبب في ارتفاع مستويات بروتين بيتا اميلويد، أن الأنشطة المحفزة عقلياً مثل القراءة والكتابة يمكن أن تقلل من هذه المستويات، وأفادت الدراسة أن تدخل الشيخوخة لمنع الإعاقة والإعاقة المعرفية أن تدخلات نمط الحياة بما في ذلك القراءة تعزز الوظيفة الإدراكية لدى البالغين المعرضين للخطر.

*تعمل القراءة على زيادة التعاطف وتقوي العلاقات بشكل كبير بين الآخرين، كما أنها تساهم بشكل كبير في زيادة فهمك لعواطف ودوافع الآخرين، وذلك وفقاً لباحثين في جامعة تورونتو، لاحظ هؤلاء العلماء أن قراءة الخيال ترتبط إيجابياً بالنتائج الأعلى في اختبارات التعاطف والوعي الاجتماعي.

*تساعد القراءة في التخلص من السلوكيات المزعجة، حيث كشفت دراسة أجريت عام 2016 أن الأطفال في سن الثالثة الذين يتعرضون للقراءة من قبل والديهم يكونوا أقل عرضه للعوانية وتجنب فرط النشاط، وليس لديهم صعوبة في الانتباه.

*هناك نسبة كبيرة من الأطفال والمراهقين الذين يعانون من الاكتئاب، وغالباً ما يؤدي الاكتئاب إلى الاضطرابات العاطفية لديهم أثناء الشباب إلى ضعف الأداء الأكاديمي والمهني، واللجوء إلى استخدام

البكاء يحد من التوتر والقلق

نتيجة الجلوس لفترات طويلة في المنزل نتيجة إجراءات العزل المنزلي وفيرس كورونا، قد نشعر بالاكتئاب والتوتر والبكاء المستمر ولكن بعض الأشخاص يكتفون مشاعرهم ولا يستطيعون البكاء مما يزيد الألم وتسوء حالتهم النفسية.

وعلى الرغم أن البكاء هو رد فعل طبيعي للشعور بالاكتئاب والحزن إلا أن له فوائد عديدة على صحتك، ونصح بالبكاء في حالة شعورك بالحزن بدلاً من كتمان مشاعرك



ومن فوائد البكاء الصحية.

- بدلاً من المهدئات والأدوية التي تساعد على استرخاء الأعصاب فمن الممكن أن تبكي، فقد أثبتت فعالية البكاء على هدوء الأعصاب وتنشيط الجهاز العصبي.

- يساعد البكاء على تخفيف الألم حيث أنه يفرز مادة الأوكسيتوسين التي تعمل على تخفيف الألم الجسدي والعاطفي وتعزز الحالة الصحية الجسدية والنفسية.

- البكاء يعزز المزاج العام ويساعد على رفع الحالة المعنوية ويشعرك بالرضا والهدوء، حيث يعمل على فرز مادة الاندروفين والاكسيتوسين وهي المواد المسنولة على تعديل المزاج.

- يخفف التوتر والضغط العصبي الذي تتعرض له، لذلك في حالة شعورك بالحزن والقلق ينصح بالبكاء وتفرغ طاقتك وحزنك فيه .

- يساعد البكاء على النوم بشكل صحي دون أرق حيث يفرز هرمونات مهدئة للجسم.

- يحسن الرؤية، حيث تساعد الدموع على إبقاء العين رطبة مما يحميها من جفاف العين. لذلك البكاء صحي في بعض الأحيان ولكن الإفراط في البكاء قد يضر بصحتك.

مشكلة الأكل العاطفي

يمكن للعديد من المشاعر السلبية - بما في ذلك الغضب والحزن والتوتر - أن تؤدي إلى عادات غذائية سيئة، وهو ما يعرف بـ "الأكل العاطفي". فهناك استراتيجيات للمساعدة على التأكد من أن مشاعرك لا تتحول إلى ضرر في النظام الغذائي على المدى الطويل.

- البحث عن السبب يوم سيئ في العمل أو شجار مع صديق من القضايا على المدى القصير، تتسبب هذه الضغوط المزمنة والغضب على المدى الطويل والاكتئاب من الإصابة



بالاضطرابات الخاصة بالطعام.

- لماذا نأكل؟ يعتبر سؤال لماذا نأكل أحد الأساليب الخاصة بالطب النفسي لعلاج مشكلة الأكل العاطفي، فهذا التقية تساعد بشكل كبير في الحد من مشكلة الأكل العاطفي، تعتمد الاستراتيجية على تقييم جوعك من 1 إلى 5.

فإذا كان الجوع لديك في المستوى الثالث أو الرابع، تقترح تناول وجبة خفيفة صحية ومتوازنة في غضون 15 دقيقة أو وجبة صحية ومتوازنة في غضون 30 دقيقة. إذا كان جوعك أقل من ذلك، فإنها توصي بتجربة نشاط بديل مثل شرب فنجان من شاي أعشاب الفواكه أو الذهاب في نزهة.

- تجنب السناكس الإفراط في تناول الوجبات الخفيفة المصنعة يمكن أن يرفع مستويات هرمون الإجهاد الكورتيزول، الأمر الذي يتسبب في تناول الطعام بشراهة.

- اختر الأطعمة التي تقاوم الإجهاد غالباً ما يحتوي الشاي على مضادات الأكسدة المفيدة، كما يحتوي الشاي الأخضر وشاي الماتشا والشاي الأبيض على حمض أميني يسمى L-theanine والذي قد يساعد في تقليل مستويات التوتر.

إذا كنت تميل إلى تناول وجبة خفيفة في وقت متأخر من الليل، فجرب كوب من الشاي، سيساعد على تجنب الأكل العاطفي.

الخوف من كورونا والعزل المنزلي

تعلم لغة أجنبية جديدة أو تنمية موهبة ما.

ونصح الأشخاص الذين يشعرون بالقلق الشديد بمواجه الحقيقة والتفكير فيها بشكل جيد، ومصارحة نفسك، فأنت تشعر بالقلق من فيروس لا أحد يعلم متى سيختفي، وجميع المحاطين بك يشعرون أيضاً بالقلق.

وأخيراً أنه من أفضل النصائح للتعامل مع القلق الذي تشعر به أن تكن واقعياً مع نفسك، ولا تبالي إلى القلق الذي يسطر عليك وعلى حياتك ويزيد من فرص إصابتك بالأمراض.

قضى عالم الرياضيات ديميتري بوجاتوف أكثر من ستة شهور قيد الإقامة الجبرية في عام 2018، ويصف تجربته قائلاً: "من الصعب بمكان السير وفق برنامج محدد، لأنه في الحياة العادية هناك أمور معينة تتحكم بنا كوقت إغلاق المتاجر على سبيل المثال وضرورة الحضور إلى مكان العمل في الموعد المحدد، ولكن كل ذلك يصبح غير ذي معنى".



بالقلق، ولذا عليك قراءة كتاب أو رواية، فأنت بهذه الحيلة تقلل من سيطرة القلق عليك، أو ممارسة رياضة اليوگا على ضرورة ممارسة التمارين الرياضية يوماً في المنزل لأنها تساعد بشكل كبير في التخلص من المخ من الشعور والإصابة بالقلق، وتعمل على تنشيط الدورة الدموية بطريقة ملحوظة، ولذا يمكنك القيام بهذه النصيحة يومياً لمدة لا تقل عن 30 دقيقة.

وعدم الاستماع إلى الأخبار الكاذبة على وأهمية الحصول على معلومات صحيحة عن الوباء الشائع عالمياً وعدم المبالغة في الاستماع إلى الأخبار المتعلقة به، والاستفادة من الوقت لتطوير الذات من خلال

مع انتشار فيروس كورونا في العالم، وفرض التباعد الاجتماعي والتزام الكثير البقاء في المنزل، فقد عانى الكثير من بعض الاضطرابات النفسية وحالات القلق، وذلك لشعورهم أنهم قيد الإقامة الجبرية، حيث وصل الحال بهم إلى الجنون. أصبحت الحياة تتسم بالملل بسبب التباعد الاجتماعي، ولكن يرجع الخطأ على الأشخاص لعدم التفرغ عن طاقتهم ببعض الأشياء كالحديث في الهاتف مع الأصدقاء أو ممارسة التمارين الرياضية.

وقال الباحثون أن الجلوس في المنزل وقت تفشي كورونا أفضل وقت للتعلم أشياء جديدة، مثل القراءة. أن القراءة من الحيل الجيدة التي تقلل الشعور

نبيلة عبيد "سكر زيادة"



الممثلة المصرية نبيلة عبيد طلعت على جمهورها في رمضان الماضي من خلال المسلسل الكوميدي "سكر زيادة"، وقد شاركتها في بطولته الممثلة المصرية نادية الجندي، ومجموعة كبيرة من النجوم منهم سميحة أيوب، هالة فاخر، بيومي فؤاد، حسني شتا، هنادي مهنا، ميدو عادل، مي الغيطي، ويزو، وعدد من ضيوف الشرف، وهو من إخراج وائل إحسان. وعلى الرغم من المصاعب الكبيرة التي واجهت نبيلة عبيد وكل صناع العمل بسبب انتشار فيروس كورونا، إلا أنهم صوروا المسلسل الكوميدي "سكر زيادة" وتعرضوا للخطر حتى يسعدوا جمهورهم، الذي تشوق لرويتهم على الشاشة. وبالفعل حقق العمل ردود فعل واسعة. قالت نبيلة عبيد: العمل عبارة عن مغامرة فنية، وأحببت فكرته كثيراً، كما أنني أحببت العودة إلى جمهوري، وكان يجب أن أعود بعمل جيد يليق بمشواربي الفني، وأحببت العمل مع المخرج وائل إحسان، لأنه مخرج رائع ولديه نظرة فنية مختلفة. وقالت العمل مع نادية الجندي ممتع، وأنا أحبها كثيراً وبيننا كيمياء خاصة، وكل فريق العمل كنا عبارة عن أسرة واحدة، أحببت تواجدي معهم كثيراً وأتمنى لو أعيد التجربة مرة أخرى، وأن نظل دائماً عند حسن ظن الجمهور. بعد النجاح في سكر زيادة: أريد أن أشارك في أحد الأعمال الوطنية، وأجسد شخصية أم لأحد الأبطال.



المبروشة

وصفة الأربعاء



باودر إلى الدقيق، ننخل المكونات جيداً، ومن ثم نضيفها بشكل تدريجي إلى خليط المكونات السابقة ونعجن حتى نحصل على عجينة لينة.

نذهن صينية الخبز بالزيت، ونرش فيها الدقيق، ثم نرص فيها مقدار ثلثا العجينة، ونفردھا.

نفرد المربي فوق العجينة. نضيف مقدار ملعقة كبيرة من الدقيق إلى الكمية المتبقية من العجينة، ونعجنها حتى تصبح متماسكة، ومن ثم نبرشها على سطح المربي حتى يغطي بالكامل.

نخبز المبروشة في فرن محمى مسبقاً على درجة حرارة 180 مئوية لمدة 30 دقيقة، بعدها نخرجها من الفرن ونتركها حتى تبرد تماماً، ثم نقطعها مكعبات ونقدمها.

مكونات المبروشة:

- 1/2 كوب من الدقيق
- 3 بيض
- 2 ملعقة صغيرة من البيكينج باودر
- 1/2 كوب من السكر
- 1/2 كوب من الزيت
- 2 ملعقة صغيرة من الفانيليا
- رشة من الملح
- 2 ملعقة صغيرة من برش الليمون
- 1 كوب من مربى المشمش

طريقة التحضير :

نضع السكر والزيت في وعاء، ونخفقهم بواسطة الخفافة الكهربائية حتى يذوب السكر تماماً. نضيف برش الليمون والبيض، ونستمر في الخفق حتى تمتزج مع بعضها البعض. نضيف الفانيليا والملح والبيكينج

هدى المفتي تقف أمام الزعيم



خطفت الأنظار منذ بداية ظهورها بمسلسل "هذا المساء" منذ أعوام قليلة، وظهرت في أعمال فنية مع كبار النجوم، فلقد درست النقد المسرحي وتمتعت بثقافة كبيرة حيال قرائتها للكثير من النصوص الأدبية، لذلك فهي إنتقائية في أعمالها وتختار أدوارها بدقة، ومستواها الفني وأداءها يبشران بسطوع اسم نجمة كبيرة بعد سنوات، هي الممثلة المصرية هدى المفتي التي تتحدث عن مشاركتها بمسلسل "فلانتينو"، والوقوف أمام الزعيم عادل إمام، وما إستفادت به من نجم كبير بحجم وقيمة عادل إمام، ومشاركتها في بطولة فيلمي "كيرا والجن" و "ديدو"، وحصولها على "كورسات" تمثيلية باستمرار

لتطوير أدائها، وطموحها للعالمية وتكشف لنا الكثير من التفاصيل في اللقاء التالي:

*كيف ترين مشاركتك بمسلسل "فلانتينو" في رمضان الماضي والوقوف أمام الزعيم عادل إمام للمرة الأولى؟

- وسعيدة للغاية بالمشاركة والوقوف أمام نجم كبير مثل الممثل عادل إمام، وخصوصاً أنني تحمست للغاية بمجرد أن عُرضت عليّ المشاركة بهذا العمل، فأني عمل للممثل عادل إمام يكون نجاحه مضموناً بنسبة كبيرة نظراً لنجوميته الكبيرة وجمهوره الكبير بمصر والكثير من الدول، وكنت خائفة للغاية قبل الوقوف بأول المشاهد أمامه ولكنني تجاوزت هذه المرحلة بنصائحه المستمرة لي ولكافة النجوم الشباب المشاركين بالعمل، والأصدقاء عن المسلسل طيبة للغاية وسعدت بهذا العمل وتجربة اعتز بها للغاية.

*وما الذي جذبك في دورك بمسلسل "فلانتينو" بعيداً عن أن العمل من بطولة الزعيم عادل إمام؟

- جذبني للدور الكثير من العوامل أولها كما ذكرت لك أنني أشارك بعمل للزعيم عادل إمام، فضلاً عن أن شخصية "نبوية" التي قدمتها بأحداث المسلسل مختلفة تماماً عما سبق لي من أدوار بالدراما، لهذا تحمست لها وواجهت حبا كبيراً من الجمهور حيال هذا الدور، ولم أكن أتوقع ما حدث وخصوصاً أنني كنت خائفة من الشخصية لإختلافها الشديد عني، ولكن ما شجعتني لها أيضاً هي رغبتني في التنوع في ما أقدمه من أدوار.

*وما الذي توقعته بشخصية الزعيم ووجدت عكسه أثناء التصوير؟

- لم أتوقع شيئاً معيناً ولكن إنتابني مشاعر القلق والتوتر قبل الوقوف أمامه بأولى المشاهد التي جمعتني به، ولكنني وجدت ودية كبيرة في أدائه وروحاً وحامساً كبيراً جعلوني أنتظر المشاهد التي ستجمعتني به في ما بعد، فعلى الرغم من هذا القلق والتوتر اللذين كانا بداخلي إلا أنهما بدأ يندثران مع أول مشهد وقفت فيه أمام الزعيم عادل إمام، كما إكتشفت شخصيته المرححة في الكواليس بعيداً عن التمثيل، وسعدت للغاية بهذا التعاون الذي جمعتني به.

*وما أوجه الاستفادة التي إكتسبتها حيال الوقوف أمام نجم مثل الزعيم عادل إمام؟

- إستفدت كثيراً من الوقوف أمام نجم بقدر وقيمة الممثل عادل إمام، وقد وجه لي بعض النصائح بضرورة التركيز على إختياراتي مع كل مرحلة فنية أقوم بها، ونصحتني بالتواجد والحضور بالسينما لأنها تاريخ للممثل، ويكفي أن إسمي جاء على تتر عمل للممثل عادل إمام.

*وماذا عن مشاركتك في بطولة فيلم "كيرا والجن" ودورك فيه؟

- سعيدة للغاية بالمشاركة في عمل من إنتاج ضخم مثل "كيرا والجن"، وخصوصاً أنني قرأت رواية "1919" المأخوذ عنها العمل، ووجود نجمين كبار مثل كريم عبد العزيز وأحمد عز أمر يسعدني للغاية، فهذا العمل يشارك به نخبة من النجوم، وهو فيلم من تأليف أحمد مراد وإخراج مروان حامد، وكل هذه الأسماء متميزة ويسعدني التعاون معها. وقبلت الدور قبل قرائته لثقتي الكبيرة في هذا المخرج الذي يحمل رؤى سينمائية مختلفة ومتميزة تُضيف لرصيد أي ممثل، ولا أستطيع الإفصاح عن تفاصيل عن دوري ولكنه دور جديد ومختلف عما سبق وقدمته.

*هل أنت إنتقائية في أدوارك أم تقبلين ما يُعرض عليك لأنه مع نجوم كبار وأنت مازلت في البداية؟

- بالتأكيد، أنتقي أدوارى بعناية وشدة، وأعتذر عن الكثير من الأدوار بالسينما والتلفزيون حينما لا أجدها تتناسب معي أو تتشابه مع خطوات قمت بها، فمُنذ بدايتي الفنية وأنا أنتقي أعمالتي وخطواتي مدروسة، وسعيدة بما قدمته من أعمال فنية حصدت على إثرها أصداء طيبة للغاية، وأطمح للتركيز على إختياراتي المقبلة أيضاً، وهذا ما نصحتني به الزعيم عادل إمام.

*وماذا عن فيلم "ديدو"؟

-تم الإنتهاء من تصوير هذا الفيلم قبل جائحة كورونا، وكان من المفترض أن يُعرض بموسم عيد الفطر الماضي، ولكن قرار إغلاق دور العرض السينمائية وعدم وجود تجمعات حال دون القيام بذلك كما حدث مع بعض الأفلام الأخرى التي كانت جاهزة، ونأمل عرضه قريباً مع فتح دور العرض السينمائية من جديد في مصر.

*درست النقد المسرحي، فماذا أفادك ذلك بمشوارك التمثيلي؟

- إستفدت بالتأكيد من دراستي من خلال قراءة النصوص الأدبية والمسرحية بكثرة كثقافة، وعلى المستوى العملي أفادني ذلك في إختياراتي ودراسة أبعاد الشخصيات والأدوار التي تُعرض علي، وأصبحت أميز بين السيناريو الجيد والضعيف وأختار ما يفيدني، وخطواتي مدروسة ودقيقة لهذه الأسباب.

*بأية مرحلة ترين نفسك حالياً؟

- لا أركز في المرحلة الفنية التي أعيشها بقدر ما أركز في أن أكون مسؤولة في كل شيء عن إختياراتي وأحاول أن أختار بدقة، وعن التحضير لأدوار، وأحصل على "كورسات" دورات في التمثيل بشكل مستمر لتطوير أدائي وموهبتي، وأترك النجاح والتوفيق على الله، وأبذل قصارى جهدي في التمثيل والتحضير والإختيار.

*ما هي طموحاتك الفنية والأدوار التي ترغبين في أدائها لإخراج طاقاتك التمثيلية؟

- طموحاتي كبيرة للغاية، إذ أحلم بتقديم أدوار هامة في السينما والدراما، وأحلم بالعالمية والمشاركة بأفلام بهوليوود، وأنا أعمل جاهدة على نفسي فالأحلام والطموحات لا يمكن تحقيقها إلا بالإجتهد.

الشخصية الكاريزمية

لغويًا، كاريزما Charisma هي كلمة يونانية الأصل تعني الهدية أو التفضيل الإلهي، وترتبط بالجادبية والحضور والسحر والتأثير على الآخرين. لذلك، يمكننا تعريف الكاريزما بأنها القدرة على جذب وسحر من حولك والتأثير عليهم. عادةً ما يكون من السهل تحديد ما إن كان الشخص كاريزمياً أم لا. مع ذلك، غالبًا ما يكون من الصعب تحديد المهارات والصفات التي يمتلكها هؤلاء الأشخاص ويفتقر إليها الآخرون. ولجعل الأمور أكثر تعقيدًا، هناك أنواع مختلفة من الأشخاص الكاريزميين. قد يكون البعض أكثر هدوءًا، وربما يعتمدون على سحرهم الشخصي أكثر من كلماتهم ذات التأثير على الآخرين. البعض الآخر اجتماعيون

أكثر ومتواصلون، ولديهم قدرات لاجتياح الآخرين بحماس وقوة. في نهاية المطاف، الكاريزما هي نتيجة للتواصل الممتاز ومهارات التعامل مع الآخرين. لذلك من الممكن تطوير وتحسين الكاريزما الخاصة بك. هناك اعتقاد خاطئ شائع بأن الأشخاص ذوي الشخصية الكاريزمية العالية مثاليون. وأن جاذبيتهم تأتي من مهاراتهم عالية المستوى، أعلى من متوسط الدخل أو المظهر الجيد. ولكن هذا ليس هو الحال على الإطلاق! فالشخصية الكاريزمية تتعرض للضعف في بعض جوانبها، والاعتراف بالضعف يجعلها شخصية محبوبة وأكثر صدقًا. لذلك، ليس من العيب أن تُظهر عيوبك. فالحاجة إلى إثبات المثالية على الدوام أمر مرهق ومتعب، والكاريزما الحقيقية تأتي من الأصالة والضعف والصدق. الناس الكاريزميون يعرفون كيف يستمعون للآخرين بشكل جيد. بحيث يُحافظون على نسبة الاستماع إلى نسبة التحدث بمعدل 2:1. وأسهل طريقة للتحدث أقل والاستماع أكثر هي: طرح الكثير من الأسئلة التوضيحية. بدلًا من البقاء سطحيًا في الحديث، تعمق أكثر من خلال طرح أسئلة وطلب أمثلة. بذلك لن تفهم المزيد عن الموضوع فحسب، بل ستزيد بذلك من تواصلك، وتذكر: عندما تتحدث أكثر، تتعلم أقل.

علاجان جديان في طريقتيها للعيادات قريباً

نشرت صحيفة Science Translational Medicine الأمريكية نتائج تجربتين سريريتين تبحثان في تحسين عوامل التواصل الاجتماعي لدى المصابين بمرض التوحد؛ وذلك باستخدام عقارين يعملان على استهداف وتعديل نشاط هرمون فاسوبريسين، الذي يؤثر على السلوكيات الاجتماعية المرتبطة بمرض التوحد. رغم أن نتائج التجربتين كانت إيجابية، إلا أن الخبراء يؤكدون أن الحديث عن فاعلية هذه العلاجات لتخفيف أعراض التوحد لدى كل الأشخاص المصابين قد يكون سابقاً لأوانه. هذا وينتج هرمون فاسوبريسين في المخ، وهو المسؤول عن عدد من وظائف الجسم، منها: تنظيم ضغط الدم ودرجة حرارة الجسم، وهو يشبه هيكلياً هرموناً آخر يسمى أوكسيتوسين، وقد وجد فريق البحث أن كلا المركبين مرتبطان بقوة بالسلوكيات الاجتماعية للإنسان، وهناك أدلة تشير إلى أن المصابين بالتوحد يعانون من اضطراب في كمية هذا الهرمون، التي قد تكون قليلة أو كبيرة جداً. في الدراسة الأولى، قام فريق من كلية الطب بجامعة ستانفورد Stanford University الأمريكية بتجربة رذاذ هرمون فاسوبريسين، الذي يؤخذ عن طريق الأنف، وكانت العينة مجموعة صغيرة من الأطفال المصابين بالتوحد، لا يزيد عددهم على 17 طفلاً، وتتراوح أعمارهم بين 6 و12 سنة، وقد تلقوا جميعهم علاجات يومية من هرمون فاسوبريسين لمدة أربعة أسابيع، وتم تقييم سلوكهم في بداية ونهاية العلاج؛ باستخدام استبيان يسمى مقياس الاستجابة الاجتماعية (SRS-2). وقد ظهر تحسن واضح في مهاراتهم الاجتماعية، كما اجتازوا اثنين من أربعة من اختبارات الإدراك الاجتماعي، ولم يرافق هذا العلاجات أية آثار جانبية خطيرة، مثل الزيادة في العدوانية. أما الدراسة الثانية، فإنها تبحث في نتائج التجارب السريرية لعقار يسمى "بالوفابتان"، والذي يمنع مستقبلات معينة في الدماغ من الاستجابة لهرمون فاسوبريسين، على فرضية أن النشاط المفرط لهذا الهرمون قد يكون مسؤولاً عن بعض سلوكيات التوحد، وقد وجدت التجارب التي أجريت على الحيوانات، أن حجب مستقبلات هرمون فاسوبريسين يمكن أن يقلل من الاستجابات الانفعالية المتزايدة. ويشير الباحث جيمس كوزاك، من جمعية Autistica لأبحاث التوحد البريطانية، إلى أن هذه العلاجات القائمة على ضبط كمية هرمون فاسوبريسين قد تكون مفيدة لبعض المصابين بالتوحد، ولكن لا يزال من غير الواضح على وجه التحديد من سيستفيد بشكل أفضل. إنما تبقى هذه النتائج جديرة بالاهتمام؛ بسبب عدم وجود أدوية متاحة لعلاج السمات الأساسية للتوحد حتى الآن. ويقوم الباحثون باختبار الدواء في تجربتين سريريتين جديتين، إحداهما تشمل الأطفال المصابين بالتوحد في الولايات المتحدة، والأخرى تشمل البالغين المصابين بالتوحد في أوروبا وكندا والولايات المتحدة.

استأجرنا المسرح لمدة ساعتين ونصف الساعة يمكننا تشغيله خمس مرات. أضاف أيضاً: إذا بيعت التذكرة بـ12 دولاراً، وحضر الفيلم 425 شخصاً، فهذا يعني عوائد بقيمة 25 ألفاً و500 دولار. لذا إذا لم يحقق أي فيلم إيرادات أعلى من هذا المبلغ، في ذلك اليوم تحديداً، فسيصبح الفيلم هو الأعلى إيراداً في دور العرض الأمريكية.

تاباك صرح أيضاً بأنهما اختارا وضع حد أقصى لعدد العروض؛ لأنهما اضطررا بالفعل إلى شراء التذاكر؛ لجعل العملية شرعية.

يظهر الرجلان، في مقطع الفيديو لما وراء الكواليس، بينما يحضران العرض الأول وهما مرتديان البدلات الرسمية ويستمتعان بالفشار. تُظهر أرقام إيرادات الأفلام، أن Unsubscribe حقق أعلى إيرادات في الولايات المتحدة في 10 يونيو، بواقع 25,488 دولاراً؛ مما يعني أن خطة نيلسون وتاباك نجحت. قال نيلسون: لقد رأينا ثغرة ساذجة في النظام يستحيل استغلالها في أي وقت آخر ونعتقد أن الأمر طريف. أضاف: في العام الماضي، تصدر شباك التذاكر في ذلك الوقت الجزء الثاني لفيلم The Secret Life of Pets. لكن في هذا العام، تصدر فيلم رعب بميزانية قدرها 0 دولار أنتج عبر زووم. وصل فيلم Unsubscribe للمرتبة الثالثة في شباك التذاكر خلال الأسبوع من 5 إلى 11 يونيو.

إنتاج فيلم بصفر

قام المنتج والصحفي كريستيان نيلسون، والمؤثر على مواقع التواصل الاجتماعي، وغيرايك تاباغ، بإصدار فيلمهما الجديد، والذي استطاع أن يتصدر شباك التذاكر الأمريكي البوكس أوفيس في الولايات المتحدة، وذلك بعد أن استغلا ثغرة ساذجة نشأت من جائحة فيروس كورونا المستجد، والتي تتمثل في إغلاق دور العرض بجل الولايات الأمريكية.

يقول نيلسون: قلنا مازحين، إن أي فيلم سيُعرض حالياً سيتصدر فوراً شباك التذاكر الأمريكي. كما أضاف: وإدراكاً منا أن الوضع الحالي طرح ثغرة، خرجنا بخطة. بعد ذلك، اشترى نيلسون وتاباك دار عرض في ويستهامبتون بيتش، بولاية نيويورك، حيث عرضا فيلمهما من دون جمهور. من جهته، يشرح تاباك، في مقطع فيديو يسجل ما وراء الكواليس نشره بقناته على يوتيوب: فيلمنا مدته 30 دقيقة؛ لذا إذا

حيل عقلية لتحفيزك

قد يقتنعك بالتوجه إلى صالة الألعاب الرياضية. *واحدة من حيل عقلية ذات تأثير عميق عليك، هي تحضير نفسك للنجاح! إذا كنت تحاول أن تصنع لنفسك عادة منتظمة – مثل الذهاب للركض أول شيء في الصباح – فاستعد للنجاح. افعل ما بوسعك لجعل هذه العادة الجيدة أسهل. اجعل تجهيزاتك حاضرة. اضبط المؤقت على ماكينة تحضير القهوة، واذهب إلى النوم مبكراً. إزالة جميع العوائق من مسارك. سيؤدي هذا إلى القضاء على كل تلك الأعذار التي تحاول تقديمها حول سبب عدم قدرتك على اتخاذ إجراء.

*غالباً ما يتخيل الناس أنفسهم يسحقون أهدافهم. يعتقدون أن صورة نجاحهم ستحفزهم على القيام بعمل جيد. لكن عندما تتخيل نفسك تحصل على مكافأة، يتفاعل دماغك كما لو كنت تحقق هدفك بالفعل. لذلك، فإن دافعك لوضع العمل الشاق للوصول إلى هناك ينخفض. لذا، بدلاً من تصور نفسك تعبر خط النهاية، تخيل أنك تدير السباق. تخيل نفسك تتسامح مع الضائقة التي تحتاجها لتحقيق النجاح، ومن المرجح أن تصل إلى هدفك.

*تُظهر الأبحاث أننا نصنف مهامنا على أنها أشياء نحتاج إما للعمل عليها الآن أو لاحقاً. عندما نصنف شيئاً كموعد نهائي لاحق، فمن المرجح أن نُؤجله. وأدمغتنا لا تصنف الأشياء دائماً بطريقة منطقية.

*امنح دماغك من تشجيعك على التسوية من خلال إنشاء أهداف صغيرة يمكنك البدء في معالجتها الآن..

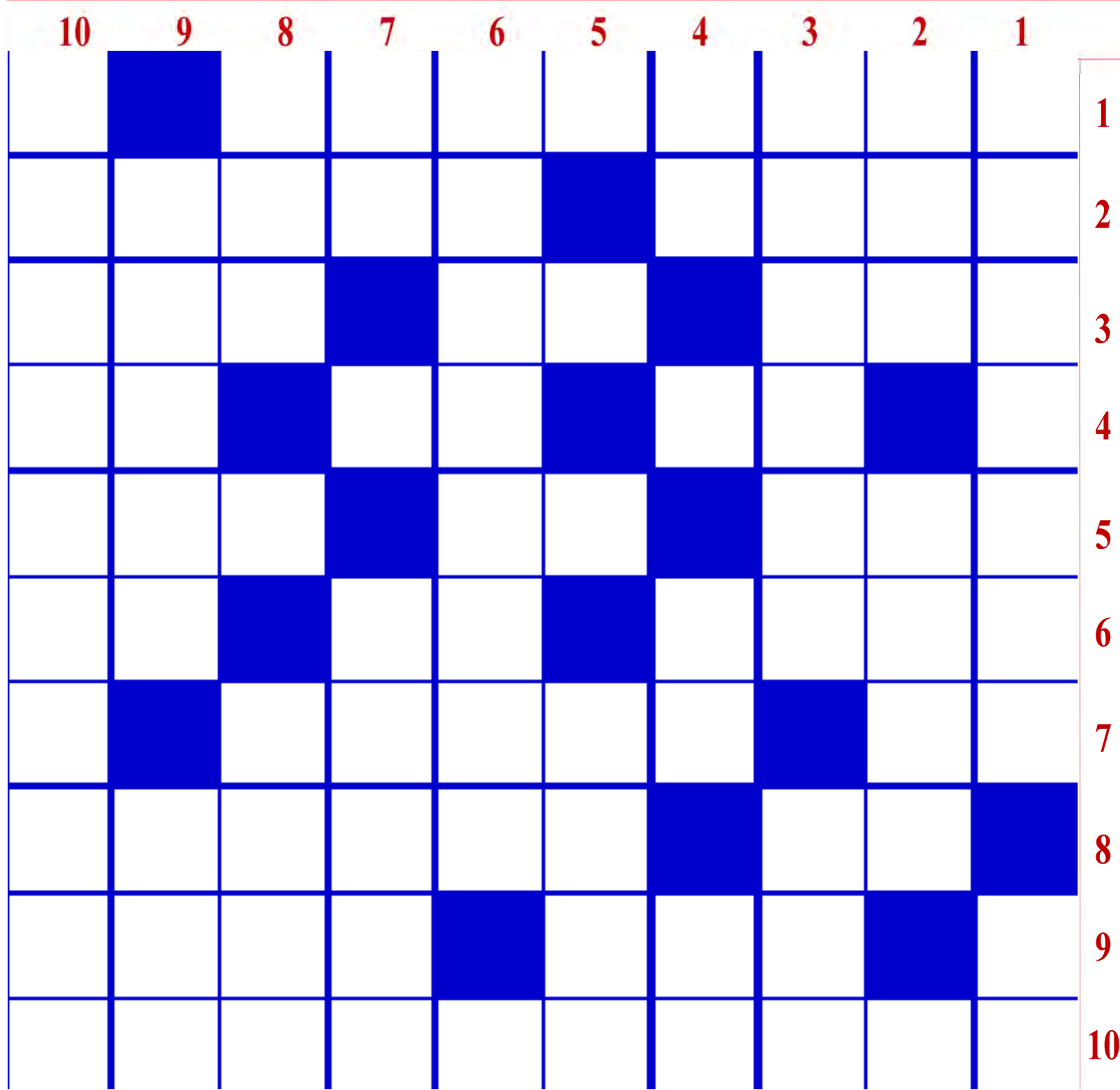


من الصعب جعل جسمك يتعاون عندما لا تشعر برغبة في عمل شيء ما. سواء كُنت تواصل تأجيل مكالمات هاتفية عليك إجراؤها، أو كُنت تكافح لإجبار نفسك على إنهاء مشروع يتعلّق بالعمل أو المنزل، فقد يكون لغياب الدافع مشاكل حقيقية في كثير من الأحيان. لحسن الحظ، يُمكنك التغلب على مشكلة التقاعس في إنجاز المهام المملة من خلال حيل عقلية مفيدة تجعل جسمك وعقلك يتعاونان مع بعضهما البعض حتى تتمكن من إنجاز تلك المهام المروعة!

*عندما تحاول الحديث عن فعل شيء تعرف أنه يجب عليك فعله. أخبر نفسك أن عليك القيام بذلك لمدة 10 دقائق فقط. بمجرد إتمام الـ 10 دقائق، امنح نفسك الإذن للانسحاب. هناك فرصة جيدة أنك ستقرر الاستمرار بعد ذلك. وعندما يكون البدء بالنسبة لك هو الجزء الأصعب، فبمجرد تحريك الأشياء، ستظل منشغلاً في إتمام المهمة.

*يمكن لعواطفك التحدث إليك عن فعل أشياء لا تريد القيام بها. يمكن أن يساعدك إنشاء قائمة منطقية بالأسباب التي تجعلك تفعل شيئاً على اكتساب دافع إضافي لتأديته. على سبيل المثال، قد ترغب في الذهاب إلى صالة الألعاب الرياضية كل يوم بعد العمل ولكن تجد نفسك تفكر في أشياء مثل، أنا متعب. فقم بإنشاء قائمة بالأسباب التي تُشجّعك على التوجه للصالة الرياضية. تذكير نفسك بجميع الأسباب المنطقية التي تجعل التمرين جيداً بالنسبة لك

كلمات متقاطعة



أفقياً

- 1- رئيس جمهورية عربي سابق 2- خلاف نساء - دولة عربية 3- ضرب بالسوط - خنزير بري
- 4- آلة موسيقية شرقية - للندبة - طعم الحنظل - مرتفع من الأرض 5- سلام وطمانينة - تهيأ
- 6- للحملة في الحرب - ضد اشترى 6- ذو الوجه البشوش بشكل دائم - حرف نصب - دق وكسر
- 7- مأوى الدجاج - العلو والمجد في المنزل أو المكان العالي 8- من الحيوانات - عالم فرنسي
- 9- راحل إشتهر بدراساته عن الجراثيم واكتشافه لقاحاً ضد داء الكلب 9- جزء من أربعة أجزاء
- 10- من أقدم وأشهر مدن فلسطين التاريخية على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط

عمودياً

- 1- معركة إنتصر فيها سليم الأول على المماليك عام 1516 فكان الفتح العثماني للشرق - عيب
- 2- من الطيور - وسادة أو كل ما يُعتمد عليه 3- فنانة أميركية مشهورة - أحواض مائية 4-
- 5- أشار إليه بإصبعه - إسم موصول - أغلظ أوتار العود 5- بلدة لبنانية بقضاء جزين 6- أحد
- 7- متصرفي جبل لبنان زمن الدولة العثمانية 7- عائلة أديب فرنسي راحل إشتهر بروايات
- 8- تصف حياة البؤساء - فتى أسطوري يوناني رائع الجمال عشق صورته المنعكسة في الماء
- 9- إليه يُنسب عشق الذات 8- أولاد بقر الوحش - ما تكسر من الخبز وتساقط على الطاولة 9-
- 10- إحدى الولايات المتحدة الأميركية - وكالة أنباء عربية 10- رئيس مجلس نيابي لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

- 1- المد - لفت - 2- ماناغوا - فل - 3- بر - رف - لوار - 4- رنم - لابروس - 5- اكاى - برق -
- 6- طاغور - مل - 7- أمون - قجة - 8- ريد - يُخابر - 9- يُباهت - سلوى - 10- نور الهدى

عمودياً

- 1- امبراطورية - 2- لارنكا - دب - 3- من - ماغادان - 4- دار - يوم - هو - 5- غفل - رويتر -
- 6- لو - اب - نخ - 7- فالبرغ - اسل - 8- ورق - قبله - 9- فاو - مجرود - 10- الرسالة - ى

كل ما تقوم بعمله حالياً يتم على الفور وعلى أكمل وجه. كل شخص تتعامل معه من أصدقاء أو معارف أو زملاء بالعمل معجبون بحماسك وموهبتك في التعامل مع الأمور من الجانب الجيد وقدرتك على أداء كل شيء بكفاءة، مما يزيد من ثقتك بنفسك بدرجة عالية.



ميزان

لأول مرة خانتك الأنماط السلوكية الاعتيادية الخاصة بك ووضعك في مواقف حرجية. استراتيجية الحلول التي تنتهجها في المعتاد لا تحسن من الأمور، مهما حاولت مراراً وتكراراً.



عقرب

حالياً أنت ممزق بين الرغبة في إنجاز الأمور وخيبة الأمل لوجود حدود لذلك. لا تستخدم إصرار غير المشروط في كسر الحواجز، لأن المحيطين بك قد يفقدون صبرهم ويهجروك.



قوس

على الرغم من أن كل شيء كان يسير بسلاسة من قبل، يقف شيء أو شخص ما في طريقك الآن. حدد مقدار القوة التي تحتاجها للتغلب على هذه العقبات أو ما إذا كان من الأفضل تجاهلها ببساطة.



جدي

في العمل، أنت ذو تأثير مهدي، ويلجأ إليك الزملاء لطلب النصيحة والمساعدة، وما أحسن هذا بالنسبة لثقتك وإيمانك بذاتك. تستطيع مواجهة أي شيء بسهولة. لكن لا تنسى أقرب الأمور إلى قلبك لأنك عندئذ سوف تمر بتجربة التناغم الكامل مع أحبابك.



دلو

اليوم لا تبدو قادراً على إنجاز أي شيء، ولكن لا تدع ذلك يرجعك كثيراً للخلف. إذا استمررت في العمل بثبات، سوف تكتشف النجاح مرة أخرى. الوضع مشابه في حياتك الخاصة، مع شريك حياتك وأيضاً مع الأصدقاء.



حوت

يمكنك اليوم العمل بشكل بناء من خلال الفريق، وهذا يعني أنك سوف تستطيع تطبيق أصعب الأفكار اليوم. سوف تتلقى دعماً بشكل خاص من خلال العمل وكذلك حياتك الشخصية، أظهر حبك للآخرين بهدف تقوية العلاقات.



حمل

قد يكون اليوم مضطرباً، فمن ناحية، الكثير من الأشياء لن تسير على رغبتك، ومن ناحية أخرى، ستجد نفسك في مواقف صعبة بسبب من هم حولك. لا تبالي في ردة فعلك، ولكن حاول استعادة هدوئك، وحاول فرض ذلك على الآخرين وعندئذ سوف تخرج سالماً من هذا الموقف غير السار.



ثور

كن شجاعاً واقتسم آمالك ورغباتك مع الآخرين، وسوف تتلقى الكثير من ردود الأفعال الإيجابية التي سوف تعطيك الحافز الإضافي لتحقيق أحلامك، كما ستقوم باجتماع المزيد من المؤيدين.



جوزاء

في الغالب لن تصادفك أية عقبات من الآخرين، وسوف تتعرف على أشخاص جدد بسرعة وبأقل مجهود. إذا استخدمت هذه المعرفة، فسوف تتحقق الصداقات المجدية على المدى البعيد.



سرطان

أنت قادر على الاندماج بكل سهولة ضمن فريق، دون نزاع، وتسود الأجواء تناغم وتوافق من حولك. بإمكانك الاستفادة من هذا التأثير الإيجابي في نشاطات ترفيهية مذهلة أو في العمل لدفع الأمور وتكون فرد منتج.



أسد

أنت مفعم بالحيوية والنشاط البدني والذهني؛ استخدم إمكاناتك في اتخاذ القرار السليم لتنفيذ مخططاتك والتقدم إلى الأمام في مشروعاتك. لن يفيدك الاكتفاء بالأمجاد الماضية والسلبية.



عذراء

مباريات ودية للمنتخب العراقي قبل استئناف التصفيات المزدوجة



كشف السيد باسل كوركيس، المدير الإداري للمنتخب العراقي لكرة القدم، عن توفير ثلاث مباريات ودية لاسود الرافدين، قبل استئناف التصفيات المزدوجة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023.

وقال كوركيس أن "المنتخب العراقي سيواجه الأردن في الدوحة في الثامن من شهر أيلول/سبتمبر المقبل". وأضاف أن "اسود الرافدين سيواجهون سوريا ودياً في السادس عشر من شهر أيلول/سبتمبر المقبل وحتى اللحظة لم يتم الاتفاق على مكان إقامة المباراة".

وتابع كوركيس، أن "الهيئة التطبيعية للاتحاد العراقي لكرة القدم، فاتحت الاتحاد الفيتنامي لمباراة ودية بين المنتخبين في الثامن من شهر تشرين الأول/أكتوبر المقبل وننتظر رد الاتحاد الفيتنامي بشأن إقامة المباراة من عدمها".

يذكر أن السلوفيني ستريشكو كاتانيتش، مدرب المنتخب العراقي، رفض الطلب الذي تقدم به الاتحاد الأوزبستاني لكرة القدم لإقامة مباراة ودية ضد منتخب "أسود الرافدين"، في الثامن من تشرين الأول المقبل في العاصمة الأوزبكية طشقند، تحضيراً للمباراة العراق وهون كونغ، ضمن التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2022، حرصاً منه على لياقة لاعبيه وبعد المسافة بين أوزبكستان وهون كونغ. ويتصدر منتخب أسود الرافدين مجموعته، في التصفيات المزدوجة المؤهلة إلى كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023، برصيد 11 نقطة من 3 انتصارات وتعادلين، أمام البحرين في المركز الثاني برصيد 9 نقاط، وإيران في المركز الثالث مع 6 نقاط من 4 مباريات، وهون كونغ في المركز الرابع برصيد 5 نقاط.

أحمد صلاح ضيفاً جديداً على تدريبي كرة الممتاز



بات نجم الكرة العراقية السابق أحمد صلاح من أحدث المدربين الجدد في أندية الممتاز بعد التعاقد معه من قبل إدارة نادي زاخو الرياضي لقيادة فريقها الكروي في النسخة الجديدة من الدوري المحلي المؤمل انطلاقه يوم العاشر من شهر أيلول المقبل بمشاركة 20 فريقاً من العاصمة بغداد والمحافظات. وأصبحت هذه المهمة التدريبية الأولى لأحمد صلاح على رئاسة الملاك التدريبي لفريق يلعب في دوري الكرة الممتاز بعد أن كان ضمن الملاك الفني المساعد للمصري الكسندر ليتيش المدرب السابق لفريق الشرطة لكرة القدم الذي تمت إقالته من قبل مجلس إدارة النادي على ضوء النتائج المتواضعة التي تحققت في

الجولتين الأولى والثانية من مرحلة الذهاب لمجموعة الأولى بمنطقة غرب القارة في دوري أبطال آسيا لكرة القدم 2020 حيث احتل فيها القيثارة المركز الرابع والأخير برصيد نقطة واحدة فقط، وكذلك الخروج المرير من الدور ربع النهائي من بطولة كأس محمد السادس للأندية العربية أثر خسارته أمام الشباب السعودي في جولتي الذهاب والإياب بنتيجتي (0-6) و(0-1). وتراهن إدارة نادي زاخو الرياضي على إمكانيات أحمد صلاح في الاتفاق معهما على التعاقد مع لاعبين جدد لدعم صفوف فريقه من أجل تحقيق نتائج جيدة تبقيه ضمن دوري الأضواء بعد أن ساهمت ظروف خاصة به في الانسحاب من المشاركة في الموسم 2019-2020 حيث حصل على ضوء أخضر بالبقاء على هامش الاجتماع الذي عقدته لجنة المسابقات المركزية في اتحاد كرة القدم السابق مع ممثلي أندية الممتاز الذي شهد إلى جانبه انسحاب فرق القاسم والكرخ والديوانية والسماوة تحت وطأة الأزمة المالية الخائفة حيث كان السبب الرئيس في تقديم الراحل علي هادي اعتذاره عن تكملة مشواره التدريبي مع كرة زاخو.

كاتانيتش يستنجد بجوهرة الملاعب المغربية لدعم أسود الرافدين

عقدت رسمياً مع إدارة نادي القوة الجوية الرياضي لمدة موسمين لتمثيل فريقها الكروي في المسابقات المحلية والعربية والقارية التي تنتظره خلال الفترة المقبلة.

وسيكون "جوهرة الملاعب المغربية" لؤي العاني إضافة قوية للأسود سيعمل الملاك التدريبي للمنتخب الوطني لكرة القدم بقيادة سريتشكو كاتانيتش على استثمارها بشكل جيد في المباريات الدولية الودية أمام منتخبات الأردن وسوريا وفيتنام في ظل المراقبة الدائمة التي خضع لها اللاعب أثناء مشاركته مع المنتخب الأولمبي لكرة القدم في المواجهات التجريبية التي لعبها أمام البحرين وبطولة دبي الدولية للمنتخبات الأولمبية لكرة القدم حيث تم اختياره ضمن القائمة الأولية للعراق في النسخة الرابعة والعشرين من بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم التي ضيقتها العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة من السادس والعشرين من شهر تشرين الثاني ولغاية التاسع من شهر كانون الأول 2019 إلا أنه تم استبعاده من القائمة النهائية لعدم الحصول على موافقة رسمية من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم على نقل أوراقه الرسمية من الاتحاد المغربي لكرة القدم إلى الاتحاد العراقي لكرة القدم.

ولد لؤي في المغرب، من أب عراقي وأم مغربية، وبدأ مسيرته الاحترافية في موسم 2017/18 مع نادي الجيش الملكي المغربي، قادماً من نادي قسبة تادلة المنافس في دوري الدرجة الثانية المغربية على سبيل الإعارة لموسم واحد. وانضم العاني إلى صفوف نادي القنيطري المغربي في عام 2018، قبل الانتقال إلى نادي القوة الجوية العراقية في مطلع عام 2020. ويعتبر العاني، موهبة مشعة في سماء الكرة العراقية بعد تقديمه أداءاً رائعاً مع المنتخب الأولمبي العراقي منذ انضمامه إليه عام 2018.



قرّر السلوفيني سريتشكو كاتانيتش مدرب المنتخب الوطني لكرة القدم إضافة اللاعب لؤي العاني المنضم حديثاً إلى صفوف فريق القوة الجوية ضمن القائمة الأولية المكونة من 34 لاعباً تحضيراً للمشاركة في المواجهات الثلاث الحاسمة أمام منتخبات هونغ كونغ وكمبوديا وإيران أيام 13 تشرين الأول و12 و17 تشرين الثاني المقبلين ضمن الجولات الثامنة والتاسعة والعاشرة الأخيرة ضمن منافسات الدور الثاني لحساب المجموعة الثالثة بالتصفيات الآسيوية المشتركة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم 2022 بقطر ونهائيات كأس آسيا لكرة القدم 2023 بالصين.

وجاءت دعوة لؤي العاني إلى صفوف أسود الرافدين بعد 24 ساعة من موافقة الاتحاد الدولي لكرة القدم على نقل سجلاته من الاتحاد المغربي لكرة القدم إلى الاتحاد العراقي لكرة القدم والسماح له بتمثيل المنتخب الوطنية العراقية بحكم امتلاكه جواز سفر عراقي نافذ وجنسية عراقية إلى جانب عدم تمثيله المنتخب المغربي خلال فترة سابقة برغم إنه يمتلك جنسية مغربية نظراً لكونه مقيماً هناك برفقة عائلته ومثل العديد من الفرق التي تلعب في الدوري المغربي الممتاز لكرة القدم قبل توقيعه

زيدان لا يرغب في سبق الأحداث بشأن حسم لقب الدوري

يبدو أن المدرب الفرنسي زين الدين زيدان لا يرغب في سبق الأحداث بشأن حسم لقب الدوري الإسباني، في وقت يتصدر فيه فريقه ريال مدريد الترتيب. ويحتل النادي الملكي المركز الأول بـ71 نقطة، ويفارق نقطتين فقط عن مطارده المباشر وغريمه التقليدي برشلونة. وبات الريال يقترب شيئا فشيئا من لقب الدوري، عقب فوزه يوم أمس الأحد 1-0 على إشبائول خارج الديار. وبعد نهاية اللقاء، قال زيدان للصحفيين "فوزنا اليوم لا يعني أننا حسمنا اللقب.. هذا الأمر سيتحدد في آخر يوم من الدوري"، وفق ما نقلت صحيفة "ماركا" الإسبانية. وأضاف "انظروا كم كان صعبا اللعب



ضد إشبائول.. لا يمكن أن نعرف أبداً من سيفوز بالدوري". وعن الهدف الوحيد في اللقاء الذي صنعه كريم بنزيمة، قال المدرب الفرنسي "لم يعد بنزيمة يفاجئني، لأنه لاعب يخترع أشياء جميلة على أرض الملعب.. أنا سعيد للغاية مع كل اللاعبين". يشار إلى أن هذا هو الفوز الخامس على التوالي لرفاق بنزيمة، منذ استئناف الدوري الإسباني نشاطه.



اعزائنا العملاء والمجتمعات



تود مؤسسة كور للخدمات المجتمعية / المتعددة الثقافات ابلاغكم بان مكاتبنا في فيرفيلد وكبرماتا مفتوحة الان بعد اغلاق مؤقت بسبب تفشي فيروس كورونا (كوفيد 19).

تظل سلامة موظفينا وعملائنا ومتطوعينا ومجتمعتنا وشركائنا هي اولويتنا الرئيسية حيث نعود مره اخرى الى العمل في مكاتبنا نحن نقدر تعاونكم ودعمكم لبعضنا البعض خلال هذه الازمة الصحية ونواصل نشجيعكم على الحفاظ على تباعد المسافات. نتمنى ان نراكم مرة اخرى ... لطلب الدعم يرجى الاتصال على بنا على الرقم التالي: 9727 0477 وشكرا لكم

Dr. ALAA ALAWADI



- علاج روحياني لجميع انواع السحر والمس الشيطاني .
- استشارات روحانية ونفسية
- تفسير الاحلام
- علاج بالتنويم المغناطيسي

261 Miller Road Bass Hill
Mob. 0400 449 000
alaa.alawadi@gmail.com
www.sawakitv.com.au

دكتوراه في علم النفس
و الباراسيكولوجي
عضو في العديد من الجمعيات
الروحانية والفلكية

الأمير للسمانة العربية



Groceries
9734 0722



235 Northumberland St, Liverpool

أسواق وحلويات النهرين



1 / 159 Northumberland St, Liverpool - Ph :9822 4400



GILGAMESH MEDICAL CENTRE



Dr. Hussain Alseneid
Specialist GP FRACGP MBChB

خدماتنا

- * خدمات طبيب العائلة
- * خدمات الرعاية الصحية الاولى
- * لقاحات الاطفال والكبار
- * نصائح ولقاحات السفر خارج استراليا
- * رعاية وعلاج الامراض المزمنة
- * رعاية وفحص الجلد
- * الفحص السنوي لكبار السن
- * رعاية الصحة النفسية
- * تحليلات مرضيه
- * علاج طبيعي
- * أخصائي تغذية
- * أخصائي صحة الاقدام

Tel:(02) 9726 7551



د. حسين السنييد
طبيب اختصاص

نفتح (الأثنين الى الجمعة) من الساعة 9 صباحاً الى 9:30 مساءً ويوم السبت من الساعة 10 صباحاً الى 9:30 مساءً
We Speak ENGLISH, ASSYRIAN, ARABIC نتكلم الاشورية - العربية - الانكليزية
Fairfield Forum Shopping Centre 8 - 36 Station st, Fairfield Nsw 2165 Tel: (02) 9726 7551